موسوعة

الإمام علي عليه السلام

الجزء الثامن عشر

مواعظ علي (ع)

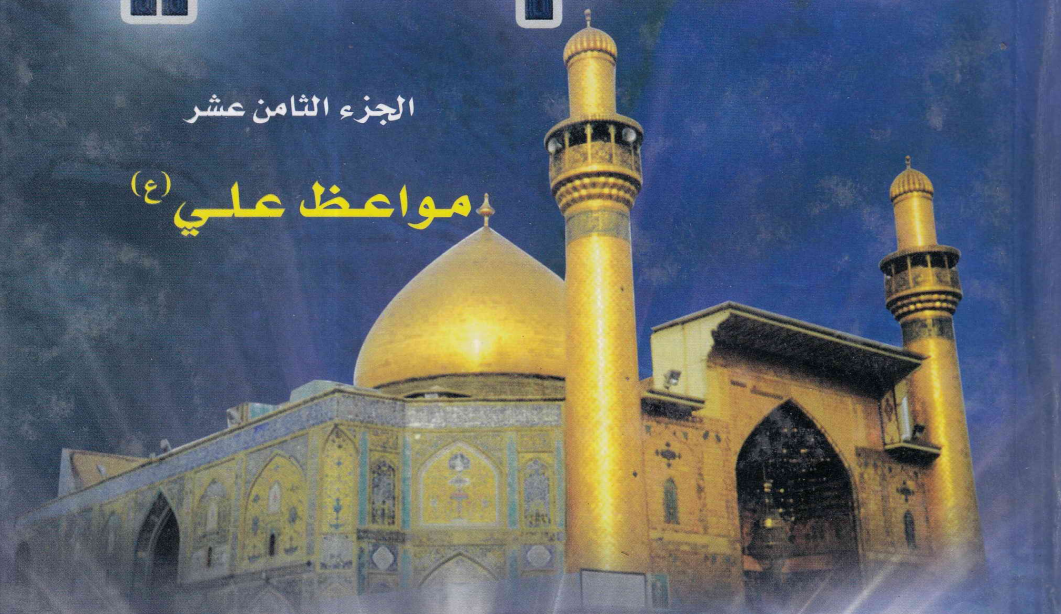

موسوعة
الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام

الجزء الثامن عشر

«مواعظ علي عليه السلام»

السيد علي عاشور

EDITO CREPS INTERNATIONAL

http/www.editocreps.com.lb
E-mail: creps@editocreps.com.lb
Beirut - Lebanon

جميع حقوق النشر والطبع والإقتباس محفوظة في جميع أنحاء العالم

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء أكانت «الكترونية» أو «ميكانيكية»، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك. إلا بموافقة كتابية من الناشر ومقدماً.

EDITO CREPS INTERNATIONAL **2008-2009**

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or be transmitted in any form by any means, electronic, mechanical, or otherwise, whether now or hereafter devised, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system without express written prior permission from the publisher.

ما قاله في الهَديّـة

[١] ـ **عنه عليه السلام** : لإن أهدي لأخي المسلم هديّة تنفعه أحبّ إليَّ من أن أتصدَّق بمثلها [١].

[٢] ـ **عنه عليه السلام** : اصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً [٢].

وروي انّه عليه السلام قال : نيروزنا كلّ يوم [٣].

[٣] ـ **عنه عليه السلام** : عُدْ من لا يعودك ، وأهد إلى من لا يهدي إليك [٤].

[٤] ـ **عنه عليه السلام** : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الشيء الهديّة وهي مفتاح الحوائج [٥].

[٥] ـ **عنه عليه السلام** : أنّه لمّا أنزل الله سبحانه قوله ﴿ **ألم * أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون** ﴾ [٦] علمتُ أنّ الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرنا. فقلت : يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله تعالى بها ؟ فقال : يا عليّ إنّ أُمّتي سيفتنون من بعدي ، فقلت : يا رسول الله أوليس قد قلت لي يوم أُحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحِيزَت عنّي الشهادة ، فشقَّ ذلك عليَّ ، فقلتَ لي : أبشر ، فإنّ الشهادة من ورائك ؟ فقال لي : إنّ ذلك كذلك ، فكيف صبرك إذَنْ ؟ فقلت : يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البُشرى والشكر. وقال : يا عليّ إنّ القوم سيفتنون بأموالهم ويَمُنُّون بدينهم علىٰ ربّهم ويَتَمَنَّونَ رحمته ويأمنون سَطوَته ويَستَحِلُّون حرامه بالشبهات

---

(١) الكافي : ٥/١٤٤ ح ١٢.

(٢) الفقيه : ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٣.

(٣) الفقيه : ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٤.

(٤) الفقيه : ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٦.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٧٤ ح ٣٤٢.

(٦) سورة العنكبوت : ١ ـ ٢.

الكاذبة والأهواء الساهية ، فيَستَحِلُّونَ الخمر بالنبيذ والسحت بالهديّة والربا بالبيع . قلت : يا رسول الله فبأيّ المنازل أُنزِلَهُم عند ذلك ؟ أبمنزلة رِدَّةٍ أم بمنزلة فتنة ؟ فقال : بمنزلة فتنة [١] . لما قام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها ؟

[٦] ـ عنه عليه السلام : ما استُعطِفَ السلطان، ولا استُسِلَّ سخيمة الغضبان، ولا استميلَ المهجور، ولا استُنجِحَت صعاب الأُمور، ولا استُدفعتِ الشرور بمثل الهديّة [٢] .

[٧] ـ عنه عليه السلام : الهدية تجلب المحبّة [٣] .

دَورُ الهَدِيَّةِ في المَحبَّةِ

[٨] ـ عنه عليه السلام : لَأن أُهدِيَ لأخِي المُسلِمِ هَدِيَّةً تَنفَعُهُ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أتَصَدَّقَ بمِثلِها [٤] .

حُرمَةُ هَدايا العُمّالِ

[٩] ـ عنه عليه السلام : أعجَبُ مِن ذٰلكَ طارِقٌ طَرَقَنا بمَلفوفَةٍ في وِعائها ، ومَعجونَةٍ شَنِئتُها ، كأنَّما عُجِنَت بِرِيقِ حَيَّةٍ أو قَيئِها! فقلتُ : أصِلَةٌ أم زَكاةٌ أم صَدَقَةٌ ؟ فذٰلكَ مُحَرَّمٌ علَينا أهلَ البَيتِ ! فقالَ : لاذا ولا ذاكَ ، ولٰكِنَّها هَدِيَّةٌ ، فقلتُ : هَبِلَتكَ الهَبُولُ ! أعَن دِينِ اللهِ أتَيتَني لِتَخدَعَني ؟ أمُختَبِطٌ أنتَ أم ذو جِنَّةٍ ، أم تَهجُرُ ؟! واللهِ لَو أُعطِيتُ الأقالِيمَ السَّبعَةَ بما تَحتَ أفلاكِها ، علىٰ أن أعصِيَ اللهَ في نَملَةٍ أسلُبُها جُلبَ شَعيرَةٍ ما فَعَلتُهُ ... [٥] .

[١٠] ـ عنه عليه السلام : ما هٰذهِ الدَّوابُّ الّتي مَعَكُم ؟! وما أرَدتُم بهٰذا الّذي صَنَعتُم ؟!

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦ .

(٢) غرر الحكم : ح ٩٦٩٥ .

(٣) غرر الحكم : ح ٣١٥ .

(٤) الكافي : ٥ / ١٤٤ / ١٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٤ .

قالوا: أمّا هٰذا الّذي صَنَعنا فهُو خُلقٌ مِنّا نُعَظِّمُ بهِ الأُمَراءَ، وأمّا هٰذهِ البَراذِينُ فهَدِيَّةٌ لكَ، وقَد صَنَعنا لِلمُسلِمينَ طَعاماً وَهيّأنا لِدَوابِّكُم عَلَفا كَثيراً.

فقالَ عليه السلام: أمّا هٰذا الّذي زَعَمتُم أنّهُ فِيكُم خُلقٌ تُعَظِّمونَ بهِ الأُمَراءَ، فوَاللهِ ما يَنفَعُ ذلكَ الأُمَراءَ، وأمّا دَوابُّكُم هٰذهِ فإن أحبَبتُم أن آخُذَها مِنكُم، وأحسِبَها لَكُم مِن خَراجِكُم، أخَذناها مِنكُم.

وأمّا طَعامُكُمُ الّذي صَنَعتُم لَنا، فإنّا نَكرَهُ أن نأكُلَ مِن أموالِكُم إلّا بِثَمَنٍ.

قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، نَحنُ نُقَوِّمُهُ ثُمّ نَقبَلُ ثَمَنَهُ؟

قالَ: إذاً لا تُقَوِّمونَهُ قِيمَتَهُ، نحنُ نَكتَفي بما هُو دُونَهُ.

قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، فإنّ لَنا مِن العَرَبِ مَواليَ ومَعارِفَ، أتَمنَعُنا أن نُهدي لَهُم أو تَمنَعُهُم أن يَقبَلوا مِنّا؟!

فقالَ: كُلُّ العَرَبِ لَكُم مَوالٍ، ولَيس يَنبَغي لأحَدٍ مِن المُسلِمينَ أن يَقبَلَ هَدِيَّتَكُم، وإن غَصَبَكُم أحَدٌ فأعلِمونا.

قالوا: ياأميرَ المؤمنينَ، إنّا نُحِبُّ أن تَقبَلَ هَدِيَّتَنا وكَرامَتَنا، قالَ: ويحَكُم! فنَحنُ أغنىٰ مِنكُم. وتَرَكَهُم وسارَ[1].

[١١] ـ عنه عليه السلام: أيُّما والٍ احتَجَبَ عَن حَوائجِ النّاسِ إحتَجَبَ اللهُ يومَ القِيامَةِ عن حَوائجِهِ، وإن أخَذَ هَدِيَّةً كانَ غُلولاً، وإن أخَذَ رِشوَةً فهُو مُشرِكٌ[2].

[١٢] ـ عنه عليه السلام: قولِهِ تعالىٰ: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحتِ﴾ ـ: هُوَ الرّجُلُ يَقضي لأخِيهِ الحاجَةَ ثُمّ يَقبَلُ هَدِيَّتَهُ[3].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢٠٣، ٢٠٤.

(٢) البحار: ٧٥ / ٣٤٥ / ٤٢.

(٣) جامع الأخبار: ٤٣٩ / ١٢٣٤.

النَّهيُ عَن هَديَةِ المُشرِكِ

[١٣] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهىٰ عَن زَبْدِ المُشرِكينَ ؛ يُريدُ هَدايا أهلِ الحَربِ[١] .

أفضَلُ الهَديَّةِ

[١٤] ـ **عنه** عليه السلام : نِعمَ الهَدِيَّةُ المَوعِظَةُ[٢] .

أدَبُ الهَديَّةِ

[١٥] ـ **عنه** عليه السلام : عُد مَن لايَعودُكَ ، وأهدِ إلىٰ مَن لايُهدي إلَيكَ[٣] .

الهَديَّةُ إلَى الأمكِنَةِ المُبارَكَةِ

[١٦] ـ **عنه** عليه السلام : لَو كانَ لِي وادِيانِ يَسيلانِ ذَهَباً وفِضَّةً ما أهدَيتُ إلَى الكَعبَةِ شَيئاً ؛ لأنَّهُ يَصيرُ إلَى الحَجَبَةِ دُونَ المَساكينِ[٤] .

---

(١) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٢٠٨ / ١٥١٢٨ .

(٢) غرر الحكم : ٩٨٨٤ .

(٣) الفقيه : ٣ / ٣٠٠ / ٤٠٧٦ .

(٤) علل الشرائع : ٤٠٨ / ١ .

ما قاله في الهـزل

[١٧] ـ **عنه عليه السلام** : ربّ هزلٍ عاد جدّاً، الحديث [١].

[١٨] ـ **عنه عليه السلام** : عِزُّها ذُلٌّ وجِدُّها هزلٌ وعُلْوُها سُفْلٌ، دارُ حربٍ وسَلَبٍ ونَهَبٍ وعَطَبٍ، الحديث [٢]. في توصيف الدنيا: ...

[١٩] ـ **عنه عليه السلام** : الكامل من غلب جدّه هزله [٣].

[٢٠] ـ **عنه عليه السلام** : إحذر الهزل واللعب وكثرة المَزْحِ والضِّحْكِ والتُّرَهاتِ [٤].

[٢١] ـ **عنه عليه السلام** : أعقل الناس من غلب جدّه هزله واستظهر علىٰ هواه بعقله [٥].

[٢٢] ـ **عنه عليه السلام** : غلبة الهزل تبطل عزيمة الجدّ [٦].

[٢٣] ـ **عنه عليه السلام** : كثرة الهزل آية الجهل [٧].

[٢٤] ـ **عنه عليه السلام** : مَنْ كثر هزله اُسْتُجْهِلَ [٨].

[٢٥] ـ **عنه عليه السلام** : مَن جعل ديدنه الهزل لم يعرف جدّه [٩].

---

(١) تحف العقول: ٨٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٣) غرر الحكم: ٢١٩٧.
(٤) غرر الحكم: ٢٦٠٣.
(٥) غرر الحكم: ٣٣٥٥.
(٦) غرر الحكم: ٦٤١٦.
(٧) غرر الحكم: ٧١٢٩.
(٨) غرر الحكم: ٧٩٧٢.
(٩) غرر الحكم: ٨١٠١.

[٢٦] ـ عنه عليه السلام : مَن كثر هزله بَطَلَ جِدُّهُ [١].

[٢٧] ـ عنه عليه السلام : مَن غلب عليه الهزلُ فَسَدَ عَقْلُهُ [٢].

[٢٨] ـ عنه عليه السلام : مَن قلّ عقله كثر هزله [٣].

[٢٩] ـ عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ كلامُهُ كثر لَغَطُهُ ومَنْ كَثُرَ هَزْلُهُ كَثُرَ سُخْفُهُ [٤].

[٣٠] ـ عنه عليه السلام : إرْهَبْ تُحْذَرْ، ولا تَهْزِلْ فَتُحْتَقَرْ [٥].

[٣١] ـ عنه عليه السلام : أحزمُ الناس مَنْ ملك جِدُّه هزلَه، وقهر رأيه هواهُ، وأعرب عن ضميره فعلُه، ولم يخدعْه رضاه عن حظّه، ولا غضبه عن كيده [٦].

[٣٢] ـ عنه عليه السلام : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجدّه [٧].

[٣٣] ـ عنه عليه السلام : لقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كافٍ لك في الأُسوة ودليل لك علىٰ ذمّ الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها، إذ قُبضت عن أطرافها ووُطِّئَت لغيره أكنافها وفُطم عن رضاعِها وزُوي عن زخارفها. وإن شئت ثَنَّيتُ بموسى كليم الله عليه السلام حيث يقول: «ربِّ إنّي لما أنزلت إليَّ من خير فقير» والله ما سأله إلّا خُبْزاً يأكله، لأنّه كان يأكل بَقْلَةَ الأرض ولقد كانت خُضْرَةُ البقل تُرى من شَفِيفِ صِفَاقِ بطنه لِهُزَالِهِ وتَشَذُّبِ لحمه [٨] [٩].

---

(١) غرر الحكم: ٨٣٥٦.

(٢) غرر الحكم: ٨٤٢٩.

(٣) غرر الحكم: ٨٥٥٦.

(٤) غرر الحكم: ح ٨٩٦٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٢٣٠٠، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ١٨٨.

(٦) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٦٣ ح ٧١.

(٧) الكافي: ٢/٣٤٠ ح ١١.

(٨) شفيف: الرقيق، يُسْتَشَف ماوراءه. الصفاق: الجلد الباطن الذي فوقه الجلد الظاهر من البطن. التشذُّب: التفرّق.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

ما قاله في الهَـلاك

[٣٤] ـ **عنه** عليه السلام : أمّا بعد فإنّه إنّما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الرَّبانيّون والأحبار عن ذلك، وإنّهم لمّا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات، فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعلموا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا أجلاً ولم يقطعا رزقاً، إنّ الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كلّ نفس بما قدّر الله لها من زيادة أو نقصان، فإن أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس ورأى عند أخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكوننّ عليه فتنة فإنّ المرء المسلم لبريءٌ من الخيانة ما لم يغش دناءةً تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أوّل فوزة من قداحه توجب له المغنم، ويدفع بها عنه المغرم، وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله تعالى إحدى الحسنيين، إمّا داعي الله فما عند الله خير له، وإمّا رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه ، إنّ المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام، فاحذروا من الله ما حذَّركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة، فإنّه من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له ، نسأل الله منازل الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة الأنبياء [١].

[٣٥] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ الله جعل الإيمان علىٰ أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد ، فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب : على الشوق والإشفاق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت

---

(١) الكافي : ٥/٥٧ ح ٦.

عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات ، واليقين علىٰ أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة ومعرفة العبرة وسنّة الأوّلين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنّة ومن عرف السنّة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم، ونظر إلى من نجا بما نجا ومن هلك بما هلك، وإنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته ، والعدل علىٰ أربع شعب : غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم، فمن فهم فسّر جميع العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً ، والجهاد علىٰ أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده، ومن صدَّق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنيء الفاسقين غضب لله، ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه [١].

[٣٦] ـ عنه عليه السلام : أُوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به ، فإنّ من اتقى الله جلّ وعزّ وقوي وشبع، وروي: ورفع عقله عن أهل الدنيا، فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة ، فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبِّ الدنيا فقذَّر حرامها وجانب شبهاتها وأضرَّ والله بالحلال الصافي إلّا ما لابدَّ له من كسرة [منه] يشدّ بها صلبه، وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لابدّ له منه ثقة ولا رجاء ، فوقعت ثقته ورجاؤه علىٰ خالق الأشياء فجدَّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوّة في بدنه وشدّة في عقله، وما ذخر له في الآخرة أكثر ، فارفض الدنيا فإنّ حبَّ الدنيا يُعمي ويُصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد ، فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنُقلوا علىٰ أعوادهم إلى قبورهم المظلمة

---

(١) الكافي : ٢/٥٠ ح ١.

الضيّقة، وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإيّاك علىٰ طاعته ووفقنا الله وإيّاك لمرضاته [١].

[٣٧] ـ **عنه عليه السلام** : إعلموا أنّ القرآن هدى الليل والنهار ونور اللّيل المظلم علىٰ ما كان من جهد وفاقة، فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم، واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه، ألا وإنّه لا فقر بعد الجنة، ألا وإنّه لا غنى بعد النار، لا يفكُّ أسيرها ولا يبرأ ضريرها [٢].

[٣٨] ـ **عنه عليه السلام** : إنّما هلك من كان قبلكم بطول آمالهم وتغيُّب آجالهم حتى نزل بهم الموعود الذي تُرَدُّ عنه المعذرة وتُرْفَعُ عنه التوبة وتَحُلُّ معه القارعة والنقمة، الحديث [٣].

[٣٩] ـ **عنه عليه السلام** : من طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلّا قليلاً، الكتاب [٤].

[٤٠] ـ **عنه عليه السلام** : أمّا بعد فإنّما أهلك من كان قبلكم أنّهم منعوا الناس الحقّ فاشتروه وأخَذَوهم بالباطل فاقتدوه [٥].

[٤١] ـ **عنه عليه السلام** : هلك فيّ رجلان: محبّ غالٍ ومبغضٌ قالٍ [٦].

[٤٢] ـ **عنه عليه السلام** : ياكميل هلك خُزّان الأموال وهم أحياءٌ والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، الحديث [٧].

---

(١) الكافي: ٢/١٣٦ ح ٢٣.
(٢) الكافي: ٢/٢١٦ ح ٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٧٩.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١١٧.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.

[٤٣] ـ عنه عليه السلام : هلك امْرُؤٌ لم يَعْرِفْ قَدْرَهُ [١].

[٤٤] ـ عنه عليه السلام : من استبدَّ برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها [٢].

[٤٥] ـ عنه عليه السلام : من أبدىٰ صفحته للحقِّ هلك [٣].

[٤٦] ـ عنه عليه السلام : هلك من ادّعى وخاب من افترى. مَن أبدى صفحته للحق هلك وكفى بالمرء جهلاً ألّا يعرف قدره، لا يهلك على التقوى سنخ أصلٍ ولا يظمأُ عليها زرع قومٍ، فاستتروا في بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم ولا يحمد حامد إلّا ربّه ولا يَلُمْ لائمٌ إلّا نفسه [٤].

[٤٧] ـ عنه عليه السلام : ثلاثة مهلكة: الجرأة على السلطان وائتمان الخوّان وشرب السَّمِّ للتجربة [٥].

[٤٨] ـ عنه عليه السلام : عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله جلّ جلاله: أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري وأيّما عبد عصاني وَكَلته إلى نفسه، ثمّ لم أُبالِ في أيّ وادٍ هلك [٦].

ما يُوجِبُ الهَلاكَ (١)

[٤٩] ـ عنه عليه السلام : ثَلاثٌ مُهلِكاتٌ: طاعَةُ النِّساءِ، وطاعَةُ الغَضَبِ، وطاعَةُ الشَّهوَةِ [٧].

[٥٠] ـ عنه عليه السلام : إنّ المُبتَدَعاتِ المُشَبَّهاتِ هُنَّ المُهلِكاتُ إلّا ما حَفِظَ اللهُ مِنها [٨].

[٥١] ـ عنه عليه السلام : دَعِ الحَسَدَ والكِذبَ والحِقدَ؛ فإنَّهُنَّ ثَلاثَةٌ تَشينُ الدِّينَ وتُهلِكُ الرَّجُلَ [٩].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٦١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.

(٥) غرر الحكم: ح ٤٦٨٠.

(٦) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والسبعون ح ٢/٥٧٧ الرقم ٧٨٩.

(٧) غرر الحكم: ٤٦٦٥.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٩.

(٩) غرر الحكم: ٥١٣٧.

[٥٢] ـ عنه عليه السلام : لايَزالُ النّاسُ بخَيرٍ ما تَفاوَتُوا ، فإذا استَوَوا هَلَكُوا[١] .

[٥٣] ـ عنه عليه السلام : خِدمَةُ الجَسَدِ إعطاؤه ما يَستَدعيهِ مِن المَلاذِّ والشَّهَواتِ والمُقتَنَياتِ ، وفي ذلكَ هَلاكُ النَّفسِ[٢] .

[٥٤] ـ عنه عليه السلام : العَجزُ يُثمِرُ الهَلَكَةَ[٣] .

[٥٥] ـ عنه عليه السلام : إنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بطُولِ آمالِهِم وتَغَيُّبِ آجالِهِم ...[٤] .

[٥٦] ـ عنه عليه السلام : إنّما هَلَكَ مَن هَلَكَ مِمَّن كانَ قَبلَكُم بِرُكوبِهِمُ المَعاصي ، ولَم يَنهَهُم الرَّبّانِيّونَ والأحبارُ...[٥] .

[٥٧] ـ عنه عليه السلام : إنّما أهلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم أنَّهُم مَنَعوا النّاسَ الحَقَّ فاشتَرَوهُ ، وأخَذُوهُم بالباطِلِ فاقتَدَوهُ[٦] .

[٥٨] ـ عنه عليه السلام : إنَّهُ لاينبَغي أن يَكونَ الوالي علَى الفُروجِ والدِّماءِ والمَغانِمِ والأحكامِ وإمامَةِ المُسلمينَ البَخيلُ ... ولا المُعَطِّلُ للسُّنَّةِ فيُهلِكَ الأُمَّةَ[٧] .

[٥٩] ـ عنه عليه السلام : أُنظُروا أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم فالْزَمُوا سَمتَهُم، واتَّبِعوا أثَرَهُم، فلَن يُخرِجوكُم مِن هُدىً ، ولَن يُعِيدوكُم في رَدىً، فإن لَبَدوا فالبَدوا، وإن نَهَضُوا فانهَضُوا، ولاتَسبِقوهُم فتَضِلُّوا ، ولا تَتَأخَّروا عَنهُم فتَهلِكُوا[٨] .

[٦٠] ـ عنه عليه السلام : ضَلالُ الدَّليلِ هَلاكُ المُستَدِلِّ[٩] .

---

(١) عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢ / ٥٣ / ٢٠٤ .
(٢) غرر الحكم : ٥٠٩٧ .
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧ .
(٥) نهج السعادة : ١ / ٤٧٧
(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٧٩ .
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٣١ .
(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٩٧ .
(٩) غررالحكم : ٥٩٠٠ .

[٦١] ـ عنه عليه السلام : أهلَكُ شَيءٍ استِدامَةُ الضَّلالِ[١].

ما يُوجِبُ الهَلاكَ (٢)

[٦٢] ـ عنه عليه السلام : هَلَكَ مَن لَم يَعرِفْ قَدرَهُ[٢].

[٦٣] ـ عنه عليه السلام : هَلَكَ مَن لَم يُحرِزْ أمرَهُ[٣].

[٦٤] ـ عنه عليه السلام : هَلَكَ مَن أضَلَّهُ الهَوىٰ ، واستَقادَهُ الشَّيطانُ إلىٰ سَبيلِ العَمىٰ[٤].

[٦٥] ـ عنه عليه السلام : هَلَكَ مَن رَضِيَ عَن نَفسِهِ ووَثِقَ بما تَسُوِّلُهُ لَهُ[٥].

[٦٦] ـ عنه عليه السلام : هَلَكَ مَن باعَ اليَقينَ بالشَّكِّ ، والحَقَّ بالباطِلِ ، والآجِلَ بالعاجِلِ[٦].

[٦٧] ـ عنه عليه السلام : هَلَكَ مَنِ استَنامَ (استَأمَنَ) إلَى الدُّنيا و (أ)مهَرَها دِينَهُ ، فهُو حَيثُما مالَت مالَ إلَيها ؛ قَدِ اتَّخَذَها هَمَّهُ ومَعبودَهُ[٧].

[٦٨] ـ عنه عليه السلام : هَلَكَ مَنِ ادَّعىٰ ، وخابَ مَنِ افتَرىٰ[٨].

[٦٩] ـ عنه عليه السلام : هَلَكَ خُزّانُ الأموالِ وهُم أحياءٌ ، والعُلَماءُ باقُون مابَقِيَ الدَّهرُ[٩].

[٧٠] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَسلَمَ لهَلَكَةِ الدُّنيا والآخِرَةِ هَلَكَ فيهِما[١٠].

[٧١] ـ عنه عليه السلام : مَن طَلَبَ الخَراجَ بغَيرِ عِمارَةٍ أخرَبَ البِلادَ ، وأهلَكَ العِبادَ ، ولَم يَستَقِم أمرُهُ

---

(١) غررالحكم : ٣٢٨٧ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٠٢٠ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٠٢١ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٠٢٦ .

(٥) غرر الحكم : ١٠٠٢٧ .

(٦) غرر الحكم : ١٠٠٣٠ .

(٧) غرر الحكم : ١٠٠٣٣ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ .

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ .

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٣١ .

إلّا قَليلاً[١].

[٧٢] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يُنجِهِ الصَّبرُ أهلَكَهُ الجَزَعُ[٢].

[٧٣] ـ عنه عليه السلام : مَن شَغَلَ نَفسَهُ بغَيرِ نَفسِهِ تَحَيَّرَ في الظُّلُماتِ، وارتَبَكَ في الهَلَكاتِ...[٣].

[٧٤] ـ عنه عليه السلام : لا تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللهِ سبحانَهُ علىٰ قَدرِ عَقلِكَ فتَكونَ مِن الهالِكينَ[٤].

[٧٥] ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ بَعَثَ رَسولاً هادِياً بكِتابٍ ناطِقٍ، وأمرٍ قائمٍ، لايَهلِكُ عَنهُ إلّا هالِكٌ[٥].

[٧٦] ـ عنه عليه السلام : لَقد حَمَلتُكُم علَى الطَّريقِ الواضِحِ الّتي لايَهلِكُ علَيها إلّا هالِكٌ[٦].

[٧٧] ـ عنه عليه السلام : لا تَقتَحِموا ما استَقبَلتُم مِن فَورِ نارِ الفِتنَةِ، وأمِيطُوا عَن سَنَنِها، وخَلُّوا قَصدَ السَّبيلِ لَها، فَقد ـ لَعَمري ـ يَهلِكُ في لَهَبِها المُؤمنُ، ويَسلَمُ فيها غَيرُ المُسلمِ[٧].

حُرمَةُ إلقاءِ النَّفسِ في التَّهلُكَةِ

[٧٨] ـ عنه عليه السلام : إعلَمْ يا بُنَيَّ... أنّكَ طَريدُ المَوتِ الّذي لايَنجو مِنهُ هارِبُهُ... فكُنْ مِنهُ علىٰ حَذَرٍ أن يُدرِكَكَ وأنتَ علىٰ حالٍ سَيِّئَةٍ، قَد كُنتَ تُحَدِّثُ نَفسَكَ مِنها بالتَّوبَةِ، فيَحُولَ بَينَكَ وبَينَ ذٰلكَ، فإذا أنتَ قَد أهلَكتَ نَفسَكَ[٨].

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٩.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٩.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٩.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٧.
(٨) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

ما قاله في الهَـمَّ

[٧٩] ـ **عنه** عليه السلام : من أصبح والآخرة همّه ، استغنى بغير مال واستأنس بغير أهل ، وعزّ بغير عشيرة [١].

[٨٠] ـ **عنه** عليه السلام : لا تشعر قلبك الهمّ على ما فاتك فيشغلك عمّا هو آتٍ [٢].

[٨١] ـ **عنه** عليه السلام : الهمّ يذيب الجسد [٣].

[٨٢] ـ **عنه** عليه السلام : اجعل كلّ همّك وسعيك للخلاص من محل الشقاء والعقاب والنجاة من مقام البلاء والعذاب [٤].

[٨٣] ـ **عنه** عليه السلام : من لم يكن همّه ما عند الله سبحانه لم يدرك مناه [٥].

[٨٤] ـ **عنه** عليه السلام : النظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة [٦].

[٨٥] ـ **عنه** عليه السلام : يا همّام المؤمن هو الكيّس الفطن ، بشره في وجهه ، وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدراً وأذلُّ شيء نفساً ، زاجر عن كلِّ فان ، حاضٌّ علىٰ كلّ حسن ، لا حقود ولا حسود ولا وثّاب ولا سبّاب ولا عيّاب ولا مغتاب ، يكره الرفعة ويشنأ السمعة ، طويل الغمّ ، بعيد الهمّ ، كثير الصمت ، وقور ، الحديث [٧].

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع والعشرون ح ٣/٥٨٠ الرقم ١١٩٨ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٤٣١ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٣٩ .

(٤) غرر الحكم : ٢٤٣٨ .

(٥) غرر الحكم : ٨٩٧٠ .

(٦) الكافي : ٦/٤٤٤ ح ١٤ .

(٧) الكافي : ٢/٢٢٦ ح ١ .

[٨٦] ـ **عنه** عليه السلام : إلقِ عنك واردات الهموم بعزائم الصبر واحملها علىٰ ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها ، فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فإنّه جُنّة من الفاقة . إلى أن قال : ساعات الهموم ساعات الكفارات والساعات تنفد عمرك ، الحديث [١].

[٨٧] ـ **عنه** عليه السلام : مَن قَصَّرَ في العمل اِبْتُلي بالهمّ ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب [٢].

[٨٨] ـ **عنه** عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهموم والأحزان والنجاة من النار ، كنّا مرَّة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس [٣].

---

(١) الفقيه : ٣٨٦/٤ و ٣٩٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٧ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس السادس عشر ١٣٦/٥ .

ما قاله في الهِـمّـة

[٨٩] ـ **عنه** عليه السلام : كمال الرجل بست خصال : بأصغريه وأكبريه وهيئتيه ، فأمّا أصغراه : فقلبه ولسانه ، إن قاتل قاتل بجنان وإن تكلّم تكلّم بلسان ، وأمّا أكبراه : فعقله وهمّته ، وأمّا هيئتاه : فماله وجماله [١].

[٩٠] ـ **عنه** عليه السلام : كانت الفقهاء والعلماء إذا كتب بعضهم إلى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهنّ رابعة : من كانت همّته آخرته كفاه الله همّه من الدنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله تبارك وتعالى فيما بينه وبين الناس [٢].

[٩١] ـ **عنه** عليه السلام : قَدْرُ الرجل علىٰ قدر همّته وصدقه علىٰ قدر مروءَته وشجاعته علىٰ قدر أنفته وعفّته علىٰ قدر غيرته [٣].

[٩٢] ـ **عنه** عليه السلام : عرفتُ الله سبحانه بفسخ العزائم وحلّ العقود ونقض الهِمَم [٤].

[٩٣] ـ **عنه** عليه السلام : الحلم والأناة[٥] توأمان يُنْتِجُهما عُلُوُّ الهمّةِ [٦].

[٩٤] ـ **عنه** عليه السلام : وقد سُئل أمير المؤمنين عليه السلام ماالدليل علىٰ إثبات الصانع ؟

قال : ثلاثة أشياء : تحويل الحال وضعف الأركان ونقض الهمّة [٧].

---

(١) معاني الأخبار : ١٥٠.

(٢) الكافي : ٨/٣٠٧ ح ٤٧٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٠.

(٥) الأناة : التأني.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠.

(٧) جامع الأخبار : ٣٩ ح ٩.

[٩٥] ـ عنه عليه السلام : المرء بهمته .

[٩٦] ـ عنه عليه السلام : الفعل الجميل ينبىء عن علو الهمّة .

[٩٧] ـ عنه عليه السلام : أبعد الهمم أقربها من الكرم .

[٩٨] ـ عنه عليه السلام : بقدر الهمم تكون الهموم .

[٩٩] ـ عنه عليه السلام : شجاعة الرجل علىٰ قدر همّته وغيرته علىٰ قدر حميّته .

[١٠٠] ـ عنه عليه السلام : علىٰ قدر الهمّة تكون الحميّة .

[١٠١] ـ عنه عليه السلام : كن بعيد الهمم إذا طلبت ، كريم الظفر إذا غلبت .

[١٠٢] ـ عنه عليه السلام : لا مروة لمَنْ لا همّة له .

[١٠٣] ـ عنه عليه السلام : ما المغبوط إلّا من كانت همّتُهُ نَفْسَهُ لا يُغبُّها عن محاسبتها ومطالبتها ومجاهدتها [١] .

عُلُوُّ الهِمَّةِ

[١٠٤] ـ عنه عليه السلام : خَيرُ الهِمَمِ أعلاها [٢] .

[١٠٥] ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ الشِّيَمِ شَرَفُ الهِمَمِ [٣] .

[١٠٦] ـ عنه عليه السلام : الشَّرَفُ بالهِمَمِ العالِيَةِ لا بالرِّمَمِ البالِيَةِ [٤] .

[١٠٧] ـ عنه عليه السلام : مَن رَقِيَ دَرَجاتِ الهِمَمِ عَظَّمَتهُ الأُمَمُ [٥] .

[١٠٨] ـ عنه عليه السلام : كُن بَعيدَ الهِمَمِ إذا طَلَبتَ [٦] .

---

(١) غرر الحكم : ح ٢٣٠ و ١٣٨٨ و ٢٩٦٢ و ٤٢٧٧ و ٥٧٦٣ و ٦١٧٤ و ٧١٦١ و ١٠٧٧٨ و ٩٦٨٥ .

(٢) غرر الحكم : ٤٩٧٧ .

(٣) غرر الحكم : ٢٩٨٢ .

(٤) غرر الحكم : ١٩٩١ .

(٥) غرر الحكم : ٨٥٢٦ .

(٦) غرر الحكم : ٧١٦١ .

[١٠٩] ـ عنه عليه السلام : أضيَقُ النّاسِ حالاً مَن كَثُرَت شَهوَتُهُ ، وكَبُرَت هِمَّتُهُ ، وزادَت مَؤونَتُهُ ، وقَلَّت مَعونَتُهُ [١].

[١١٠] ـ عنه عليه السلام : أتعَبُ النّاسِ قَلباً مَن عَلَت هِمَّتُهُ ، وكَثُرَت مُروءتُهُ ، وقَلَّت مَقدُرَتُهُ [٢].

[١١١] ـ عنه عليه السلام : تَوَسَّطْ في الهِمَّةِ تَسلَمْ مِمَّن يَتَّبِعُ عَثَراتِكَ [٣].

دَورُ الهِمَّةِ في الشَّرفِ

[١١٢] ـ عنه عليه السلام : المَرءُ بِهِمَّتِهِ لا بِقُنيَتِهِ [٤].

[١١٣] ـ عنه عليه السلام : قَدرُ الرَّجُلِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ [٥].

[١١٤] ـ عنه عليه السلام : مَن شَرُفَت هِمَّتُهُ عَظُمَت قِيمَتُهُ [٦].

[١١٥] ـ عنه عليه السلام : مارَفَعَ امرأً كَهِمَّتِهِ ، ولا وَضَعَهُ كَشَهوَتِهِ [٧].

ماينبَغي الاهتِمامُ بِهِ

[١١٦] ـ عنه عليه السلام : اِجعَلْ هَمَّكَ لآخِرَتِكَ ، وحُزنَكَ علىٰ نَفسِكَ ، فكَم مِن حَزينٍ وَفَدَ بِهِ حُزنُهُ علىٰ سُرورِ الأبَدِ ! وكَم مِن مَهمومٍ أدرَكَ أمَلَهُ ! [٨]

[١١٧] ـ عنه عليه السلام : اِجعَلْ كُلَّ هَمِّكَ وسَعيِكَ لِلخَلاصِ مِن مَحَلِّ الشَّقاءِ والعِقابِ ، والنَّجاةِ مِن

---

(١) غرر الحكم : ٣٢٣٥ .

(٢) غرر الحكم : ٣٢١٢ .

(٣) البحار : ٧٨ / ٩ / ٦٤ .

(٤) غرر الحكم : ٢١٦٧ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧ .

(٦) غرر الحكم : ٨٣٢٠ .

(٧) غرر الحكم : ٩٧٠٧ .

(٨) غرر الحكم : ٢٤٥٣ .

مَقامِ البَلاءِ والعَذابِ [١].

[١١٨] ـ عنه عليه السلام : اِجعَل هَمَّكَ وجِدَّكَ لآخِرَتِكَ[٢].

[١١٩] ـ عنه عليه السلام : ما المَغرورُ الّذي ظَفِرَ مِن الدُّنيا بأعلىٰ هِمَّتِهِ كالآخَرِ الّذي ظَفِرَ مِن الآخِرَةِ بِأدنىٰ سُهمَتِهِ[٣].

[١٢٠] ـ عنه عليه السلام : ... ولْيَكُنْ هَمُّكَ لِما بَعدَ المَوتِ [٤].

[١٢١] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَكُنْ هَمُّهُ ما عِندَ اللهِ سبحانَهُ لَم يُدرِكْ مُناهُ[٥].

مَن يَبلُغُ كُنهَ هِمَّتِهِ

[١٢٢] ـ عنه عليه السلام : مَن أسهَرَ عَينَ فِكرَتِهِ بَلَغَ كُنهَ هِمَّتِهِ.[٦]

[١٢٣] ـ عنه عليه السلام : مَن بَذَلَ جُهدَ طاقَتِهِ بَلَغَ كُنهَ إرادَتِهِ[٧].

[١٢٤] ـ عنه عليه السلام : مَن كانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ بَلَغَ مِن الخَيرِ غايَةَ أُمنِيَّتِهِ[٨].

أعلَى الهِمَمِ

[١٢٥] ـ عنه عليه السلام : أشرَفُ الهِمَمِ رِعايَةُ الذِّمامِ [٩].

---

(١) غرر الحكم : ٢٤٣٨ .

(٢) غرر الحكم : ٢٢٨٨ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣٠٠ .

(٤) غرر الحكم : ٣٥٨٦ .

(٥) غرر الحكم : ٨٩٧٠ .

(٦) غرر الحكم : ٨٧٨٤ .

(٧) غرر الحكم : ٨٧٨٥ .

(٨) غرر الحكم : ٨٩٠٢ .

(٩) غرر الحكم : ٣٣٠٥ .

[١٢٦] ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ الهِمَمِ إنجازُ الوَعدِ[١].

ثَمَراتُ عُلُوِّ الهِمَّةِ

[١٢٧] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ والأناةُ تَوأمانِ يُنتِجُهما عُلُوُّ الهِمَّةِ[٢].

[١٢٨] ـ عنه عليه السلام : الكَرَمُ نَتيجَةُ عُلُوِّ الهِمَّةِ[٣].

[١٢٩] ـ عنه عليه السلام : أبعَدُ الهِمَمِ أقرَبُها مِن الكَرَمِ[٤].

[١٣٠] ـ عنه عليه السلام : الفِعلُ الجَميلُ يُنبئُ عَن عُلُوِّ الهِمَّةِ[٥].

[١٣١] ـ عنه عليه السلام : الكَفُّ عمّا في أيدي النّاسِ عِفَّةٌ وكِبَرُ هِمَّةٍ[٦].

[١٣٢] ـ عنه عليه السلام : مِن شَرَفِ الهِمَّةِ لُزومُ القَناعَةِ .

[١٣٣] ـ عنه عليه السلام : مِن شَرَفِ الهِمَّةِ بَذلُ الإحسانِ .

[١٣٤] ـ عنه عليه السلام : بقَدرِ الهِمَمِ تَكونُ الهُمومُ .

[١٣٥] ـ عنه عليه السلام : هُمومُ الرِّجالِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ .

[١٣٦] ـ عنه عليه السلام : علىٰ قَدرِ الهِمَمِ تَكونُ الهُمومُ .

[١٣٧] ـ عنه عليه السلام : علىٰ قَدرِ الهِمَّةِ تَكونُ الحَمِيَّةُ .

[١٣٨] ـ عنه عليه السلام : مَن كَبُرَت هِمَّتُهُ كَبُرَ اهتِمامُهُ .

[١٣٩] ـ عنه عليه السلام : مَن كَبُرَت هِمَّتُهُ عَزَّ مَرامُهُ .

---

(١) غرر الحكم : ٣٣٢٨ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠ .

(٣) غررالحكم : ١٤٧٧ .

(٤) غررالحكم : ٢٩٦٢ .

(٥) غررالحكم : ١٣٨٨ .

(٦) غررالحكم : ١٣٨٧ .

[١٤٠] ـ عنه عليه السلام : شَجاعَةُ الرَّجُلِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ [١].

هِمَّةُ الأكياسِ

[١٤١] ـ عنه عليه السلام : الطّاعَةُ هِمَّةُ الأكياسِ ، المَعصِيَةُ هِمَّةُ الأرجاسِ [٢].

[١٤٢] ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ الدُّنيا مِضمارُهُ ، والعَمَلُ هِمَّتُهُ ، والمَوتُ تُحفَتُهُ ، والجَنَّةُ سُبقَتُهُ . الكافِرُ الدُّنيا جَنَّتُهُ ، والعاجِلَةُ هِمَّتُهُ ، والمَوتُ شَقاوَتُهُ ، والنّارُ غايَتُهُ [٣].

[١٤٣] ـ عنه عليه السلام : مَن صَحّت مَعرِفَتُهُ انصَرَفَت عَنِ العالَمِ الفاني نَفسُهُ وهِمَّتُهُ [٤].

[١٤٤] ـ عنه عليه السلام : إن سَمَت هِمَّتُكَ لإصلاحِ النّاسِ فابدأْ بنَفسِكَ ، فإنّ تَعاطِيَكَ صَلاحَ غَيرِكَ وأنتَ فاسِدٌ أكبَرُ العَيبِ [٥].

[١٤٥] ـ عنه عليه السلام : ما المَغبوطُ إلّا مَن كانَت هِمَّتُهُ نَفسَهُ ، لا يُغِبُّها عَن مُحاسَبَتِها ومُطالَبَتِها ومُجاهَدَتِها [٦].

[١٤٦] ـ عنه عليه السلام : رَغبَةُ العاقِلِ في الحِكمَةِ ، وهِمَّةُ الجاهِلِ في الحَماقَةِ .

[١٤٧] ـ عنه عليه السلام : اقصُرْ هِمَّتَكَ علىٰ ما يَلزَمُكَ ، ولا تَخُضْ فيما لا يَعنيكَ .

[١٤٨] ـ عنه عليه السلام : طُوبىٰ لِمَن قَصَرَ هِمَّتَهُ علىٰ ما يَعنيهِ [٧].

---

(١) غرر الحكم : ح ٥٧٦٣ .
(٢) غرر الحكم : ٩١٤٢ .
(٣) غرر الحكم : ٣٧٤٩ .
(٤) غرر الحكم : ٩٦٨٥ .
(٥) غرر الحكم : ٥٤٢٠ .
(٦) غرر الحكم : ٢٣٠٣ .
(٧) غرر الحكم : ٥٩٤٥ .

قِصَرُ الهِمَّةِ

[١٤٩] ـ عنه عليه السلام : مَن صَغُرَت هِمَّتُهُ بَطَلَت فَضيلَتُهُ[١].

[١٥٠] ـ عنه عليه السلام : مَن دَنَت هِمَّتُهُ فلا تَصحَبْهُ[٢].

[١٥١] ـ عنه عليه السلام : مِن صِغَرِ الهِمَّةِ حَسَدُ الصَّديقِ علَى النِّعمَةِ[٣].

[١٥٢] ـ عنه عليه السلام : لا مُروَّةَ لِمَن لا هِمَّةَ لَهُ[٤].

[١٥٣] ـ عنه عليه السلام : لا هِمَّةَ لِمَهينٍ[٥].

[١٥٤] ـ عنه عليه السلام : الأمانِيُّ هِمَّةُ الرِّجالِ[٦].

[١٥٥] ـ عنه عليه السلام : نَعوذُ باللهِ مِن المَطامِعِ الدَّنِيَّةِ ، والهِمَمِ الغَيرِ المَرضِيَّةِ[٧].

[١٥٦] ـ عنه عليه السلام : مادَّةُ القامَةِ قَصيرُ الهِمَّةِ[٨].

مَن كانَت هِمَّتُهُ بَطنَهُ

[١٥٧] ـ عنه عليه السلام : مَن كانَت هِمَّتُهُ ما يَدخُلُ بَطنَهُ ، كانَت قِيمَتُهُ مايَخرُجُ مِنهُ[٩].

[١٥٨] ـ عنه عليه السلام : أمقَتُ العِبادِ إلَى اللهِ سبحانَهُ مَن كانَ هِمَّتُهُ بَطنَهُ وفَرجَهُ[١٠].

---

(١) غرر الحكم : ٨٠١٩ .

(٢) غرر الحكم : ٩٠٨٦ .

(٣) غرر الحكم : ٩٢٥٦ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٧٧٨ .

(٥) البحار : ٧٨ / ١٠ / ٦٧ .

(٦) غرر الحكم : ٩٤٦ .

(٧) غرر الحكم : ٩٩٧٤ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٤ .

(٩) غرر الحكم : ٨٨٣٠ .

(١٠) غرر الحكم : ٣٢٩٤ .

[١٥٩] ـ عنه عليه السلام : ما أبعَدَ الخَيرَ مِمَّن هِمَّتُهُ بَطنُهُ وفَرجُهُ ![1]

مَن كانَت هِمَّتُهُ الدُّنيا

[١٦٠] ـ عنه عليه السلام : مَن كانَتِ الدُّنيا هِمَّتَهُ ، اشْتَدَّت حَسرَتُهُ عِند فِراقِها[2] .

[١٦١] ـ عنه عليه السلام : لَم يُفِدْ مَن كانَ هِمَّتُهُ الدُّنيا عِوَضاً ، ولَم يَقضِ مُفتَرَضاً[3] .

[١٦٢] ـ عنه عليه السلام : مَن كانَتِ الدُّنيا هَمَّهُ ، طالَ يَومَ القِيامَةِ شَقاؤُهُ وغَمُّهُ[4] .

[١٦٣] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَكُن هَمُّهُ ما عِندَ اللهِ سبحانَهُ لَم يُدرِكْ مُناهُ[5] .

---

(١) غرر الحكم : ٩٦٤٢ .

(٢) البحار : ٧٧ / ٣٧٦ / ١ .

(٣) غرر الحكم : ٧٥٤٢ .

(٤) غرر الحكم : ٩١١٠ .

(٥) غرر الحكم : ٨٩٧٠ .

ما قاله في الهَوى

[١٦٤] ـ **عنه** عليه السلام : الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، والأدب رياسة ، والحزم كياسة ، والشرف منواة ، والقصد مثراة ، والحرص مفقرة ، والدَّناءة محقرة ، والسخاء قربة ، واللوم غربة ، والرِّقة استكانة ، والعجز مهانة ، والهوى ميل ، والوفاء كيل ، والعجب هلاك ، والصبر ملاك [١] .

[١٦٥] ـ **عنه** عليه السلام : إنّما أخاف عليكم اثنتين : اتّباع الهوى وطول الأمل : أمّا اتّباع الهوى فإنّه يصدّ عن الحقِّ وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة [٢] .

[١٦٦] ـ **عنه** عليه السلام : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : العلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وإنّ أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، وإنّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة، وأدخل الدّاعي النار بتركه علمه واتّباعه الهوى وطول الأمل ، أمّا اتّباع الهوى فيصدَّ عن الحقِّ وطول الأمل ينسي الآخرة [٣] .

[١٦٧] ـ **عنه** عليه السلام : الهوى شريك العَمىٰ ، الحديث [٤] .

[١٦٨] ـ **عنه** عليه السلام : الشقي من انخدع لهواه وغروره واعلموا أنَّ يسير الرياء شركٌ ومجالسةُ أهل الهوى مَنْسَاةٌ للإيمان ومحضرةٌ للشيطان ، الحديث [٥] .

---

(١) الخصال ٢/٥٠٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٣٣٥ ح ٣.
(٣) الكافي : ١/٤٤ ح ١.
(٤) تحف العقول : ٨٣.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.

[١٦٩] ـ عنه عليه السلام : إعلموا أنّه ما من طاعة الله شيءٌ إلّا يأتي في كُرْهٍ وما من معصية الله شيءٌ إلّا يأتي في شهوة ، فرحم الله امرأً نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فإنّ هذه النفس أبعد شيءٍ مَنزعاً وإنّها لا تزال تنزع إلى معصيةٍ في هوىً ، الحديث [١].

[١٧٠] ـ عنه عليه السلام : كم من عقل أسير تحت هوى أمير ، الحديث [٢].

[١٧١] ـ عنه عليه السلام : الحلم غِطاء ساتر والعقل حسام قاطع ، فاستر خَلَلَ خُلُقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك [٣].

[١٧٢] ـ عنه عليه السلام : الهوى هوى إلى أسفل السافلين [٤].

[١٧٣] ـ عنه عليه السلام : الهوى أعظم العدوين [٥].

[١٧٤] ـ عنه عليه السلام : العاقل من عصى هواه في طاعة ربّه [٦].

[١٧٥] ـ عنه عليه السلام : أجلّ الأُمراء من لم يكن الهوى عليه أميراً [٧].

[١٧٦] ـ عنه عليه السلام : أشقى الناس من غلبه هواه فملكته دنياه وأفسد أُخراه [٨].

[١٧٧] ـ عنه عليه السلام : إنّ طاعة النفس ومتابعة أهويتها أُسّ كلّ محنة ورأس كلّ غواية [٩].

[١٧٨] ـ عنه عليه السلام : إنّك إن أطعت هواك ، أصمّك وأعماك وأفسد منقلبك وأرداك [١٠].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ .
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٤ .
(٤) غرر الحكم : ١٣٢٦ .
(٥) غرر الحكم : ١٦٧٨ .
(٦) غرر الحكم : ١٧٤٧ .
(٧) غرر الحكم : ٣٢٠٢ .
(٨) غرر الحكم : ٣٢٣٧ .
(٩) غرر الحكم : ٣٤٨٦ .
(١٠) غرر الحكم : ٣٨٠٧ .

[١٧٩] ـ عنه عليه السلام : خالف الهوى تسلم وأعرض عن الدنيا تغنم [١].

[١٨٠] ـ عنه عليه السلام : طاعة الهوى تُرْدي .

[١٨١] ـ عنه عليه السلام : شرّ الأُمراء من كان الهوى عليه أميراً .

[١٨٢] ـ عنه عليه السلام : سبب فساد الدين الهوى .

[١٨٣] ـ عنه عليه السلام : سبب فساد العقل الهوى .

[١٨٤] ـ عنه عليه السلام : غرور الهوى يخدع .

[١٨٥] ـ عنه عليه السلام : كيف يجد لذّة العبادة من لا يصوم عن الهوى .

[١٨٦] ـ عنه عليه السلام : من يغلب هواه يعزّ .

[١٨٧] ـ عنه عليه السلام : من ركب هواه زلَّ .

[١٨٨] ـ عنه عليه السلام : من غلب هواه علىٰ عقله ظهرت عليه الفضائح .

[١٨٩] ـ عنه عليه السلام : من أحبّ نيل الدرجات العُلىٰ فليغلب الهوى .

[١٩٠] ـ عنه عليه السلام : ملاك الدين مخالفة الهوى .

[١٩١] ـ عنه عليه السلام : مغلوب الهوى دائم الشقاء مؤبَّد الرِّق [٢].

خَطَرُ الهَوىٰ

[١٩٢] ـ عنه عليه السلام : الهَوىٰ أُسُّ المِحَنِ [٣].

[١٩٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ طاعَةَ النّفسِ ومُتابَعَةَ أهوِيَتِها أُسُّ كُلِّ مِحنَةٍ ورَأْسُ كُلِّ غَوايَةٍ [٤].

---

(١) غرر الحكم : ٥٠٦١.

(٢) غرر الحكم : ح ٦٠٠٠ و ٥٦٩٣ و ٥٥٤٢ و ٥٥١٥ و ٦٣٨٨ و ٦٩٨٥ و ٧٧٠٣ و ٧٩٧٨ و ٨٦٩٨ و ٨٩٠٧ و ٩٧٢٢ و ٩٨٣٧.

(٣) غرر الحكم : ١٠٤٨ .

(٤) غرر الحكم : ٣٤٨٦ .

[١٩٤] ـ عنه عليه السلام : الهَوىٰ مَطِيَّةُ الفِتنَةِ[١] .

[١٩٥] ـ عنه عليه السلام : إنّما بَدءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهواءٌ تُتَّبَعُ ، وأحكامٌ تُبتَدَعُ ...[٢] .

[١٩٦] ـ عنه عليه السلام : الهَوىٰ هُوِيٌّ إلىٰ أسفَلِ سافِلينَ[٣] .

[١٩٧] ـ عنه عليه السلام : الهوىٰ أعظَمُ العَدُوَّينِ[٤] .

[١٩٨] ـ عنه عليه السلام : لمّا سُئِلَ عن أغلَبِ السَّلاطِينِ وأقواها قالَ ـ : الهَوىٰ[٥] .

[١٩٩] ـ عنه عليه السلام : الهَوىٰ قَرينٌ مُهلِكٌ[٦] .

[٢٠٠] ـ عنه عليه السلام : الهَوىٰ صَبوَةٌ[٧] .

[٢٠١] ـ عنه عليه السلام : الهَوىٰ يُردي[٨] .

[٢٠٢] ـ عنه عليه السلام : آفَةُ العَقلِ الهَوىٰ[٩] .

[٢٠٣] ـ عنه عليه السلام : أهلَكُ شَيءٍ الهَوىٰ[١٠] .

خَطَرُ الشَّهَواتِ

[٢٠٤] ـ عنه عليه السلام : الشَّهَواتُ سُمومٌ قاتِلاتٌ[١١] .

---

(١) غرر الحكم : ١٠٩٨ .
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٥٠ .
(٣) غرر الحكم : ١٣٢٦ .
(٤) غرر الحكم : ١٦٧٨ .
(٥) البحار : ٧٠ / ٧٦ / ٦ .
(٦) غرر الحكم : ٩٥٧ .
(٧) غرر الحكم : ١٤٢ .
(٨) غرر الحكم : ٢٨ .
(٩) غرر الحكم : ٣٩٢٥ .
(١٠) غرر الحكم : ٢٨٥٣ .
(١١) غرر الحكم : ٨٧٦ .

[٢٠٥] ـ عنه عليه السلام : الشَّهَواتُ مَصائدُ الشَّيطانِ[١].

[٢٠٦] ـ عنه عليه السلام : الشَّهوَةُ أحَدُ المُغوِيَينِ[٢].

[٢٠٧] ـ عنه عليه السلام : اِهجُروا الشَّهَواتِ ؛ فإنَّها تَقودُكُم إلىٰ رُكوبِ الذُّنوبِ والتَّهَجُّمِ علَى السَّيِّئاتِ[٣].

[٢٠٨] ـ عنه عليه السلام : الشَّهَواتُ آفاتٌ[٤].

[٢٠٩] ـ عنه عليه السلام : مَن تَسَرَّعَ إلَى الشَّهَواتِ تَسَرَّعَت[٥] إلَيهِ الآفاتُ[٦].

[٢١٠] ـ عنه عليه السلام : اِمنَعْ نَفسَكَ مِن الشَّهَوات تَسلَمْ مِن الآفاتِ[٧].

[٢١١] ـ عنه عليه السلام : لاتُسرِفْ في شَهوَتِكَ وغَضَبِكَ فيُزرِيا بِكَ[٨].

[٢١٢] ـ عنه عليه السلام : حَلاوَةُ الشَّهوَةِ يُنَغِّصُها عارُ الفَضيحَةِ[٩].

[٢١٣] ـ عنه عليه السلام : اِعلَموا أنَّهُ ما مِن طاعَةِ اللهِ شيءٌ إلّا يَأتي في كَرْهٍ ، وما مِن مَعصيَةِ اللهِ شيءٌ إلّا يَأتي في شَهوَةٍ[١٠].

[٢١٤] ـ عنه عليه السلام : إنّ الجَنّةَ حُفَّت بالمَكارِهِ ، وإنّ النّارَ حُفَّت (حُجِبَت) بالشَّهَواتِ[١١].

---

(١) غرر الحكم : ٢١٢١ .

(٢) غرر الحكم : ١٦٦١ .

(٣) غرر الحكم : ٢٥٠٥ .

(٤) غرر الحكم : ٤٩ .

(٥) في الطبعة المعتمدة «تسرّع» ، والأصحّ ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت .

(٦) غرر الحكم : ٨٥٨٩ .

(٧) غرر الحكم : ٢٤٤٠ .

(٨) غرر الحكم : ١٠٢١٢ .

(٩) غرر الحكم : ٤٨٨٥ .

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(١١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

خَطَرُ اللَّذّاتِ

[٢١٥] ـ عنه عليه السلام : اللَّذّاتُ مُفسِداتٌ [١].

[٢١٦] ـ عنه عليه السلام : اللَّذّةُ تُلهي [٢].

[٢١٧] ـ عنه عليه السلام : رأسُ الآفاتِ الوَلَهُ باللَّذّاتِ [٣].

[٢١٨] ـ عنه عليه السلام : قَلَّ مَن غَرِيَ باللَّذّاتِ إلّا كانَ بِها هَلاكُهُ [٤].

[٢١٩] ـ عنه عليه السلام : بقَدرِ اللَّذّةِ يَكونُ التَّغصيصُ [٥].

[٢٢٠] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ لَذَّةٍ فيها الحِمامُ [٦].

[٢٢١] ـ عنه عليه السلام : مَن تَلَذَّذَ بِمَعاصي اللهِ أورَثَهُ اللهُ ذُلّاً [٧].

الهَوىٰ إلٰهُ مَعبودُ

[٢٢٢] ـ عنه عليه السلام : الهَوىٰ إلٰهٌ مَعبودٌ، العَقلُ صَدِيقٌ مَحمودٌ [٨].

[٢٢٣] ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ عَبدُ شَهوَتِهِ [٩].

---

(١) غرر الحكم : ٥٠ .

(٢) غرر الحكم : ٢٧ .

(٣) غرر الحكم : ٥٢٤٤ .

(٤) غرر الحكم : ٦٨١٣ .

(٥) غرر الحكم : ٤٢٥٤ .

(٦) غرر الحكم : ٥٣٢٣ .

(٧) غرر الحكم : ٨٨٢٣ .

(٨) غرر الحكم : ٢٢١٧ ، ٢٢١٨ .

(٩) غرر الحكم : ٤٤٩ .

الهَوىٰ يَدعو إلَى العَمىٰ

[٢٢٤] ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم بمُجانَبَةِ الهَوىٰ ؛ فإنّ الهَوىٰ يَدعو إلَى العَمىٰ ، وهُوَ الضَّلال في الآخِرَةِ والدُّنيا[١] .

[٢٢٥] ـ عنه عليه السلام : الهَوىٰ شَريكُ العَمىٰ[٢] .

[٢٢٦] ـ عنه عليه السلام : إنّكَ إن أطَعتَ هواكَ أصَمَّكَ وأعماكَ ، وأفسَدَ مُنقَلَبَكَ وأرداكَ [٣] .

[٢٢٧] ـ عنه عليه السلام : إنّكُم إن أمَرتُم علَيكُمُ الهَوىٰ أصَمَّكُم وأعماكُم وأرداكُمُ [٤] .

[٢٢٨] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ أعماهُ ، وأصَمَّهُ ، وأذَلَّهُ ، وأضَلَّهُ[٥] .

[٢٢٩] ـ عنه عليه السلام : عِبادَ اللهِ ، إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ ... قد خَلَعَ سَرابِيلَ الشَّهَواتِ ، وتَخَلّىٰ مِن الهُمومِ إلّا هَمّاً واحِداً انفَرَدَ بهِ ، فخَرَجَ مِن صِفَةِ العَمىٰ ومُشارَكَةِ أهل الهَوىٰ[٦] .

أوّلُ الهَوىٰ وآخِرُهُ

[٢٣٠] ـ عنه عليه السلام : إيّاكُم وتَمَكُّنَ الهَوىٰ مِنكُم ؛ فإنَّ أوَّلَهُ فِتنَةٌ وآخِرَهُ مِحنَةٌ [٧] .

[٢٣١] ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ الشَّهوَةِ طَرَبٌ ، وآخِرُها عَطَبٌ [٨] .

---

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١١٣ / ١٣٦٦٦ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) غرر الحكم : ٣٨٠٧ .

(٤) غرر الحكم : ٣٨٤٩ .

(٥) غرر الحكم : ٩١٦٨ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٧) غرر الحكم : ٢٧٤٥ .

(٨) غرر الحكم : ٣١٣٣ .

[٢٣٢] ـ عنه عليه السلام : إيّاكُم وغَلَبَةَ الشَّهَواتِ علىٰ قُلوبِكُم؛ فإنَّ بِدايَتَها مَلَكَةٌ ، ونِهايَتَها هَلَكَةٌ [١].

قَرينُ الشَّهوةِ مَريضُ النَّفسِ

[٢٣٣] ـ عنه عليه السلام : قَرينُ الشَّهوَةِ مَريضُ النّفسِ ، مَعلولُ العَقلِ [٢].

[٢٣٤] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يُداوِ شَهوَتَهُ بالتَّركِ لم يَزَلْ عَليلاً [٣].

[٢٣٥] ـ عنه عليه السلام : الشَّهَواتُ أعلالٌ قاتِلاتٌ ، وأفضَلُ دَوائها اقتِناءُ الصَّبرِ عَنها [٤].

[٢٣٦] ـ عنه عليه السلام : الانقِيادُ لِلشَّهوَةِ أدوَأُ الدّاءِ [٥].

التَّحذيرُ مِن رِقِّ الشَّهوَة

[٢٣٧] ـ عنه عليه السلام : الشَّهَواتُ تَسترِقُّ الجَهولَ [٦].

[٢٣٨] ـ عنه عليه السلام : عَبدُ الشَّهوَةِ أذَلُّ مِن عَبدِالرِّقِّ [٧].

[٢٣٩] ـ عنه عليه السلام : أزرى بنَفسِهِ مَن مَلَكَتهُ الشَّهوَةُ ، واستَعبَدَتهُ المَطامِعُ [٨].

[٢٤٠] ـ عنه عليه السلام : عَبدُ الشَّهوَةِ أسيرٌ لا يَنفَكُّ أسرُهُ [٩].

[٢٤١] ـ عنه عليه السلام : وكَم مِن عَقلٍ أسيرٍ تَحتَ هَوىٰ أميرٍ ! [١٠]

---

(١) غرر الحكم : ٢٧٤٦ .

(٢) غرر الحكم : ٦٧٩٠ .

(٣) غرر الحكم : ٨٩٩٩ .

(٤) غرر الحكم : ١٧٨٩ .

(٥) غرر الحكم : ١٤٥٨ .

(٦) غرر الحكم : ٩٢٢ .

(٧) غرر الحكم : ٦٢٩٨ .

(٨) غرر الحكم : ٣١٧٦ .

(٩) غرر الحكم : ٦٣٠٠ .

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ .

إتّباع الهَوىٰ

[٢٤٢] ـ **عنه** عليه السلام : مَن أطاعَ نَفسَهُ في شَهَواتِها فَقد أعانَها علىٰ هُلْكِها [١].

[٢٤٣] ـ **عنه** عليه السلام : مَن أطاعَ هَواهُ باعَ آخِرَتَهُ بدُنياهُ [٢].

[٢٤٤] ـ **عنه** عليه السلام : إيّاكَ وطاعَةَ الهوىٰ ؛ فإنّهُ يَقودُ إلىٰ كُلِّ مِحنَةٍ [٣].

[٢٤٥] ـ **عنه** عليه السلام : اِقمَعوا هٰذهِ النُّفوسَ ؛ فإنّها طُلَعَةٌ إن تُطيعُوها تَزِغْ بِكُم إلىٰ شَرِّ غايَةٍ [٤].

[٢٤٦] ـ **عنه** عليه السلام : كَم مِن شَهوَةِ ساعَةٍ أورَثَت حُزناً طَويلاً ! [٥]

[٢٤٧] ـ **عنه** عليه السلام : عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له إلىٰ أن قال: ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين: اتباع الهوى وطول الأمل ، أمّا اتباع الهوى فيصد عن الحقّ وطول الأمل ينسي الآخرة. [٦]

مُخالَفَةُ الهَوىٰ

[٢٤٨] ـ **عنه** عليه السلام : مُخالَفَةُ الهَوىٰ شِفاءُ العَقلِ [٧].

[٢٤٩] ـ **عنه** عليه السلام : مَن خالَفَ هواهُ أطاعَ العِلمَ [٨].

[٢٥٠] ـ **عنه** عليه السلام : حِفظُ العَقلِ بِمُخالَفَةِ الهَوىٰ والعُزوفِ عَنِ الدُّنيا [٩].

---

(١) غرر الحكم : ٨٧٩٤ .

(٢) غرر الحكم : ٨٣٥٤ .

(٣) غرر الحكم : ٢٦٧١ .

(٤) غرر الحكم : ٢٥٥٩ .

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ١٦٤ / ٤ .

(٦) الخصال : ب ٢ ح ٦٣ / ص ٥١ .

(٧) غرر الحكم : ٩٧٩١ .

(٨) غرر الحكم : ٨١٧٩ .

(٩) غرر الحكم : ٤٩٢١ .

[٢٥١] ـ عنه عليه السلام : رأسُ الدِّينِ مُخالَفَةُ الهَوىٰ [١].

[٢٥٢] ـ عنه عليه السلام : مِلاكُ الدِّين مُخالَفَةُ الهَوىٰ [٢].

[٢٥٣] ـ عنه عليه السلام : رأسُ العَقلِ مُجاهَدَةُ الهَوىٰ [٣].

[٢٥٤] ـ عنه عليه السلام : خالِفِ الهَوىٰ تَسلَمْ [٤].

[٢٥٥] ـ عنه عليه السلام : خالِفْ نَفسَكَ تَستَقِمْ [٥].

[٢٥٦] ـ عنه عليه السلام : اِستَرشِدِ العَقلَ وخالِفِ الهَوىٰ تَنجَحْ [٦].

[٢٥٧] ـ عنه عليه السلام : رَدْعُ النَّفسِ عَنِ الهوىٰ الجِهادُ الأكبَرُ [٧].

[٢٥٨] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً نَزَعَ عَن شَهوَتِهِ ، وقَمَعَ هَوىٰ نَفسِهِ ؛ فإنّ هٰذهِ النَّفسَ أبعَدُ شيءٍ مَنزَعاً ، وإنّها لا تَزالُ تَنزِعُ إلىٰ مَعصِيَةٍ في هَوىٰ [٨].

[٢٥٩] ـ عنه عليه السلام : كانَ إذا بَدَهَهُ أمرانِ يَنظُرُ أيُّهُما أقرَبُ إلَى الهَوىٰ فيُخالِفُهُ [٩]. في صِفَةِ أخٍ لَهُ في اللهِ.

[٢٦٠] ـ عنه عليه السلام : العاقِلُ مَن أماتَ شَهوَتَهُ [١٠].

[٢٦١] ـ عنه عليه السلام : مَيِّتَةً شَهوَتُهُ [١١]. في صِفَةِ المتقين .

---

(١) غرر الحكم : ٥٢٥٧ .

(٢) غرر الحكم : ٩٧٢٢ .

(٣) غرر الحكم : ٥٢٦٣ .

(٤) غرر الحكم : ٥٠٦١ .

(٥) غرر الحكم : ٥٠٩٠ .

(٦) غرر الحكم : ٢٣١٠ .

(٧) غرر الحكم : ٥٣٩٣ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٩ .

(١٠) غرر الحكم : ١١٩٤ .

(١١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

[٢٦٢] ـ عنه عليه السلام : إنّ أفضَلَ النّاسِ عِندَ اللهِ مَن أحيا عَقلَهُ ، وأماتَ شَهوَتَهُ ، وأتعَبَ نَفسَهُ لصَلاحِ آخِرَتِهِ[١] .

[٢٦٣] ـ عنه عليه السلام : قد أحيا عَقلَهُ وأماتَ نَفسَهُ ، حتّىٰ دَقَّ جَليلُهُ ولَطُفَ غَليظُهُ[٢] . في وَصفِ السّالِكَ الطَّريقَ إلَى اللهِ سبحانَهُ ..

[٢٦٤] ـ عنه عليه السلام : كَيفَ يَصِلُ إلىٰ حَقيقَةِ الزُّهدِ مَن لَم يُمِتْ شَهوَتَهُ ؟![٣]

الرُّشدُ في خِلافِ الشَّهوَةِ

[٢٦٥] ـ عنه عليه السلام : أقبِلْ علىٰ نَفسِكَ بالإدبارِ عَنها [٤] .

[٢٦٦] ـ عنه عليه السلام : خِدمَةُ النَّفسِ صِيانَتُها عَنِ اللَّذّاتِ والمُقتَنَياتِ ، ورِياضَتُها بالعُلومِ والحِكَمِ ، واجتِهادُها بالعِباداتِ والطّاعاتِ ، وفي ذٰلكَ نَجاةُ النَّفسِ[٥] .

[٢٦٧] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يُعطِ نَفسَهُ شَهوَتَها أصابَ رُشدَهُ[٦] .

[٢٦٨] ـ عنه عليه السلام : الرُّشدُ في خِلافِ الشَّهوَةِ[٧] .

مُقاتَلَةُ الهَوىٰ

[٢٦٩] ـ عنه عليه السلام : ضادُّوا الشَّهوَةَ مُضادَّةَ الضِّدِّ ضِدَّهُ ، وحارِبوها مُحارَبَةَ العَدُوِّ العَدُوَّ [٨] .

---

(١) غرر الحكم : ٣٥٧٩ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٠ .

(٣) غرر الحكم : ٧٠٠٠ .

(٤) غرر الحكم : ٢٤٣٤ .

(٥) غرر الحكم : ٥٠٩٨.

(٦) الفقيه : ٤ / ٣٩١ / ٥٨٣٤ .

(٧) البحار : ٧٨ / ٥٣ / ٨٧ .

(٨) غرر الحكم : ٥٩٣٤ .

[٢٧٠] ـ عنه عليه السلام : غالِبِ الهَوىٰ مُغالَبَةَ الخَصمِ خَصمَهُ ، وحارِبْهُ مُحارَبَةَ العَدُوِّ عَدُوَّهُ[١].

[٢٧١] ـ عنه عليه السلام : حَقٌّ علَى العاقِلِ أن يَقهَرَ هَواهُ قَبلَ ضِدِّهِ[٢].

[٢٧٢] ـ عنه عليه السلام : غالِبوا أنفُسَكُم علىٰ تَركِ العاداتِ تَغلِبوها ، وجاهِدوا أهواءكُم تَملِكُوها[٣].

[٢٧٣] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً ... كابَرَ هَواهُ[٤] ، وكَذَّبَ مُناهُ[٥].

[٢٧٤] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً غالَبَ الهَوىٰ ، وأفلَتَ مِن حَبائلِ الدُّنيا[٦].

[٢٧٥] ـ عنه عليه السلام : اِغلِبوا أهواءكُم وحارِبوها[٧]؛ فإنّها إن تُقَيِّدْكُم تُورِدْكُم مِن الهَلَكَةِ أبعَدَ غايَةٍ[٨].

[٢٧٦] ـ عنه عليه السلام : غالِبِ الشَّهوَةَ قَبلَ قُوَّةِ ضَراوَتِها ؛ فإنّها إن قَوِيَت مَلَكَتْكَ واستَقادَتْكَ[٩] ولَم تَقدِرْ علىٰ مُقاوَمَتِها[١٠].

غَلَبَةُ الهَوىٰ علَى العَقلِ

[٢٧٧] ـ عنه عليه السلام : مَن قَوِيَ هَواهُ ضَعُفَ عَزمُهُ[١١].

---

(١) غرر الحكم : ٦٤٢١ .

(٢) غرر الحكم : ٤٩٣٩ .

(٣) غرر الحكم : ٦٤١٨ .

(٤) كابر هواه : غالبه (كما في نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦ .

(٦) غرر الحكم : ٥٢١٢ .

(٧) في الطبعة المعتمدة «هاربوها» ، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت .

(٨) غررالحكم : ٢٥٦٠ .

(٩) في الطبعة المعتمدة «واستفادتك» ، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت .

(١٠) غرر الحكم : ٦٤٤٤ .

(١١) غرر الحكم : ٧٩٥٩ .

[٢٧٨] ـ عنه عليه السلام : غَلَبَةُ الهَوىٰ تُفسِدُ الدِّينَ والعَقلَ [١].

[٢٧٩] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّرِّ غَلَبَةُ الشَّهوَةِ[٢].

[٢٨٠] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَقادَهُ [٣] هَواهُ استَحوَذَ علَيهِ الشَّيطانُ [٤].

[٢٨١] ـ عنه عليه السلام : مَن غَلَبَت علَيهِ شَهوَتُهُ لَم تَسلَمْ نَفسُهُ [٥].

[٢٨٢] ـ عنه عليه السلام : النّاجُونَ مِن النّارِ قَليلٌ ؛ لِغَلَبَةِ الهَوىٰ والضَّلالِ[٦].

[٢٨٣] ـ عنه عليه السلام : حَرامٌ علىٰ كُلِّ عَقلٍ مَغلولٍ بالشَّهوَةِ أن يَنتَفِعَ بالحِكمَةِ[٧].

[٢٨٤] ـ عنه عليه السلام : مَن غَلَبَ هَواهُ عَقلَهُ افتَضَحَ [٨].

[٢٨٥] ـ عنه عليه السلام : ظَفِرَ الهَوىٰ بِمَن انقادَ لِشَهوَتِهِ [٩].

[٢٨٦] ـ عنه عليه السلام : غَلَبَةُ الشَّهوَةِ تُبطِلُ العِصمَةَ ، وتُوردُ الهُلْكَ [١٠].

[٢٨٧] ـ عنه عليه السلام : ضَرامُ الشَّهوَةِ تَبعَثُ علىٰ تَلَفِ المُهجَةِ[١١].

[٢٨٨] ـ عنه عليه السلام : إيّاكُم وتَحَكُّمَ الشَّهَواتِ علَيكُم ؛ فإنّ عاجِلَها ذَميمٌ وآجِلَها وَخيمٌ[١٢].

[٢٨٩] ـ عنه عليه السلام : لا يُفسِدُ التّقوىٰ إلّا غَلَبَةُ الشَّهوَةِ[١٣].

---

(١) غرر الحكم : ٦٤١٤ .

(٢) غرر الحكم : ٥٥٣٣ .

(٣) في الطبعة المعتمدة «استفاده» وما أثبتناه من طبعة طهران وبيروت .

(٤) غرر الحكم : ٩١٩٧.

(٥) غرر الحكم : ٨١٤٠ .

(٦) غرر الحكم : ١٧٢٠.

(٧) غرر الحكم : ٤٩٠٢ .

(٨) غرر الحكم : ٨٣٥٨ .

(٩) غرر الحكم : ٦٠٥٠ .

(١٠) غرر الحكم : ٦٤١٢ .

(١١) غرر الحكم : ٥٨٩٩ .

(١٢) غرر الحكم : ٢٧٤١ .

(١٣) غرر الحكم : ١٠٦٠٦ .

[٢٩٠] ـ عنه عليه السلام : أشقَى النّاسِ مَن غَلَبَهُ هَواهُ ؛ فَمَلَكَتهُ دُنياهُ وأفسَدَ أُخراهُ[١].

[٢٩١] ـ عنه عليه السلام : بَعَثَهُ والنّاسُ ضُلّالٌ في حَيرَةٍ ، وحاطِبونَ (خابِطونَ) في فِتنَةٍ ، قَدِ استَهوَتهُمُ[٢] الأهواءُ[٣].

غَلَبَةُ العَقلِ علَى الهَوىٰ

[٢٩٢] ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ غِطاءٌ ساتِرٌ ، والعَقلُ حُسامٌ قاطِعٌ ، فاستُرْ خَلَلَ خُلقِكَ بِحِلمِكَ ، وقاتِلْ هَواكَ بِعَقلِكَ[٤].

[٢٩٣] ـ عنه عليه السلام : فازَ مَن غَلَبَ هَواهُ ومَلَكَ دَواعِيَ نَفسِهِ[٥].

[٢٩٤] ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ نَيلَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ فلْيَغلِبِ الهَوىٰ[٦].

[٢٩٥] ـ عنه عليه السلام : لَن يَستَكمِلَ العَبدُ حَقيقَةَ الإيمانِ حتّىٰ يُؤثِرَ دِينَهُ علىٰ شَهوَتِهِ ، ولَن يَهلِكَ حتّىٰ يُؤثِرَ شَهوَتَهُ علىٰ دِينِهِ[٧].

[٢٩٦] ـ عنه عليه السلام : فاحذَروا ـ عِبادَ اللهِ ـ حَذَرَ الغالِبِ لنَفسِهِ ، المانِعِ لشَهوَتِهِ ، النّاظِرِ بعَقلِهِ[٨].

[٢٩٧] ـ عنه عليه السلام : ولٰكِنِ هَيهاتَ أن يَغلِبَني هَوايَ ويَقودَني جَشَعي إلىٰ تَخَيُّرِ الأطعِمَةِ[٩].

[٢٩٨] ـ عنه عليه السلام : عِبادَ اللهِ، إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ ... فهُو مِن مَعادِنِ

---

(١) غرر الحكم : ٣٢٣٧ .

(٢) استهوىٰ استهواءً : ذهب بهواه وعقله وحيَّره . (المنجد : ٨٧٨).

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩٥ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٤ .

(٥) غرر الحكم : ٦٥٤١ .

(٦) غرر الحكم : ٨٩٠٧ .

(٧) البحار : ٧٨ / ٨١ / ٦٧ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١ .

(٩) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ .

دِينِهِ ، وأوتادِ أرضِهِ ، قَد ألزَمَ نَفسَهُ العَدلَ ، فكانَ أوَّلَ عَدلِهِ نَفيَ الهَوىٰ عَن نَفسِهِ[١] .

أقوَى النّاسِ مَن غَلَبَ هَواهُ

[٢٩٩] ـ عنه عليه السلام : مَن قَوِيَ علىٰ نَفسِهِ تَناهىٰ في القُوَّةِ[٢] .

[٣٠٠] ـ عنه عليه السلام : أغلَبُ النّاسِ مَن غَلَبَ هَواهُ بِعِلمِهِ[٣] .

نَفسِهِ[٤] .

[٣٠١] ـ عنه عليه السلام : أفَلا أُخبِرُكُم بِما هُو أشَدُّ مِنهُ ؟ رجُلٌ سَبَّهُ رجُلٌ فحَلُمَ عَنهُ فغَلَبَ نَفسَهُ ، وغَلَبَ شَيطانَهُ وشَيطانَ صاحِبِهِ[٥] . لَمّا مَرَّ بِقَومٍ فيهِم رَجُلٌ يَرفَع حَجَراً يُقالُ لَهُ : حَجَرُ الأشِدّاءِ ، وَهُمْ يَعْجَبُون مِنهُ .

مايُضعِفُ الشَّهوَةَ

[٣٠٢] ـ عنه عليه السلام : كُلَّما قَوِيَت الحِكمَةُ ضَعُفَتِ الشَّهوَةُ[٦] .

[٣٠٣] ـ عنه عليه السلام : مَن كَمُلَ عَقلُهُ استَهانَ بالشَّهَواتِ[٧] .

[٣٠٤] ـ عنه عليه السلام : إذا كَثُرَتِ المَقدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهوَةُ[٨] .

[٣٠٥] ـ عنه عليه السلام : إذا كَمُلَ العَقلُ نَقَصَتِ الشَّهوَةُ[٩] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٢) غرر الحكم : ٨٢٢٣ .

(٣) غرر الحكم : ٣١٨١ .

(٤) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٠ .

(٥) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٠ .

(٦) غرر الحكم : ٧٢٠٥ .

(٧) غرر الحكم : ٨٢٢٦ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٥ ، البحار : ٧٢ / ٦٨ / ٢٨ .

(٩) غرر الحكم : ٤٠٥٤ .

[٣٠٦] ـ عنه عليه السلام : العِفَّةُ تُضعِفُ الشَّهوَةَ[١].

[٣٠٧] ـ عنه عليه السلام : مَن كَرُمَت علَيهِ نَفسُهُ هانَت علَيهِ شَهَواتُهُ[٢].

[٣٠٨] ـ عنه عليه السلام : فاتَّقوا اللهَ ـ عِبادَ اللهِ ـ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلبَهُ ... ، وظَلَفَ الزُّهدُ شَهَواتِهِ[٣][٤].

[٣٠٩] ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ الدّارَ الباقِيَةَ لَهِيَ عَنِ اللَّذّاتِ[٥].

[٣١٠] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا عَنِ الشَّهَواتِ[٦].

[٣١١] ـ عنه عليه السلام : أذكُرُ مَعَ كُلِّ لَذَّةٍ زَوالَها، ومَعَ كُلِّ نِعمَةٍ انتِقالَها، ومَعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ كَشفَها؛ فإنّ ذٰلكَ أبقىٰ للنِّعمَةِ، وأنفىٰ لِلشَّهوَةِ، وأذهَبُ لِلبَطَرِ، وأقرَبُ إلَى الفَرَجِ، وأجدَرُ بكَشفِ الغُمَّةِ ودَرْكِ المَأمولِ[٧].

مايُقَوّي العَقلَ

[٣١٢] ـ عنه عليه السلام : قاوِمِ الشَّهوَةَ بالقَمعِ لَها تَظفَرْ[٨].

[٣١٣] ـ عنه عليه السلام : اعلَمْ أنَّكَ إن لَم تَردَعْ (تَرتَدِعْ) نَفسَكَ عَن كَثيرٍ مِمّا تُحِبُّ مَخافَةَ مَكروهٍ، سَمَت بِكَ الأهواءُ إلىٰ كَثيرٍ مِن الضَّرَرِ، فكُنْ لِنَفسِكَ مانِعاً رادِعاً...[٩]. في وَصيَّتِهِ لِشُريحِ بنِ هانِئٍ لَمّا جَعَلَهُ علىٰ مُقَدِّمَتِهِ إلَى الشّامِ.

---

(١) غرر الحكم : ٢١٤٨ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٩ .

(٣) ظَلَفَ الزُّهدُ شَهَوَاتِه : أي كَفَّها ومَنَعَها . (النهاية : ٣ / ١٥٩) .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

(٥) غرر الحكم : ٨٥٩٣ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣١ .

(٧) غرر الحكم : ٢٤٤٩ .

(٨) غرر الحكم : ٦٨٠٣ .

(٩) نهج البلاغة : الكتاب ٥٦ .

[٣١٤] ـ عنه عليه السلام : خادِعْ نَفسَكَ عَن نَفسِكَ تَنقَدْ لَكَ [١].

[٣١٥] ـ عنه عليه السلام : كَيفَ يَصبِرُ عَنِ الشَّهوَةِ مَن لَم تُعِنْهُ العِصمَةُ ؟ ![٢]

مَن غَلَبَ شَهوَتَهُ ظَهرَ عَقلُهُ

[٣١٦] ـ عنه عليه السلام : مَن غَلَبَ شَهوَتَهُ ظَهَرَ عَقلُهُ [٣].

[٣١٧] ـ عنه عليه السلام : أنصُرِ العَقلَ علَى الهوىٰ تَملِكِ النُّهىٰ [٤].

[٣١٨] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَملِكْ شَهوَتَهُ لَم يَملِكْ عَقلَهُ [٥].

[٣١٩] ـ عنه عليه السلام : اِغلِبِ الشَّهوَةَ تَكمُلْ لَكَ الحِكمَةُ [٦].

[٣٢٠] ـ عنه عليه السلام : لا عَقلَ مَع شَهوَةٍ [٧].

[٣٢١] ـ عنه عليه السلام : لاتَسكُنُ الحِكمَةُ قَلباً مَع شَهوَةٍ [٨].

[٣٢٢] ـ عنه عليه السلام : لاتَجتَمِعُ الشَّهوَةُ والحِكمَةُ [٩].

أفضَلُ الطّاعاتِ تَركُ الشَّهَواتِ

[٣٢٣] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الوَرَعِ تَجَنُّبُ الشَّهَواتِ [١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٤١٠٧ .

(٢) غرر الحكم: ٦٩٩٢ .

(٣) غرر الحكم : ٧٩٥٣ .

(٤) غرر الحكم : ٥٨٤٩ .

(٥) غرر الحكم: ٨٩٩٥ .

(٦) غرر الحكم: ٢٢٧٢ .

(٧) غرر الحكم: ١٠٥٢٦.

(٨) غرر الحكم: ١٠٩١٥ .

(٩) غرر الحكم: ١٠٥٧٣.

(١٠) غرر الحكم: ٣١٣٤.

[٣٢٤] ـ عنه عليه السلام : رأسُ التَّقوىٰ تَركُ الشَّهوَةِ [١].

[٣٢٥] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الطّاعاتِ العُزوفُ عَنِ اللَّذّاتِ [٢].

[٣٢٦] ـ عنه عليه السلام : تَركُ الشَّهَواتِ أفضَلُ عِبادَةٍ، وأجمَلُ عادَةٍ [٣].

[٣٢٧] ـ عنه عليه السلام : طَهِّروا أنفُسَكُم مِن دَنَسِ الشَّهَواتِ، تُدرِكوا رَفيعَ الدَّرَجاتِ [٤].

[٣٢٨] ـ عنه عليه السلام : خَيرُ النّاسِ مَن طَهَّرَ مِن الشَّهَواتِ نَفسَهُ، وقمَعَ غَضَبَهُ، وأرضىٰ رَبَّهُ [٥].

مَن غَلَبَ شَهوَتَهُ مَلَكَ نَفسَهُ

[٣٢٩] ـ عنه عليه السلام : ضابِطُ نَفسِهِ عَن دَواعِي اللَّذّاتِ مالِكٌ، ومُهمِلُها هالِكٌ [٦].

[٣٣٠] ـ عنه عليه السلام : غَلَبَةُ الشَّهوَةِ أعظَمُ هُلكٍ، ومِلكُها أشرَفُ مِلكٍ [٧].

[٣٣١] ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ مِلكٍ مِلكُ النَّفسِ [٨].

[٣٣٢] ـ عنه عليه السلام : أجَلُّ الأُمَراءِ مَن لَم يَكُنِ الهَوىٰ علَيهِ أميراً [٩].

[٣٣٣] ـ عنه عليه السلام : مَن مَلَكَ نَفسَهُ علا أمرُهُ، مَن مَلَكَتهُ نَفسُهُ ذَلَّ قَدرُهُ [١٠].

[٣٣٤] ـ عنه عليه السلام : طُوبىٰ لِمَن غَلَبَ نَفسَهُ ولَم تَغلِبْهُ، ومَلَكَ هَواهُ ولَم يَملِكْهُ [١١].

---

(١) غرر الحكم: ٥٢٣٦.

(٢) غرر الحكم: ٣١٣٥.

(٣) غرر الحكم: ٤٥٢٧.

(٤) غرر الحكم: ٦٠٢٠.

(٥) غرر الحكم: ٥٠٢٦.

(٦) غرر الحكم: ٥٩٣٠.

(٧) غرر الحكم: ٦٤١١.

(٨) غرر الحكم: ٢٩٦٦.

(٩) غرر الحكم: ٣٢٠٢.

(١٠) غرر الحكم: ٧٨٧٠ ـ ٧٨٧١.

(١١) غرر الحكم: ٥٩٥٢.

[٣٣٥] ـ عنه عليه السلام : بمِلكِ الشَّهوَةِ التَّنَزُّهِ عَن كُلِّ عابٍ[١].

مَن غَلَبَ هَواهُ أتَتهُ الدُّنيا راغِمَةً

[٣٣٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ تعالىٰ يقولُ : وعِزَّتي ... لا يُؤثِرُ عَبدٌ هَوايَ علىٰ هَواهُ إلّا جَعَلتُ هَمَّهُ في الآخِرَةِ وغِناهُ في قَلبِهِ، وضَمَّنتُ السَّماواتِ والأرضَ رِزقَهُ ، وأتَتهُ الدُّنيا وهِيَ راغِمَةٌ[٢].

[٣٣٧] ـ عنه عليه السلام : رَدُّ الشَّهوَةِ أفضىٰ لَها ، وقَضاؤها أشَدُّ لَها[٣].

---

(١) غرر الحكم: ٤٣٥٤.

(٢) نهج السعادة : ٣ / ١٢٨ .

(٣) غرر الحكم : ٥٣٩٠ .

ما قاله في الوَديعة

[٣٣٨] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله خلق الإسلام فجعل له عرصة وجعل له نوراً وجعل له حصناً وجعل له ناصراً ، فأمّا عرصته فالقرآن، وأمّا نوره فالحكمة، وأمّا حصنه فالمعروف، وأمّا أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فإنّه لما أُسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء استودع الله حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، ثمّ هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله تعالى حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أُمتي فمؤمنوا أُمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة ، ألا فلو أنّ الرجل من أُمتي عبد الله تعالى عمره أيّام الدنيا ثمّ لقي الله تعالى مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلّا عن النفاق [١].

[٣٣٩] ـ عنه عليه السلام : اللّهم اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعُها من كرائمي وأوّل وديعةٍ ترتجعها من ودائع نعمك عندي ، الخطبة [٢].

وَدائعُ اللهِ

[٣٤٠] ـ عنه عليه السلام : جَعَلَهُمُ اللهُ فيما هُنالِكَ أهلَ الأمانَةِ علىٰ وَحيِهِ ، وحَمَّلَهُم إلَى المُرسَلينَ وَدائعَ

---

(١) الكافي: ٢/٤٦ ح ٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.

أمرِهِ ونَهيِهِ [١]. في صِفَةِ المَلائكةِ - .

[٣٤١] - **عنه** عليه السلام : مُتَحَمِّلي وَدائعِ رِسالاتِهِ ، قَرناً فقَرناً ، حتّىٰ تَمَّت بِنَبيِّنا محمّدٍ صلى الله عليه وآله حُجَّتُهُ [٢]. في صِفَةِ الأنبياءِ .

[٣٤٢] - **عنه** عليه السلام : فاللهَ اللهَ أيُّها النّاسُ، فيما استَحفَظَكُم (أحفَظَكُم) مِن كِتابِهِ، واستَودَعَكُم مِن حُقوقِهِ ؛ فإنّ اللهَ سُبحانَهُ لَم يَخلُقكُم عَبَثاً ، ولَم يَترُككُم سُدىً [٣].

[٣٤٣] - **عنه** عليه السلام : اللّهُمّ اجعَلْ نَفسي أوَّلَ كريمَةٍ تَنتَزِعُها مِن كرائمي ، وأوَّلَ وَديعَةٍ تَرتَجِعُها مَن وَدائعِ نِعَمِكَ عِندي ! [٤]

[٣٤٤] - **عنه** عليه السلام : ما استَودَعَ اللهُ امرأً عَقلاً إلّا استَنقَذَهُ بِهِ يَوماً ما [٥].

[٣٤٥] - **عنه** عليه السلام : فِي خِتام وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام - : اِستَودِعِ اللهَ دِينَكَ ودُنياكَ ، واسأَلْهُ خَيرَ القَضاءِ لَكَ في العاجِلَةِ والآجِلَةِ ، والدُّنيا والآخِرَةِ ، والسَّلامُ [٦].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٧ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

ما قاله في الوَرَع

[٣٤٦] ـ **عنه** عليه السلام : وَرَعُ الرّجُلِ علىٰ قَدرِ دِينِهِ[١].

[٣٤٧] ـ **عنه** عليه السلام : خَيرُ أُمورِ الدِّينِ الوَرَعُ[٢].

[٣٤٨] ـ **عنه** عليه السلام : لا مَعقِلَ أحرَزُ مِن الوَرَعِ[٣].

[٣٤٩] ـ **عنه** عليه السلام : لامَعقِلَ أحسَنُ مِن الوَرَعِ [٤].

[٣٥٠] ـ **عنه** عليه السلام : الوَرَعُ جُنَّةٌ [٥].

[٣٥١] ـ **عنه** عليه السلام : العَمَلَ العَمَلَ ، ثُمَّ النِّهايَةَ النِّهايَةَ ، والاستِقامَةَ الاستِقامَةَ ، ثُمّ الصَّبرَ الصَّبرَ ، والوَرَعَ الوَرَعَ ![٦]

[٣٥٢] ـ **عنه** عليه السلام : علَيكَ بالوَرَعِ ؛ فإنّهُ خَيرُ صِيانَةٍ[٧].

[٣٥٣] ـ **عنه** عليه السلام : علَيكَ بالوَرَعِ ؛ فإنّهُ عَونُ الدِّينِ وشِيمَةُ المُخلِصينَ [٨].

[٣٥٤] ـ **عنه** عليه السلام : علَيكَ بالوَرَعِ ، وإيّاكَ وغُرورَ الطَّمَعِ ؛ فإنّهُ وَخِيمُ المَرتَعِ[٩].

---

(١) غرر الحكم : ١٠٠٦٧ .

(٢) غرر الحكم : ٤٩٧٢ .

(٣) البحار : ٧٠ / ٣٠٥ / ٢٤ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٧) غرر الحكم : ٦١٠٨ .

(٨) غرر الحكم : ٦١٣٣ .

(٩) غرر الحكم : ٦١٤٣ .

[٣٥٥] ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّنا فلْيَعمَلْ بعَمَلِنا ولْيَستَعِنْ بالوَرَعِ ؛ فإنَّهُ أفضَلُ ما يُستَعانُ بهِ في أمرِ الدُّنيا والآخِرَةِ[١].

[٣٥٦] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ خَيرُ قَرينٍ[٢].

[٣٥٧] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ أفضَلُ لِباسٍ[٣].

[٣٥٨] ـ عنه عليه السلام : وَرَعٌ يُعِزُّ خَيرٌ مِن طَمَعٍ يُذِلُّ[٤].

[٣٥٩] ـ عنه عليه السلام : آفَةُ الوَرَعِ قِلَّةُ القَناعَةِ[٥].

[٣٦٠] ـ عنه عليه السلام : الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة والورع عن كلّ ما حرّم الله عزّ وجلّ[٦].

[٣٦١] ـ عنه عليه السلام : لا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ، الحديث[٧].

[٣٦٢] ـ عنه عليه السلام : عن النبي: يا علي ثلاث من لقى الله تعالى بهنّ فهو من أفضل الناس : من أتىٰ الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ، ومن ورع عن محارم الله تعالى فهو من أورع الناس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ، الحديث[٨].

[٣٦٣] ـ عنه عليه السلام : عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : . . . وأورع الناس من ترك المراءَ وإن كان محقّاً ، الحديث[٩].

[٣٦٤] ـ عنه عليه السلام : عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فضل العلم أحبُّ إلى الله تعالى من فضل

---

(١) البحار : ٧٠ / ٣٠٦ / ٣٠.

(٢) غرر الحكم : ٤٩٣.

(٣) غرر الحكم : ٤٧٦.

(٤) غرر الحكم : ١٠٠٧٩.

(٥) غرر الحكم : ٣٩٣٥.

(٦) الكافي : ٥/٧١ ح ٣.

(٧) الكافي : ٨/١٩.

(٨) الفقيه : ٤/٣٥٨.

(٩) الفقيه : ٤/٣٩٥.

العبادة، وأفضل دينكم الورع [١].

[٣٦٥] ـ عنه عليه السلام : التسليم والورع، الحديث [٢]. لما سُئل : أي الأعمال أعظم عند الله؟

[٣٦٦] ـ عنه عليه السلام : عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أوحى الله إليه ليلة المعراج قال تعالى : يا أحمد : عليك بالورع فإنّ الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين، إنّ الورع به يتقرب إلى الله تعالى. يا أحمد : إنّ الورع زين المؤمن وعماد الدين، إنّ الورع مثله كمثل السفينة في البحر لا ينجو إلّا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون إلّا بالورع. يا أحمد : ما عرفني عبد وخشع لي إلّا خشع له كلّ شيء. يا أحمد : الورع يفتح على العبد أبواب العبادة فيكرم به العبد عند الخلق ويصل به إلى الله، الحديث [٣].

ثَمَرَةُ الوَرَعِ

[٣٦٧] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الوَرَعِ صَلاحُ النَّفسِ والدِّينِ.

[٣٦٨] ـ عنه عليه السلام : مَعَ الوَرَعِ يُثمِرُ العَمَلُ.

[٣٦٩] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ يحجِزُ عَنِ ارْتِكابِ المَحارِمِ.

[٣٧٠] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ أساسُ التَّقوىٰ.

[٣٧١] ـ عنه عليه السلام : بالوَرَعِ يَكونُ التَّنَزُّهُ مِن الدَّنايا.

[٣٧٢] ـ عنه عليه السلام : وَرَعُ المَرءِ يُنَزِّهُهُ عَن كُلِّ دَنِيَّةٍ.

[٣٧٣] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ يُصلِحُ الدِّينَ، ويَصُونُ النَّفسَ، ويَزِينُ المُروءَةَ.

[٣٧٤] ـ عنه عليه السلام : لا يَزكو العِلمُ بغَيرِ وَرَعٍ.

[٣٧٥] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلاحِ الدِّينِ الوَرَعُ.

---

(١) الخصال : ١/٤ ح ٩.

(٢) معاني الأخبار : ١٩٩.

(٣) إرشاد القلوب : ٢٠٣.

[٣٧٦] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلاحِ النَّفسِ الوَرَعُ[١].

[٣٧٧] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ مِصباحُ نَجاحٍ[٢].

[٣٧٨] ـ عنه عليه السلام : مَن زادَ وَرَعُهُ نَقَصَ إثمُهُ[٣].

دَورُ الوَرَعِ في العِبادةِ

[٣٧٩] ـ عنه عليه السلام : لا خَيرَ في نُسُكٍ لا وَرَعَ فيهِ[٤].

[٣٨٠] ـ عنه عليه السلام : أفسَدَ دِينَهُ مَن تَعَرّىٰ عَنِ الوَرَعِ[٥].

تفسيرُ الوَرَعِ

[٣٨١] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ اجتِنابٌ[٦].

[٣٨٢] ـ عنه عليه السلام : أصلُ الوَرَعِ تَجَنُّبُ الآثامِ ، والتَّنزُّهُ عنِ الحَرامِ[٧].

[٣٨٣] ـ عنه عليه السلام : إنّما الوَرَعُ التَّحَرّي في المَكاسِبِ ، والكَفُّ عنِ المَطالِبِ[٨].

[٣٨٤] ـ عنه عليه السلام : إنّما الوَرَعُ التَّطَهُّرُ عنِ المَعاصي[٩].

---

(١) غرر الحكم : ٤٦٣٦ ، ٩٧٣٩ ، ١٤٣٦ ، ١١٠٧ ، ٤٢٨٠ ، ١٠٠٨١ ، ١٨٦٧ ، ١٠٦٨٩ ، ٥٥١٢ ، ٥٥٤٧ .

(٢) غرر الحكم : ٧٥٠ .

(٣) غرر الحكم : ٨٣٣١ .

(٤) المحاسن : ١ / ٦٥ / ٩ .

(٥) غررالحكم : ٣١٣٧ .

(٦) غرر الحكم : ٨٦ .

(٧) غرر الحكم : ٣٠٩٧ .

(٨) غرر الحكم : ٣٨٨٨ .

(٩) غرر الحكم : ٣٨٧١ .

[٣٨٥] ـ عنه عليه السلام : قُرِنَ الوَرَعُ بالتُّقىٰ[١].

[٣٨٦] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ الوُقوفُ عِندَ الشُّبهَةِ[٢].

الـوَرِعُ

[٣٨٧] ـ عنه عليه السلام : الوَرِعُ مَن نَزُهَت نفسُهُ، وشَرُفَت خِلالُهُ[٣].

أورَعُ النّاسِ

[٣٨٨] ـ عنه عليه السلام : لا وَرَعَ كالوُقُوفِ عِندَ الشُّبهَةِ[٤].

[٣٨٩] ـ عنه عليه السلام : أورَعُ النّاسِ أنزَهُهُم عَنِ المَطالِبِ[٥].

[٣٩٠] ـ عنه عليه السلام : أكيَسُكُم أورَعُكُم[٦].

---

(١) غرر الحكم : ٦٧٢٠ .

٢) غرر الحكم : ٢١٦١ .

٣) غرر الحكم : ١٧١٢ .

٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ .

(٥) غرر الحكم : ٣٣٦٨ .

(٦) غرر الحكم : ٢٨٣٩ .

ما قاله في الوَعـد

[٣٩١] ـ عنه عليه السلام : لا تعد بما تعجز عن الوفاء به [١].

[٣٩٢] ـ عنه عليه السلام : لا تعدنّ عدة لا تثق من نفسك بإنجازها [٢].

[٣٩٣] ـ عنه عليه السلام : ما بات لرجلٍ عندي موعِدٌ قطُّ فبات يتململُ علىٰ فراشه لِيَغدُوَ بالظَّفَرِ بحاجته أشَدَّ من تَمَلمُلي علىٰ فراشي حرصاً على الخروج إليه من دَيْن عِدَتِهِ وخوفاً من عائقٍ يُوجِبُ الخُلْفَ ، فإنّ خُلْفَ الوعد ليس من أخلاق الكرام .

[٣٩٤] ـ عنه عليه السلام : المروة إنجاز الوعد .

[٣٩٥] ـ عنه عليه السلام : الوعد مرض والبرء إنجازه .

[٣٩٦] ـ عنه عليه السلام : الوعد أحد الرقين .

[٣٩٧] ـ عنه عليه السلام : إنجاز الوعد أحد العتقين .

[٣٩٨] ـ عنه عليه السلام : إنجاز الوعد من دلائل المجد .

[٣٩٩] ـ عنه عليه السلام : المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل .

[٤٠٠] ـ عنه عليه السلام : ملاك الوعد إنجازه .[٣]

وَعدُ اللهِ حَقٌّ

[٤٠١] ـ عنه عليه السلام : أفِيضُوا في ذِكرِ اللهِ فإنّهُ أحسَنُ الذِّكرِ ، وارغَبوا فيما وَعَدَ المُتَّقينَ فإنَّ وَعدَهُ

---

(١) غرر الحكم : ١٠١٧٧ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٢٩٧ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٦٩٢ و ٨٤٤ و ١١٢٤ و ١٦٤٩ و ١٦٤٧ و ٢١٩٣ و ٢١٨٣ و ٩٧١٧ .

أصدَقُ الوَعدِ[١].

[٤٠٢] ـ عنه عليه السلام : عِبادَ اللهِ، إنّهُ لَيس لِما وَعَدَ اللهُ مِن الخَيرِ مَترَكٌ، ولا فيما نَهىٰ عَنهُ مِن الشَّرِّ مَرغَبٌ[٢].

[٤٠٣] ـ عنه عليه السلام : الّذي صَدَقَ في مِيعادِهِ، وارتَفَعَ عن ظُلمِ عِبادِهِ، وقامَ بالقِسطِ في خَلقِهِ[٣]. في صِفَةِ اللهِ سبحانَهُ.

العِدةُ دَينٌ

[٤٠٤] ـ عنه عليه السلام : مابالُ لِرجُلٍ عِندي مَوعِدٌ قَطُّ فباتَ يَتمَلمَلُ علىٰ فِراشِهِ لِيَغدوَ بالظَّفَرِ بحاجَتِهِ، أشَدَّ مِن تَمَلمُلي علىٰ فِراشي حِرصاً علَى الخُروجِ إلَيهِ مِن دَينِ عِدَتِهِ، وخَوفاً مِن عائقٍ يُوجِبُ الخُلفَ؛ فإنّ خُلفَ الوَعدِ لَيسَ مِن أخلاقِ الكِرامِ[٤].

[٤٠٥] ـ عنه عليه السلام : وَعدُ الكَريمِ نَقدٌ وتَعجيلٌ، وَعدُ اللَّئيمِ تَسويفٌ وتَعليلٌ[٥].

[٤٠٦] ـ عنه عليه السلام : المَنعُ الجَميلُ أحسَنُ مِن الوَعدِ الطَّويلِ[٦].

[٤٠٧] ـ عنه عليه السلام : أُذكُرْ وَعدَكَ[٧].

الوَعدُ أحَدُ الرِّقَّينِ

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥.

٤) غرر الحكم : ٩٦٩٢.

(٥) غرر الحكم : ١٠٠٦٣، ١٠٠٦٤.

(٦) غرر الحكم : ٢١٨٣.

(٧) غرر الحكم : ٢٢٤٩.

[٤٠٨] ـ عنه عليه السلام : المَسؤولُ حُرٌّ حتّىٰ يَعِدَ[١].

[٤٠٩] ـ عنه عليه السلام : الوَعدُ أحَدُ الرِّقَّينِ ، إنجازُ الوَعدِ أحَدُ العِتقَينِ[٢].

[٤١٠] ـ عنه عليه السلام : الوَعدُ مَرَضٌ ، والبُرءُ إنجازُهُ[٣].

ما لا يَنبَغي مِن الوَعدِ

[٤١١] ـ عنه عليه السلام : لا تَعِدَنَّ عِدَةً لا تَثِقُ مِن نَفسِكَ بإنجازِها[٤].

ذَمُّ خُلفِ الوَعدِ

[٤١٢] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : وإيّاكَ والمَنَّ علىٰ رَعِيَّتِكَ بإحسانِكَ ، أو التَّزَيُّدِ فيما كانَ مِن فِعلِكَ ، أو أن تَعِدَهُم فتُتبِعَ مَوعِدَكَ بخُلفِكَ ؛ فإنّ المَنَّ يُبطِلُ الإحسانَ ، والتَّزَيُّدَ يَذهَبُ بنُورِ الحَقِّ ، والخُلفَ يُوجِبُ المَقتَ عِندَ اللهِ والنّاسِ ، قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿ **كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللهِ أنْ تَقُولوا ما لا تَفْعَلُونَ** ﴾[٥].

[٤١٣] ـ عنه عليه السلام : كانَ لي فيما مَضىٰ أخٌ في اللهِ ... وكانَ يَقولُ مايَفعَلُ ، ولا يَقولُ ما لا يَفعَلُ[٦].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٦ .

(٢) غرر الحكم : ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ .

(٣) غرر الحكم : ١١٣٤ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٢٩٧ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٩ .

ما قاله في الوَعظ

دَورُ المَوعِظَةِ في حياةِ القلبِ

[٤١٤] ـ **عنه** عليه السلام : أحيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ[١]. في صِفَةِ اللهِ سبحانَهُ .

[٤١٥] ـ **عنه** عليه السلام : المَواعِظُ حَياةُ القُلوبِ[٢].

[٤١٦] ـ **عنه** عليه السلام : المَواعِظُ صَقالُ النُّفوسِ ، وجَلاءُ القُلوبِ[٣].

[٤١٧] ـ **عنه** عليه السلام : بالمَواعِظِ تَنجَلي الغَفلَةُ[٤].

[٤١٨] ـ **عنه** عليه السلام : ثَمَرَةُ الوَعظِ الإنتِباهُ[٥].

طَلَبُ المَوعِظَةِ

[٤١٩] ـ **عنه** عليه السلام : نِعمَ الهَديَّةُ المَوعِظَةُ[٦].

[٤٢٠] ـ **عنه** عليه السلام : لِعُمرَ إذ قالَ لَهُ : عِظْني ـ : لا تَجعَلْ يَقينَكَ شَكّاً ، ولا عِلمَكَ جَهلاً، ولا ظَنَّكَ حَقّاً ، واعلَمْ أنَّهُ لَيس لَكَ مِن الدُّنيا إلّا ما أعطَيتَ فأمضَيتَ ، وقَسَّمتَ فسَوَّيتَ ، ولَبِستَ فأبلَيتَ .[٧]

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٢) غرر الحكم : ٣٢١ .

(٣) غرر الحكم : ١٣٥٤ .

(٤) غرر الحكم : ٤١٩١ .

(٥) غرر الحكم : ٤٥٨٨ .

(٦) غرر الحكم : ٩٨٨٤ .

(٧) كنزالعمّال : ٤٤٢٣٢ .

[٤٢١] ـ عنه عليه السلام : وقَد قِيلَ لَهُ : عِظْنا وأوجِزْ ـ : الدُّنيا حَلالُها حِسابٌ ، وحَرامُها عِقابٌ ، وأنّىٰ لَكُم بالرَّوحِ ولَمّا تَأسَّوا بسُنَّةِ نَبيِّكُم ؟! تَطلُبونَ ما يُطغيكُم ، ولا تَرضَونَ ما يَكْفيكُم ![1]

أنواعُ الوُعّاظِ

[٤٢٢] ـ عنه عليه السلام : فكَفىٰ واعِظاً بمَوتىٰ عايَنتُموهُم ، حُمِلوا إلىٰ قُبورِهِم غَيرَ راكِبينَ[2] .

[٤٢٣] ـ عنه عليه السلام : العاقِلُ مَن وَعَظَتهُ التَّجارِبُ[3] .

[٤٢٤] ـ عنه عليه السلام : خَيرُ ما جَرَّبتَ ما وَعَظَكَ[4] .

[٤٢٥] ـ عنه عليه السلام : في كُلِّ نَظَرٍ عِبرَةٌ ، في كُلِّ تَجرِبَةٍ مَوعِظَةٌ[5] .

[٤٢٦] ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ عِظَةً لِذَوي الألبابِ ما جَرَّبوا[6] .

[٤٢٧] ـ عنه عليه السلام : مِنِ اتَّعَظَ بالعِبَرِ ارتَدَعَ[7] .

[٤٢٨] ـ عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً وعَظَهُ بالعِبَرِ[8] .

[٤٢٩] ـ عنه عليه السلام : إنّ الغايةَ القِيامَةُ ، وكَفىٰ بذلكَ واعِظاً لِمَن عَقَلَ ، ومُعتَبَراً لِمَن جَهِلَ[9] .

[٤٣٠] ـ عنه عليه السلام : فاتَّعِظوا عِبادَ اللهِ بالعِبَرِ النَّوافِعِ ، واعتَبِروا بالآيِ السَّواطِعِ ، وازدَجِروا بالنُّذُرِ البَوالِغِ ، وانتَفِعوا بالذِّكرِ والمَواعِظِ ، فكأنْ قد عَلِقَتكُم مَخالِبُ المَنِيَّةِ ، وانقَطَعَت عَنكُم

---

(١) الكافي : ٢ / ٤٥٩ / ٢٣ .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ٩٩ .

(٣) تحف العقول : ٨٥ .

(٤) تحف العقول : ٨٠ .

(٥) غرر الحكم : ٦٤٥٩ ـ ٦٤٦٠ .

(٦) غرر الحكم : ٧٠٥٩ .

(٧) غرر الحكم : ٨٣٠٦ .

(٨) غرر الحكم : ٤٠٣٢ .

(٩) غرر الحكم : ٣٦٣٠ .

عَلائقُ الأُمنِيَّةِ، ودَهَمَتكُم مُفظِعاتُ الأُمورِ[١].

[٤٣١] ـ عنه عليه السلام : مَن فَهِمَ مَواعِظَ الزَّمانِ لَم يَسكُنْ إلىٰ حُسنِ الظَّنِّ بالأيّامِ[٢].

[٤٣٢] ـ عنه عليه السلام : لَم يَعقِلْ مَواعِظَ الزَّمانِ مَن سَكَنَ إلىٰ حُسنِ الظَّنِّ بالأيّامِ[٣].

[٤٣٣] ـ عنه عليه السلام : لَم يَذهَبْ مِن مالِكَ ما وَعَظَكَ[٤].

[٤٣٤] ـ عنه عليه السلام : إنَّ الدُّنيا دارُ مَوعِظَةٍ لِمَنِ اتَّعَظَ بِها ... ذَكَّرَتهُمُ الدُّنيا فتَذَكَّروا، وحَدَّثَتهُم فصَدَّقوا، ووَعَظَتهُم فاتَّعَظوا[٥].

[٤٣٥] عنه عليه السلام : وتَبصِرَةً لِمَن عَزَمَ، وعِبرَةً لِمَن اتَّعَظَ[٦]. في صِفَةِ الإسلامِ.

في كلِّ شيءٍ مَوعِظةٌ

[٤٣٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ في كُلِّ شَيءٍ مَوعِظَةً وعِبرَةً لذَوي الإعتِبارِ[٧].

[٤٣٧] ـ عنه عليه السلام : لِلكَيِّسِ في كُلِّ شَيءٍ اتِّعاظٌ[٨].

أبلَغُ المَواعِظِ

[٤٣٨] ـ عنه عليه السلام : أبلَغُ العِظاتِ النَّظَرُ إلىٰ مَصارِعِ الأمواتِ والإعتِبارُ بمَصائرِ الآباءِ والأُمَّهاتِ[٩].

---

(١) البحار: ٧٧ / ٤٣٠ / ٤٤.

(٢) غرر الحكم: ٨٩٣٨.

(٣) غرر الحكم: ٧٥٤٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٣١.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.

(٧) غرر الحكم: ٣٤٦٠.

(٨) غرر الحكم: ٧٣٣٨.

(٩) غرر الحكم: ٣٣٦١.

[٤٣٩] ـ عنه عليه السلام : أبلَغُ العِظاتِ الإعتِبارُ بِمَصارِعِ الأمواتِ [١].

[٤٤٠] ـ عنه عليه السلام : أبلَغُ ناصِحٍ لَكَ الدُّنيا لَو انتَصَحتَ بِما تُريكَ مِن تَغايُرِ الحالاتِ ، وتُوْذِنُكَ بِهِ مِن البَينِ والشَّتاتِ [٢].

[٤٤١] ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سبحانَهُ لَم يَعِظْ أحَداً بِمِثلِ هٰذا القرآنِ [٣].

[٤٤٢] ـ عنه عليه السلام : لا واعِظَ أبلَغُ مِن النُّصحِ [٤].

[٤٤٣] ـ عنه عليه السلام : قَبلَ شَهادَتِهِ ـ : لِيَعِظْكُم هُدُوِّي ، وخُفوتُ إطراقي ، وسُكونُ أطرافي ؛ فإنَّهُ أوعَظُ لِلمُعتَبِرينَ مِن المَنطِقِ البَليغِ والقَولِ المَسموعِ [٥].

مَواعِظُ اللهِ

[٤٤٤] ـ عنه عليه السلام : فاتَّقُوا اللهَ الّذي نَفَعَكُم بمَوعِظَتِهِ ، وَوعَظَكُم بِرِسالَتِهِ ، وامتَنَّ علَيكُم بنِعمَتِهِ ، فَعَبِّدوا أنفُسَكُم لِعِبادَتِهِ ، واخرُجوا إلَيهِ مِن حَقِّ طاعَتِهِ [٦].

[٤٤٥] ـ عنه عليه السلام : اِنتَفِعوا بِبَيانِ اللهِ ، واتَّعِظوا بمَواعِظِ اللهِ ، واقبَلوا نَصيحَةَ اللهِ [٧].

مَواعِظُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

[٤٤٦] ـ عنه عليه السلام : اِعلَموا أيُّها النّاسُ إنّكُم سَيّارَةٌ قَد حَدا بِكُمُ الحادِي [٨]، وحَدا لخَرابِ الدُّنيا

---

(١) غرر الحكم : ٣١٢٣ .

(٢) غرر الحكم : ٣٣٦٢ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٦٢٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٩ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٨) في المصدر «الهادي» والصحيح ما أثبتناه .

حادي ، وناداكُم لِلمَوت مُنادي ، فلا تَغُرَّنَّكُم الحَياةُ الدُّنيا ولا يَغُرَّنَّكُم باللهِ الغَرورُ[١].

[٤٤٧] ـ **عنه عليه السلام** : كُونُوا قَوماً صِيحَ بِهِم فانتَبَهوا وانتَهَوا ، فما بَينَكُم وبَينَ الجَنَّةِ والنّارِ سِوَى المَوتِ ، وإنّ غايَةً تَنقُصُها اللَّحظَةُ وتَهدِمُها السّاعَةُ لَجَديرَةٌ بِقِصَرِ المُدَّةِ ، وإنَّ غائباً يَحدُوهُ الجَديدانِ لَحَرِيٌّ بِسُرعَةِ الأوبَةِ[٢].

[٤٤٨] ـ **عنه عليه السلام** : المُدَّةُ وإن طالَت قَصيرَةٌ ، والماضِي لِلمُقيمِ عِبرَةٌ ، والمَيِّتُ لِلحَيِّ عِظَةٌ ، ولَيسَ لِأمسِ إن مَضىٰ عَودَةٌ ، ولا المَرءُ مِن غَدٍ علىٰ ثِقَةٍ ، الأوّلُ للأوسَطِ رائدٌ ، والأوسَطُ للآخِرِ قائدٌ ، وكلٌّ لِكُلٍّ مُفارِقٌ[٣].

[٤٤٩] ـ **عنه عليه السلام** : المُدَّةُ وإن طالَت قَصيرَةٌ ، والماضِي لِلمُقيمِ عِبرَةٌ ، والمَيِّتُ لِلحَيِّ عِظَةٌ ولَيس لأمسِ[٤] عَودَةٌ ، ولا أنتَ مِن غَدٍ علىٰ ثِقَةٍ ، وكُلٌّ لِكُلٍّ مُفارِقٌ وبهِ لاحِقٌ ، فاستَعِدّوا لِيَومٍ لايَنفَعُ فيهِ مالٌ ولابَنونَ إلّا مَن أتَى اللهَ بقَلبٍ سَليمٍ[٥].

[٤٥٠] ـ **عنه عليه السلام** : أَلَستُم في مَنازِلِ مَن كانَ أطوَلَ مِنكُم أعماراً وآثاراً ، وأعَدَّ مِنكُم عَديداً ، وأكثَفَ جُنوداً ، وأشَدَّ مِنكُم عُتوداً ؟! تَعَبَّدُوا الدُّنيا أيَّ تَعَبُّدٍ ، وآثَرُوها أيَّ إيثارٍ ، ثُمّ ظَعَنوا عَنها بالصَّغارِ[٦].

[٤٥١] ـ **عنه عليه السلام** : أينَ مَن عَسكَرَ العَساكِرَ ، ودَسكَرَ الدَّساكِرَ ، ورَكِبَ المَنابِرَ ؟! أينَ مَن بَنَى الدُّورَ ، وشَرَّفَ القُصورَ ، وجَمهَرَ الألُوفَ ؟! قَد تَداوَلَتهُم أيّامُها ، وابتَلَعَتهُم أعوامُها ، فَصارُوا أمواتاً ، وفي القُبورِ رُفاتاً ، قَد يَئسوا ما خَلَّفوا ، ووَقَفوا علىٰ ما أسلَفوا ، ثُمّ رُدُّوا إلَى اللهِ

---

(١) البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦ .

(٢) البحار : ٧٨ / ٧٠ / ٣١ .

(٣) أمالي الصدوق : ٩٦ / ٥ .

(٤) في المصدر «الامس» والصحيح ما أثبتناه .

(٥) البحار : ٧٨ / ٦٩ ح ٢٤ .

(٦) البحار : ٧٨ / ١٦ ح ٧٣ .

مَولاهُمُ الحَقِّ ألَا لَهُ الحُكمُ وهُو أسرَعُ الحاسِبينَ[١].

[٤٥٢] ـ عنه عليه السلام : إنّهُ قَلّما اعتَدَلَ بهِ المِنبَرُ إلّا قالَ أمامَ خُطبَتِهِ ـ : أيُّها النّاسُ، اتّقوا اللهَ فما خُلِقَ امروٌ عَبَثاً فيَلهُو ولاتُرِكَ سُدىً فيَلغُو، وما دُنياهُ الّتي تَحَسَّنَت لَهُ تُخلِفُ مِن الآخِرَةِ الّتي قَبَّحَها سُوءُ المَنظَرِ عِندَهُ، وما المَغرورُ الّذي ظَفِرَ مِن الدُّنيا بأعلىٰ هِمَّتِهِ كالآخَرِ الّذي ظَفِرَ مِن الآخِرَةِ بأدنىٰ سُهمَتِهِ[٢].

[٤٥٣] ـ عنه عليه السلام : كأنَّ الّذي نَسمَعُ مِن الأمواتِ سَفْرٌ عَمّا قَليلٍ إلَينا راجِعونَ، نُنزِلُهُم أجداثَهُم ونأكُلُ تُراثَهُم كأنّا مُخَلَّدونَ بَعدَهُم، قَد نَسِينا كُلَّ واعِظَةٍ، ورُمِينا بِكُلِّ جائحَةٍ[٣].

[٤٥٤] ـ عنه عليه السلام : فأفِقْ أيُّها المُستَمتِعُ مِن سُكرِكَ، وانتَبِهْ مِن غَفلَتِكَ، وقَصِّرْ مِن عَجَلَتِكَ، وتَفَكَّرْ فِيما جاءَ عن اللهِ تبارَكَ وتعالىٰ فيما لا خَلَفَ فيهِ ولا مَحيصَ عنهُ ولابُدَّ مِنهُ، ثمّ ضَعْ فَخرَكَ ودَعْ كِبرَكَ وأحضِرْ ذِهنَكَ، واذكُرْ قَبرَكَ ومَنزِلَكَ؛ فإنّ عليهِ مَمرَّكَ وإلَيهِ مَصيرُكَ... فلْيَنفَعْكَ النَّظَرُ فيما وُعِظتَ بِه، وَعِ ما سَمِعتَ ووُعِدتَ[٤].

[٤٥٥] ـ عنه عليه السلام : عِبادَ اللهِ، اللهَ اللهَ في أعَزِّ الأنفُسِ عليكُم وأحَبِّها إلَيكُم؛ فإنَّ اللهَ قَد أوضَحَ لَكُم سَبيلَ الحَقِّ وأنارَ طُرُقَهُ، فشِقوَةٌ لازِمَةٌ، أو سَعادَةٌ دائِمَةٌ[٥].

[٤٥٦] ـ عنه عليه السلام : لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أن يَعِظَهُ ـ : لا تَكُن مِمَّن يَرجو الآخِرَةَ بِغَيرِ العَمَلِ، ويُرَجِّي التَّوبَةَ بِطُولِ الأمَلِ، يقولُ في الدُّنيا بقَولِ الزّاهِدينَ، ويَعمَلُ فيها بعَمَلِ الرّاغِبينَ، إن أُعطِيَ مِنها لَم يَشبَعْ، وإن مُنِعَ مِنها لَم يَقنَعْ[٦].

[٤٥٧] ـ عنه عليه السلام : يا مَن يُسَلَّمُ إلَى الدُّودِ ويُهدىٰ إلَيهِ، اعتَبِرْ بما تَسمَعُ وتَرىٰ، وقُل لِعَينِكَ تَجفو

---

(١) البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦.

(٢) تنبيه الخواطر : ١ / ٧٩.

(٣) البحار : ٧٧ / ٣٩٥ / ١٤.

(٤) البحار : ٧٧ / ٤٠٨ ح ٣٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠.

لَذَّةَ الكَرىٰ ، وتَفيضُ الدُّموعَ بَعدَ الدُّموعِ تَترىٰ ، بَيتُكَ القَبرُ بَيتُ الأهوال والبِلىٰ ، وغايَتُكَ المَوتُ ياقَليلَ الحَياءِ ! اسمَعْ ياذا الغَفلَةِ والتَّصريفِ ، مِن ذَوي الوَعظِ والتَّعريفِ[١].

[٤٥٨] ـ عنه عليه السلام : أتلُو علَيكُمُ المَواعِظَ فتُعرِضُونَ عَنها ، وأعِظُكُم بالمَوعِظَةِ البالِغَةِ فتَنفِرونَ (مِنها) ، كأنَّكُم حُمُرٌ مُستَنفِرَةٌ ، فَرَّت مِن قَسْوَرَةٍ[٢].

[٤٥٩] ـ عنه عليه السلام : اللهَ اللهَ عبادَ اللهِ قَبلَ جُفوفِ الأقلامِ ، وتَصَرُّمِ الأيّامِ ، ولُزومِ الآثامِ ، وقَبلَ الدَّعوَةِ بالحَسرَةِ[٣].

آدابُ المَوعِظَةِ

[٤٦٠] ـ عنه عليه السلام : نُصحُكَ بَينَ المَلَأِ تَقْريعٌ[٤].

الواعِظُ النَّفسيُّ

[٤٦١] ـ عنه عليه السلام : إجعَلْ مِن نَفسِكَ علىٰ نَفسِكَ رَقيباً[٥].

مَن لَم يَكُن لَهُ واعِظٌ مِن نَفسِهِ

[٤٦٢] ـ عنه عليه السلام : ألَا وإنَّهُ مَن لَم يَكُن لَهُ مِن نَفسِهِ واعِظٌ لَم يَكُن لَهُ مِن اللهِ حافِظٌ[٦].

[٤٦٣] ـ عنه عليه السلام : اِعلَموا أنَّهُ مَن لَم يُعَنْ علىٰ نَفسِهِ حتّىٰ يَكونَ لَهُ مِنها واعِظٌ وزاجِرٌ ، لَم يَكُن لَهُ

---

(١) نهج السعادة : ٢ / ٤٠ .

(٢) نهج السعادة : ٢ / ٥٦٦ .

(٣) نهج السعادة : ٣ / ١٢٩ .

(٤) غرر الحكم : ٩٩٦٨ .

(٥) غرر الحكم : ٢٤٢٩ .

(٦) البحار : ٤١ / ١٣٣ / ٤٥ .

مِن غَيرِها لا زاجِرٌ ولا واعِظٌ[١].

مَن كانَ لَهُ واعِظٌ مِن نفسِهِ

[٤٦٤] ـ **عنه** عليه السلام : مَن كانَ لَهُ في نَفسِهِ واعِظٌ كانَ علَيهِ مِن اللهِ حافِظٌ[٢].

[٤٦٥] ـ **عنه** عليه السلام : مَن كانَ لَهُ مِن نَفسِهِ يَقَظَةٌ كانَ علَيهِ مِن اللهِ حَفَظَةٌ[٣].

مَن لا يَنتَفِعُ بالمَوعِظَةِ

[٤٦٦] ـ **عنه** عليه السلام : مَن لَم يَكُن أملَكَ شيءٍ بهِ عَقلُهُ لَم يَنتَفِعْ بِمَوعِظَةٍ[٤].

[٤٦٧] ـ **عنه** عليه السلام : مَن عَدِمَ الفَهمَ عَنِ اللهِ سبحانَهُ لَم يَنتَفِعْ بِمَوعِظَةِ واعِظٍ[٥].

[٤٦٨] ـ **عنه** عليه السلام : الجاهِلُ لا يَرتَدِعُ، وبالمَواعِظِ لا يَنتَفِعُ[٦].

[٤٦٩] ـ **عنه** عليه السلام : مَن لَم يَعتَبِرْ بِغَيرِ الدُّنيا وصُروفِها لَم تَنجَعْ فيهِ المَواعِظُ[٧].

[٤٧٠] ـ **عنه** عليه السلام : مَن لَم يُعِنْهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ لَم يَنتَفِعْ بِمَوعِظَةِ واعِظٍ[٨].

[٤٧١] ـ **عنه** عليه السلام : مَن لَم يَنفَعْهُ اللهُ بالبَلاءِ والتَّجارِبِ لَم يَنتَفِعْ بشَيءٍ مِن العِظَةِ، وأتاهُ التَّقصيرُ مِن أمامِهِ؛ حتّىٰ يَعرِفَ ما أنكَرَ، ويُنكِرَ ما عَرَفَ[٩].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩٠.

(٢) البحار : ٧٨ / ٦٧ / ١١.

(٣) غرر الحكم : ٨٧٤٧.

(٤) غرر الحكم : ٨٩٩٢.

(٥) غرر الحكم : ٨٩٤٥.

(٦) غرر الحكم : ١٧٢٩.

(٧) غرر الحكم : ٩٠١١.

(٨) غرر الحكم : ٩٠١٠.

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦.

[٤٧٢] ـ عنه عليه السلام : بَينَكُم وبَينَ المَوعِظَةِ حِجابٌ مِن الغَفلَةِ والغِرَّةِ(١).

[٤٧٣] ـ عنه عليه السلام : لَم يَعقِلْ مَواعِظَ الزَّمانِ مَن سَكَنَ إلىٰ حُسنِ الظَّنِّ بالأيّامِ(٢).

[٤٧٤] ـ عنه عليه السلام : لا تَكُونَنَّ مِمَّن لا تَنفَعُهُ العِظَةُ إلّا إذا بالَغتَ في إيلامِهِ ؛ فإنّ العاقِلَ يَتَّعِظُ بالآدابِ ، والبَهائمَ (والجاهِلَ) لا تَتَّعِظُ إلّا بالضَّربِ(٣).

وفي نَقلٍ : لا تَكونَنَّ مِمَّن لا يَنتَفِعُ من العِظَةِ إلّا بما لَزِمَهُ ؛ فإنّ العاقِلَ يَنتَفِعُ بالأدَبِ والبَهائمَ لا تَتَّعِظُ إلّا بالضَّربِ(٤).

[٤٧٥] ـ عنه عليه السلام : أتلُو علَيكُم الحِكَمَ فتَنفِرونَ مِنها ، وأعِظُكُم بالمَوعِظَةِ البالِغَةِ فتَتفَرَّقونَ عَنها ، وأحُثُّكُم علىٰ جِهادِ أهلِ البَغيِ فما آتِي علىٰ آخِرِ قَولي حتّىٰ أراكُم مُتَفَرِّقينَ أيادِيَ سَبأ تَرجِعونَ إلىٰ مَجالِسِكُم ، وتَتَخادَعونَ عَن مَواعِظِكُم(٥).

[٤٧٦] ةعنه عليه السلام : قَد خَرَقَتِ الشَّهَواتُ عَقلَهُ ، وأماتَتِ الدُّنيا قَلبَهُ ... لا يَنزَجِرُ مِن اللهِ بزاجِرٍ ، ولا يَتَّعِظُ مِنهُ بواعِظٍ(٦).

الواعِظُ غيرُ المُتَّعِظِ

[٤٧٧] ـ عنه عليه السلام : لا تَكُن مِمَّن ... يُبالِغُ في المَوعِظَةِ ولا يَتَّعِظُ ، فهُو بالقَولِ مُدِلٌّ ومِن العَمَلِ مُقِلٌّ ، يُنافِسُ فيما يَفنىٰ ، ويُسامِحُ فيما يَبقىٰ ، يَرَى الغُنمَ مَغرَماً ، والغُرمَ مَغنَماً(٧).

---

(١) غرر الحكم : ٤٤٥٠ .

(٢) غرر الحكم : ٧٥٤٩ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٤) تحف العقول : ٨٣ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٩٧ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

[٤٧٨] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ زاجِرٍ غَيرُ مُزدَجِرٍ، رُبَّ واعِظٍ غَيرُ مُرتَدِعٍ[١].

[٤٧٩] ـ عنه عليه السلام : أمّا بَعدُ، فَقَد أتَتني مِنكَ مَوعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ، ورِسالَةٌ مُحَبَّرَةٌ، نَمَّقتَها بِضَلالِكَ، وأمضَيتَها بِسُوءِ رَأيِكَ[٢]. مِن كِتابِهِ إلىٰ مُعاوِيَةَ.

الحَثُّ علَى الإستِضاءةِ مِن الواعِظِ المُتَّعِظِ

[٤٨٠] ـ عنه عليه السلام : أيُّها النّاسُ، إستَصبِحوا مِن شُعلَةِ مِصباحِ واعِظٍ مُتَّعِظٍ، وامتاحُوا مِن صَفوِ عَينٍ قَد رُوِّقَت مِن الكَدَرِ[٣].

[٤٨١] ـ عنه عليه السلام : إستَصبِحوا مِن شُعلَةِ واعِظٍ مُتَّعِظٍ، واقبَلوا نَصيحَةَ ناصِحٍ مُتَيَقِّظٍ، وَقِفُوا عِندَ ما أفادَكُم مِن التَّعليمِ[٤].

الدَّعوةُ بغَيرِ اللِّسانِ

[٤٨٢] ـ عنه عليه السلام : إنّ الوَعظَ الّذي لا يَمُجُّهُ سَمعٌ، ولا يَعدِلُهُ نَفعٌ، ما سَكَتَ عَنهُ لِسانُ القَولِ وَنطَقَ بِهِ لِسانُ الفِعلِ[٥].

مايَنبَغي الاتِّعاظُ بِهِ

[٤٨٣] ـ عنه عليه السلام : واتَّعِظوا بِمَن كانَ قَبلَكُم قَبلَ أن يَتَّعِظَ بِكُم مَن بَعدَكُم[٦].

[٤٨٤] ـ عنه عليه السلام : فاعتَبِروا بما أصابَ الأُمَمَ المُستَكبِرينَ مِن قَبلِكُم مِن بَأسِ اللهِ وصَولاتِهِ،

---

(١) غرر الحكم : ٥٣٦٠ ـ ٥٣٦١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥.

(٤) غرر الحكم : ٢٥٤٥.

(٥) غررالحكم : ٣٥٣٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٣٢.

ووَقائعهِ ومَثُلاتِهِ ، واتَّعِظوا بِمَثاوِي خُدودِهِم ومَصارِعِ جُنوبِهِم [١].

[٤٨٥] ـ عنه عليه السلام : واتَّعِظوا فيها [أي في الدُّنيا] بالّذينَ قالُوا : ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنّا قُوَّةً﴾ حُمِلوا إلىٰ قُبورِهِم فلا يُدْعَونَ رُكباناً ، وأُنزِلوا الأجْداثَ فلا يُدعَونَ ضِيفاناً[٢].

[٤٨٦] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَتَّعِظْ بالنّاسِ وَعَظَ اللهُ النّاسَ بهِ[٣].

[٤٨٧] ـ عنه عليه السلام : اِتَّعِظْ بغَيرِكَ ، ولا تَكُن مُتَّعَظاً بِكَ[٤].

[٤٨٨] ـ عنه عليه السلام : فِطنَةُ الفَهمِ لِلمَواعِظِ مِمّا تَدعو النَّفسَ إلَى الحَذَرِ مِن الخَطأ[٥].

[٤٨٩] ـ عنه عليه السلام : العاقِلُ مَنِ اتَّعَظَ بغَيرِهِ[٦].

[٤٩٠] ـ عنه عليه السلام : مَن وَعَظَكَ أحسَنَ إلَيكَ [٧].

[٤٩١] ـ عنه عليه السلام : مَن وَعظَكَ فلا تُوحِشْهُ[٨].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١١ .

(٣) غرر الحكم : ٨٩٣١ .

(٤) كنز الفوائد للكراجكيّ : ١ / ٢٧٩ .

(٥) نهج السعادة : ١ / ٥٦ .

(٦) غرر الحكم : ١٢٨٤ .

(٧) غرر الحكم : ٧٩٢٤ .

(٨) غرر الحكم : ٧٨٢٨ .

ما قاله في الوَفـاء

[٤٩٢] ـ عنه عليه السلام : أشرَفُ الخَلائقِ الوَفاءُ[١].

[٤٩٣] ـ عنه عليه السلام : الوَفاءُ كَيلٌ[٢].

[٤٩٤] ـ عنه عليه السلام : الوَفاءُ حِصنُ السُّؤدَدِ[٣].

[٤٩٥] ـ عنه عليه السلام : الوَفاءُ حِفظُ الذِّمامِ[٤].

[٤٩٦] ـ عنه عليه السلام : الوَفاءُ حِليَةُ العَقلِ وعُنوانُ النُّبلِ[٥].

[٤٩٧] ـ عنه عليه السلام : الوَفاءُ عُنوانُ وُفُورِ الدِّينِ ، وقُوَّةِ الأمانَةِ[٦].

[٤٩٨] ـ عنه عليه السلام : الوَفاءُ تَوأمُ الأمانَةِ ، وزَينُ الأُخُوَّةِ[٧].

[٤٩٩] ـ عنه عليه السلام : نِعمَ قَرينُ الأمانَةِ الوَفاءُ[٨].

[٥٠٠] ـ عنه عليه السلام : نِعمَ قَرينُ الصِّدقِ الوَفاءُ[٩].

[٥٠١] ـ عنه عليه السلام : الوَفاءُ تَوأمُ الصِّدقِ[١٠].

---

(١) غرر الحكم : ٢٨٥٩ .

(٢) البحار : ٧٥ / ٩٤ / ٩ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٤٤ .

(٤) غرر الحكم : ٢١٣٢ .

(٥) غرر الحكم : ١٦٠١ .

(٦) غرر الحكم : ١٤٣٠ .

(٧) غرر الحكم : ١٨٦٥ .

(٨) غرر الحكم : ٩٩٣٣ .

(٩) غرر الحكم : ٩٩٣١ .

(١٠) غرر الحكم : ٢٧١ .

[٥٠٢] ـ **عنه عليه السلام** : أيُّها النّاسُ ، إنّ الوَفاءَ تَوأمُ الصِّدقِ ، ولا أعلَمُ جُنَّةً أوقىٰ مِنهُ ، وما يَغدِرُ مَن عَلِمَ كَيفَ المَرجِعُ ، ولَقد أصبَحنا في زَمانٍ قَدِ اتَّخَذَ أكثَرُ أهلِهِ الغَدرَ كَيْساً ، ونَسَبَهُم أهلُ الجَهلِ فيهِ إلىٰ حُسنِ الحِيلَةِ[١] .

[٥٠٣] ـ **عنه عليه السلام** : الكَرَمُ فَضلٌ ، الوَفاءُ نُبلٌ [٢] .

[٥٠٤] ـ **عنه عليه السلام** : أفضَلُ الأمانَةِ الوَفاءُ بالعَهدِ[٣] .

[٥٠٥] ـ **عنه عليه السلام** : أفضلُ الصِّدقِ الوَفاءُ بالعُهودِ[٤] .

[٥٠٦] ـ **عنه عليه السلام** : أحسَنُ الصِّدقِ الوَفاءُ بالعَهدِ [٥] .

[٥٠٧] ـ **عنه عليه السلام** : أصلُ الدِّينِ أداءُ الأمانَةِ والوَفاءُ بالعُهُودِ [٦] .

[٥٠٨] ـ **عنه عليه السلام** : بِحُسنِ الوَفاءِ يُعرَفُ الأبرارُ [٧] .

[٥٠٩] ـ **عنه عليه السلام** : مَن وَفىٰ بعَهدِهِ أعرَبَ عَن كَرَمِهِ [٨] .

[٥١٠] ـ **عنه عليه السلام** : مَن أحسَنَ الوَفاءَ استَحَقَّ الإصطِفاءَ [٩] .

[٥١١] ـ **عنه عليه السلام** : إنجازُ الوَعدِ مِن دَلائلِ المَجدِ[١٠] .

[٥١٢] ـ **عنه عليه السلام** : أوفُوا بعَهدِ مَن عاهَدتُم[١١] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٤١ .

(٢) غررالحكم : ١٣ .

(٣) غررالحكم : ٣٠١٨ .

(٤) غررالحكم : ٣٠٢٠ .

(٥) غررالحكم : ٣٣٢٧ .

(٦) غررالحكم : ١٧٦٢ .

(٧) غررالحكم : ٤٣٣١ .

(٨) غررالحكم : ٨٢٨١ .

(٩) غررالحكم : ٨٦٩٠ .

(١٠) غررالحكم : ٢١٩٣ .

(١١) البحار : ٧٥ / ٩٤ / ١١ .

[٥١٣] ـ عنه عليه السلام : مِن أَفضَلِ الإسلام الوفاءُ بالذمام [١].

[٥١٤] ـ عنه عليه السلام : مِن دَلائلِ الإيمانِ الوَفاءُ بالعَهدِ [٢].

[٥١٥] ـ عنه عليه السلام : لاتَعتَمِدْ علىٰ مَوَدَّةِ مَن لا يُوفي بعَهدِهِ [٣].

[٥١٦] ـ عنه عليه السلام : إنّهُ كانَ يَدعو ـ : اللّهُمّ اغفِرْ لِي ما وَأيتُ مِن نَفسي ، ولَم تَجِدْ لَهُ وَفاءً عِندي [٤].

[٥١٧] ـ عنه عليه السلام : أيّها الناس إنّ الوفاء توأم الصدق ولا أعلم جُنَّة أوقَى منه ، وما يَغدِرُ مَن عَلِمَ كيف المرجِعُ . ولقد أصبحنا في زمانٍ قد اتّخَذَ أكثر أهله الغدر كيساً ونسبهم أهلُ الجهل فيه إلى حُسن الحيلة . ما لهم ! قاتلهم الله ! قد يَرَى الحُوَّلُ القُلَّبُ وجه الحيلة ودونها مانعٌ من أمر الله ونهيه ، فَيَدَعُهَا رَأيَ عينٍ بعد القدرة عليها ، ويَنْتَهِزُ فرصتها مَن لا حريجة له في الدِّين [٥].

[٥١٨] ـ عنه عليه السلام : الوفاء لأهل الغَدرِ غَدْرٌ عند الله والغَدْرُ بأهل الغَدْرِ وفاءٌ عند الله [٦].

[٥١٩] ـ عنه عليه السلام : الوفاء كرم والمودّة رحم [٧].

[٥٢٠] ـ عنه عليه السلام : الوفاء حصن السؤدد [٨].

[٥٢١] ـ عنه عليه السلام : الوفاء عنوان وفور الدين وقوة الأمانة [٩].

[٥٢٢] ـ عنه عليه السلام : الوفاء حلية العقل وعنوان النبل [١٠].

---

(١) غرر الحكم : ٩٤٣٢ .

(٢) غرر الحكم : ٩٤١٤ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٢٦٠ .

٤) نهج البلاغة : الخطبة ٧٨ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٤١ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٩ .

(٧) غرر الحكم : ح ١٠ .

(٨) غرر الحكم : ح ١٠٤٤ .

(٩) غرر الحكم : ح ١٤٣٠ .

(١٠) غرر الحكم : ح ١٦٠١ .

[٥٢٣] ـ عنه عليه السلام : سبب الإئتلاف الوفاء [١].

[٥٢٤] ـ عنه عليه السلام : لا تعتمد علىٰ مودّة من لا يوفي بعهده [٢].

أقَلُّ النّاسِ وَفاءً

[٥٢٥] ـ عنه عليه السلام : الخائنُ لا وَفاءَ لَهُ[٣].

[٥٢٦] ـ عنه عليه السلام : لا وَفاءَ لِمَلُولٍ[٤].

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٥١١.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠١٦٠.

٣) غرر الحكم : ٨٨٨.

(٤) مائة كلمة للجاحظ : ٤١.

ما قاله في الوَقـار

[٥٢٧] ـ عنه عليه السلام : الوَقارُ حِليَةُ العَقلِ [١].

[٥٢٨] ـ عنه عليه السلام : السَّكِينَةُ عُنوانُ العَقلِ ، الوَقارُ بُرهانُ النُّبلِ [٢].

[٥٢٩] ـ عنه عليه السلام : لِتَكُن شِيمَتُكَ الوَقارَ ، فمَن كَثُرَ خُرقُهُ استُرذِلَ [٣].

[٥٣٠] ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الرَّجُلِ الوَقارُ [٤].

[٥٣١] ـ عنه عليه السلام : ملازَمَةُ الوَقارِ تُؤمِنُ دَناءةَ الطَّيشِ [٥].

[٥٣٢] ـ عنه عليه السلام : وَقارُ الحِلمِ زِينَةُ العِلمِ [٦].

[٥٣٣] ـ عنه عليه السلام : وَقارُ الشَّيبِ نُورٌ وزِينَةٌ [٧].

[٥٣٤] ـ عنه عليه السلام : وَقارُ الرَّجُلِ يَزينُهُ ، وخُرقُهُ يَشينُهُ [٨].

[٥٣٥] ـ عنه عليه السلام : كُن في المَلَأِ وَقُوراً ، وفي الخَلَأِ ذَكُوراً [٩].

[٥٣٦] ـ عنه عليه السلام : كُن في الشَّدائدِ صَبُوراً ، وفي الزَّلازِلِ وَقُوراً [١٠].

---

(١) غرر الحكم : ٢٧٠ .

(٢) غرر الحكم : ٧٨٥ ـ ٧٨٦ .

(٣) غرر الحكم : ٧٣٩٧ .

(٤) غرر الحكم : ٤٧٤٤ .

(٥) غرر الحكم : ٩٨٠٠ .

(٦) غرر الحكم : ١٠٠٧٣ .

(٧) غرر الحكم : ١٠٠٧٦ .

(٨) غرر الحكم : ١٠٠٦٨ .

(٩) غرر الحكم : ٧١٤٥ .

(١٠) غرر الحكم : ٧١٤٧ .

[٥٣٧] ـ عنه عليه السلام : ثُمّ امضِ إلَيهِم بالسَّكِينَةِ والوَقارِ، حتّىٰ تَقومَ بَينَهُم فـتُسَلِّمَ عـلَيهِم، ولا تُخدِجْ[١] بالتَّحيَّةِ لَهُم[٢]. في وصِيَّتِهِ لمَن يَستَعمِلُهُ علَى الصَّدَقاتِ ـ .

[٥٣٨] ـ عنه عليه السلام : إن توقرت أُكرمت [٣].

[٥٣٩] ـ عنه عليه السلام : بالوقار تكثر الهيبة [٤].

[٥٤٠] ـ عنه عليه السلام : من كثر وقاره كثرت جلاله [٥].

[٥٤١] ـ عنه عليه السلام : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله تعالى ، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل على الأصدقاء ، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة [٦].

مُوجِباتُ الوَقارِ

[٥٤٢] ـ عنه عليه السلام : سَببُ الوَقارِ الحِلمُ [٧].

[٥٤٣] ـ عنه عليه السلام : الوَقارُ يُنجِدُ الحِلمَ [٨].

[٥٤٤] ـ عنه عليه السلام : بالصَّمتِ يَكثُرُ الوَقارُ [٩].

---

١) أخدجت السحابة : قلّ مطرها، والمراد من قوله : «لا تخدج ...» لا تبخل بها عليهم. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٥ .

(٣) غرر الحكم : ح ٣٧٥٦.

(٤) غرر الحكم : ح ٤١٨٤.

(٥) غرر الحكم : ح ٨٣٨٥.

(٦) الفقيه : ٤/٣٥٤.

(٧) غرر الحكم : ٥٥٣٤ .

(٨) غرر الحكم : ٣٠٠ .

(٩) غرر الحكم : ٤١٨٢ .

[٥٤٥] ـ عنه عليه السلام : مَن تَوَقَّرَ وَقُرَ[١].

[٥٤٦] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ العِلمِ السَّكِينَةُ والحِلمُ[٢].

[٥٤٧] ـ عنه عليه السلام : لا يُستَعانُ ... علَى الوَقارِ إلّا بالمَهابَةِ[٣].

[٥٤٨] ـ عنه عليه السلام : بالوَقارِ تَكثُرُ الهَيبَةُ[٤].

اتّصافُ المؤمنِ بالوَقارِ

[٥٤٩] ـ عنه عليه السلام : المُؤمنُ وَقورٌ عِندَ الهَزاهِزِ، ثَبُوتٌ عِندَ المَكارِهِ، صَبُورٌ عِندَ البَلاءِ[٥].

[٥٥٠] ـ عنه عليه السلام : في الزَّلازِلِ وَقُورٌ، وفي المَكارِهِ صَبُورٌ، وفي الرَّخاءِ شَكُورٌ[٦]. في صِفَةِ المُتَّقي .

---

(١) غرر الحكم : ٧٦٦٦ .

(٢) غرر الحكم : ٦٣٨٠ .

(٣) البحار : ٧٨ / ٧ / ٥٩ .

(٤) غرر الحكم : ٤١٨٤ .

(٥) البحار : ٧٨ / ٢٧ / ٩٤ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

ما قاله في الوَقـف

الوَقفُ

[٥٥١] ـ عنه عليه السلام : هذا ما أمرَ بهِ عبدُ اللهِ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ أميرُالمؤمنينَ في مالِهِ ابتِغاءَ وَجهِ اللهِ لِيُولِجَهُ بهِ الجَنَّةَ ويُعطِيَهُ بهِ الأمَنَةَ... فإنّهُ يَقومُ بذلكَ الحَسَنُ بنُ عليٍّ يأكُلُ منهُ بالمَعروفِ ويُنفِقُ مِنهُ بالمَعروفِ ، فإن حَدَثَ بحَسَنٍ حَدَثٌ وحُسَينٌ حَيٌّ قامَ بالأمرِ بَعدَهُ وأصدَرَهُ مَصدَرَهُ .

وإنّ لابنَي فاطِمَةَ مِن صَدَقَةِ عليٍّ مِثلَ الّذي لبَني عليٍّ ، وإنّي إنّما جَعَلتُ القِيامَ بذلكَ إلَى ابنَي فاطِمَةَ ابتِغاءَ وَجهِ اللهِ ، وقُربَةً إلىٰ رسولِ اللهِ ، وتَكريماً لِحُرمَتِهِ ، وتَشريفاً لِوَصلَتِهِ .

ويَشتَرِطُ علَى الّذي يَجعَلُهُ إلَيهِ أن يَترُكَ المالَ علىٰ أُصولِهِ ، ويُنفِقَ مِن ثَمرِهِ حَيثُ أُمِرَ بهِ وهُدِيَ لَهُ ، وألّا يَبيعَ مِن أولادِ[1] نَخيلِ هذهِ القُرىٰ وَدِيَّةً حتّىٰ تُشكِلَ أرضُها غِراساً[2] .

قال السَّيّد رضي الله عنه : قوله عليه السلام في هذه الوصيّة : « ألّا يَبيعَ مِن نَخلِها وَدِيَّةً » الوَدِيَّةُ «الفَسيلَةُ» وجمعها وَدِيٌّ ، وقوله عليه السلام : «حتّىٰ تُشكِلَ أرضُها غِراساً» هو من أفصح الكلام، والمراد به أنّ الأرض يكثر فيها غراس النّخل حتّىٰ يراها النّاظر علىٰ غير تلك الصّفة الّتي عرفها بها ، فيشكل عليه أمرها ويحسبها غيرَها . في وَصيَّتِهِ بما يُعمَلُ في أموالِهِ ، كَتَبَها بَعدَ مُنصَرَفِهِ مِن صِفّينَ ـ .

---

(١) في البحار (١٠٣ / ١٨٤) : وأن لا يبيع من نخيل هذه القرىٰ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٤ .

ما قاله في الوَلد

[٥٥٢] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً إلّا بإذنه، والوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء، وله أن يقع علىٰ جارية ابنه إذا لم يكن الإبن وقع عليها وذكر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل : أنت ومالك لأبيك [١].

[٥٥٣] ـ **عنه** عليه السلام : لا تجعلنَّ أكثر شغلك بأهلك وولدك فإن يكن أهلُك وولدك أولياء الله ، فإنّ الله لا يضيعُ أولياءَه وإن يكونوا أعداء الله ، فما همّك وشغلك بأعداءِ الله ؟ ! [٢].

[٥٥٤] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ للولد على الوالد حقّاً ، وإنّ للوالد على الولد حقّاً ، فحقُّ الوالد على الولد أن يُطيعه في كلِّ شيءٍ إلّا في معصية الله سبحانه ، وحقّ الولد على الوالد : أن يُحَسِّن اسمه ويُحَسِّن أدبه ويعلّمه القرآن [٣].

[٥٥٥] ـ **عنه** عليه السلام : الولد الصالح أجمل الذكرين [٤].

[٥٥٦] ـ **عنه** عليه السلام : الولد أحد العدوّين .

[٥٥٧] ـ **عنه** عليه السلام : شرّ الأولاد العاق .

[٥٥٨] ـ **عنه** عليه السلام : فقد الولد محرق الكبد .

[٥٥٩] ـ **عنه** عليه السلام : من برّ والديه برّه ولده .

[٥٦٠] ـ **عنه** عليه السلام : موت الولد صدع في الكبد .

---

(١) الكافي : ٥/١٣٥ ح ٥.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٢.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٩.

(٤) غـرر الحكـم : ح ١٦٦٥ و ١٦٦٨ و ٥٦٨٨ و ٦٥٤٢ و ٩١٤٥ و ٩٨٢٢ و ١٠٠٦٥ و ١٠٠٦٦ و ١٠٠٧٢.

[٥٦١] ـ عنه عليه السلام : ولد السوء يهدم الشرف ويشين السلف .

[٥٦٢] ـ عنه عليه السلام : ولد السوء يعرّ السلف ويفسد الخلف .

[٥٦٣] ـ عنه عليه السلام : ولد عقوق محنة وشؤم [١].

فضلُ الوَلدِ

[٥٦٤] ـ عنه عليه السلام : الوَلَدُ أحَدُ العَدُوَّينِ [٢].

[٥٦٥] ـ عنه عليه السلام : فَقْدُ الوَلَدِ مُحرِقُ الكَبِدِ[٣].

فِتنَةُ الوَلَدِ

[٥٦٦] ـ عنه عليه السلام : لا تَجعَلَنَّ أكثَرَ شُغْلِكَ بأهلِكَ ووَلَدِكَ ؛ فإن يَكُن أهلُكَ ووَلَدُكَ أولياءَ اللهِ ، فإنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أولياءهُ ، وإن يَكُونوا أعداءَ اللهِ فما هَمُّكَ وشُغْلُكَ بأعداءِ اللهِ ؟![٤]

[٥٦٧] ـ عنه عليه السلام : لَم تَكُن لَهُ زَوجَةٌ تَفتِنُهُ ، ولا وَلَدٌ يَحزُنُهُ[٥]. في صفة المسيح .

الوَلَدُ الصَالِحُ

[٥٦٨] ـ عنه عليه السلام : الوَلَدُ الصّالِحُ أجمَلُ الذِّكرَينِ[٦].

[٥٦٩] ـ عنه عليه السلام : ما سَألتُ ربِّي أولاداً نُضْرَ الوَجهِ ، ولا سَألتُهُ وَلَداً حسَنَ القامَةِ ، ولكنْ سَألتُ

---

(١) غـرر الحكـم : ح ١٦٦٥ و ١٦٦٨ و ٥٦٨٨ و ٦٥٤٢ و ٩١٤٥ و ٩٨٢٢ و ١٠٠٦٥ و ١٠٠٦٦ و ١٠٠٧٢ .

(٢) غرر الحكم : ١٦٦٨ .

(٣) غرر الحكم : ٦٥٤٢ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠ .

(٦) غرر الحكم : ١٦٦٥ .

ربِّي أولاداً مُطِيعِينَ للهِ وَجِلِينَ مِنهُ ؛ حتّىٰ إذا نَظَرتُ إلَيهِ وهُو مُطيعٌ للهِ قَرَّت عَيني[١].

التَّصابِي لِلصَّبيّ

[٥٧٠] ـ عنه عليه السلام : مَن كانَ لَهُ وَلَدٌ صَبا[٢].

وَلَدُ السَّوءِ

[٥٧١] ـ عنه عليه السلام : وَلَدُ السَّوءِ يَهدِمُ الشَّرَفَ ، ويَشينُ السَّلَفَ [٣].

[٥٧٢] ـ عنه عليه السلام : وَلَدُ السَّوءِ يَعُرُّ السَّلَفَ ، ويُفسِدُ الخَلَفَ [٤].

[٥٧٣] ـ عنه عليه السلام : أشَدُّ المَصائبِ سُوءُ الخَلَفِ [٥].

[٥٧٤] ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الأولادِ العاقُّ[٦].

النَّهيُ عن كُرهِ البناتِ

[٥٧٥] ـ عنه عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا بُشِّرَ بِجارِيَةٍ قالَ : رَيحانَةٌ ورِزقُها علَى اللهِ عَزَّوجلَّ [٧].

الحَثُّ علَى العدلِ بينَ الأولادِ

[٥٧٦] ـ عنه عليه السلام : أبصَرَ رسولُ اللهِ رجُلاً لَهُ وَلَدانِ فقَبَّلَ أحَدَهُما وتَرَكَ الآخَرَ ، فقالَ صلى الله عليه وآله : فَهَلّا

---

(١) البحار : ١٠٤ / ٩٨ / ٦٦ .
(٢) الكافي : ٦ / ٥٠ / ٤ .
(٣) غرر الحكم : ١٠٠٦٥ .
(٤) غرر الحكم : ١٠٠٦٦ .
(٥) غرر الحكم : ٢٩٦٣ .
(٦) غرر الحكم : ٥٦٨٨ .
(٧) البحار : ١٠٤ / ٩٧ / ٦٢ .

واسَيتَ بَينَهُما ؟ !(١)

الحَثُّ علَى الإحسانِ إلَى الوالِدَينِ

[٥٧٧] ـ عنه عليه السلام : بِرُّ الوالِدَينِ مِن أكرَمِ الطِّباعِ(٢).

[٥٧٨] ـ عنه عليه السلام : بِرُّ الوالِدَينِ أكبَرُ فَريضَةٍ(٣).

حَقُّ الوالِدِ علَى الوَلَدِ

[٥٧٩] ـ عنه عليه السلام : إنّ لِلوَلَدِ علَى الوالِدِ حَقّاً ، وإنَّ لِلوالِدِ علَى الوَلَدِ حَقّاً ؛ فحَقُّ الوالِدِ علَى الوَلَدِ أن يُطيعَهُ في كُلِّ شيءٍ إلّا في مَعصيَةِ اللهِ سبحانَهُ(٤).

حَقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ

[٥٨٠] ـ عنه عليه السلام : حَقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ أن يُحَسِّنَ اسمَهُ ، ويُحَسِّنَ أدَبَهُ ، ويُعَلِّمَهُ القرآنَ(٥).

تَربيةُ الوَلَدِ

[٥٨١] ـ عنه عليه السلام : مُرُوا أولادَكُم بطَلَبِ العِلمِ(٦).

[٥٨٢] ـ عنه عليه السلام : عَلِّموا صِبيانَكُم مِن عِلمنا ما يَنفَعُهُم اللهُ بِهِ؛ لا تَغلِبُ علَيهم المُرجِئةُ بِرَأيِها(٧).

---

(١) البحار : ٧٤ / ٨٤ / ٩٤ .

(٢) البحار : ٧٧ / ٢١٢ / ١ .

(٣) غرر الحكم : ٤٤٢٣ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٩ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٩ .

(٦) كنزالعمّال : ٤٥٩٥٣ .

(٧) وسائل الشيعة : ١٥ / ١٩٧ / ٥ .

ما قاله في الولاية

[٥٨٣] ـ **عنه** عليه السلام : إن كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : بل تقيلني يا أمير المؤمنين ، فلمّا أدبر الرجل قال : أيّتها الأُمّة المتحيّرة بعد نبيّها أما إنّكم لو قدَّمتم من قدَّم الله وأخّرتم من أخّر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ، ولا طاش سهم من فرائض الله ، ولا اختلف اثنان [في حكم الله ولا تنازعت الأُمّة في شيء من أمر الله] إلّا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدَّمت أيديكم وما الله بظلّام للعبيد ، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون [١] .

[٥٨٤] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية ﴿ **لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون** ﴾ [٢] فقال صلى الله عليه وآله : أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي [٣] .

[٥٨٥] ـ **عنه** عليه السلام : ما لله آية أكبر منّي ولا لله من نبأ عظيم أعظم منّي ولَقد عُرِضَت ولايتي على الأُمم الماضية فأبت أن تقبلها . قال : قلت له : ﴿ **قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون** ﴾ [٤] قال : هو والله أمير المؤمنين عليه السلام [٥] .

---

(١) الكافي : ٧٨/٧ ح ١ .

(٢) سورة الحشر : ٢٠ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨٠/١ ح ٢٢ ، ونقل عنه في مسند الإمام الرضا عليه السلام : ٣٧٦/١ ح ١٨٧ .

(٤) سورة ص : ٦٨ .

(٥) بصائر الدرجات : ٧٦ ح ٣ .

أُولو الأمرِ

[٥٨٦] ـ عنه عليه السلام : أجرىٰ فِعلَ بَعضَ الأشياءِ علىٰ أيدي مَنِ اصطَفىٰ مِن أُمَنائهِ ، فكانَ فِعلُهُم فِعلَهُ وأمرُهُم أمرَهُ ، كما قالَ : ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ﴾[١].

ما يُوجِبُ تَسلُّطَ وُلاةِ السَّوءِ

[٥٨٧] ـ عنه عليه السلام : وهُو يُوَبِّخُ أصحابَهُ ـ : أما والّذي نَفسي بِيَدِهِ لَيَظهَرَنَّ هؤلاءِ القَومُ علَيكُم ، لَيس لأنَّهُم أولىٰ بالحَقِّ مِنكُم ، ولكنْ لإسراعِهِم إلىٰ باطِلِ صاحِبِهِم (باطِلِهِم) ، وإبطائكُم عَن حَقِّي[٢].

وُلاةُ العدلِ

[٥٨٨] ـ عنه عليه السلام : قَولِهِ تعالىٰ : ﴿تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ...﴾ ـ : نَزَلَت هذهِ الآيَةُ في أهلِ العَدلِ والتَّواضُعِ مِن الوُلاةِ ، وأهلِ القُدرَةِ مِن سائرِ النّاسِ[٣].

وُلاةُ الجَورِ

[٥٨٩] ـ عنه عليه السلام : وُلاةُ الجَورِ شِرارُ الأُمَّةِ ، وأضدادُ الأئمَّةِ[٤].

[٥٩٠] ـ عنه عليه السلام : سَبُعٌ أكُولٌ حَطُومٌ خَيرٌ مِن والٍ ظَلُومٍ غَشُومٍ[٥].

[٥٩١] ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الوُلاةِ مَن يَخافُهُ البَريءُ[٦].

---

(١) نور الثقلين : ١ / ٥٢١ / ٤٢٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٧ .

(٣) كنز العمّال : ٣٦٥٣٨ .

(٤) غرر الحكم : ٥٦٨٧ .

(٥) غرر الحكم : ٨٣٦٥ .

(٦) غرر الحكم : ١٠١٢٢ .

[٥٩٢] ـ عنه عليه السلام : مَن جارَت وِلايَتُهُ زالَت دَولَتُهُ[١].

[٥٩٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ الزُّهدَ في وِلايَةِ الظالِمِ بِقَدرِ الرَّغبَةِ في وِلايَةِ العادِلِ[٢].

[٥٩٤] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ إلىٰ أهلِ مِصرَ ـ : آسَىٰ[٣] أن يَلِيَ أمرَ هذهِ الأُمَّةِ سُفَهاؤُها وفُجّارُها ، فيَتَّخِذوا مالَ اللهِ دُوَلاً ، وعِبادَهُ خَوَلاً ، والصّالِحينَ حَرباً ، والفاسِقينَ حِزباً[٤].

شِركَةُ الوُلاةِ في ظُلمِ عُمّالِهِم

[٥٩٥] ـ عنه عليه السلام : أمّا الفُرقَةُ فمَعاذَ اللهِ أن أفتَحَ لَها باباً ، وأُسَهِّلَ إلَيها سَبيلاً ، ولكنّي أنهاكَ عَمّا يَنهاكَ اللهُ ورَسولُهُ عَنهُ ... ألَا تَنهىٰ سُفَهاءَ بَني اُميَّةَ عَن أعراضِ المُسلِمينَ وأبشارِهِم وأموالِهِم ؟ واللهِ ، لَو ظَلَمَ عامِلٌ مِن عُمّالِكَ حَيثُ تَغرُبُ الشّمسُ لَكانَ إثمُهُ مُشتَرَكاً بَينَهُ وبَينَكَ ... فقالَ عُثمانُ : لَكَ العُتبىٰ ، وأفعَلُ وأعزِلُ مِن عُمّالي كُلَّ مَن تَكرَهُهُ ويَكرَهُهُ المُسلِمونَ . ثُمَّ افتَرَقا ، فصَدَّهُ مَروانُ بنُ الحَكَمِ عَن ذلكَ ، وقالَ : يَجتَرِئُ علَيكَ النّاسُ ، فلا تَعزِلْ أحَداً مِنهُم ![٥] لما قال له عثمان: نَشَدتُكَ اللهَ أن تَفتَحَ للفُرقَةِ باباً !.

[٥٩٦] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ولَيس يَخرُجُ الوالي مِن حَقيقَةِ ما ألزَمَهُ اللهُ مِن ذلكَ ، إلّا بِالإهتِمامِ والإستِعانَةِ باللهِ ، وتَوطِينِ نَفسِهِ علىٰ لُزومِ الحَقِّ والصَّبرِ علَيهِ فيما خَفَّ علَيهِ أوثَقُلَ[٦].

---

(١) غرر الحكم : ٥٦٢٦ .

(٢) غرر الحكم : ٣٤٤٨ .

(٣) آسىٰ : مضارع «أسيت عليه» : كرضيت أي حزنت . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٢ .

٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ١٥ .

٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

ما يَجبُ علَى الوالي في نفسِهِ

[٥٩٧] ـ **عنه عليه السلام** : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : إنّما يُستَدَلُّ علَى الصّالِحينَ بِما يُجري اللهُ لَهُم علىٰ ألسُنِ عِبادِهِ ، فلْيَكُن أحَبَّ الذَّخائرِ إلَيكَ ذَخيرَةُ العَمَلِ الصّالِحِ ، فاملِكْ هَواكَ ، وشُحَّ بِنَفسِكَ عَمّا لا يَحِلُّ لَكَ ؛ فإنَّ الشُّحَّ بالنَّفسِ الإنصافُ مِنها فيما أحَبَّت أو كَرِهَت[١] .

[٥٩٨] ـ **عنه عليه السلام** : وإذا أحدَثَ لَكَ ما أنتَ فيهِ مِن سُلطانِكَ أُبَّهَةً أو مَخيلَةً[٢] ، فانظُرْ إلىٰ عِظَمِ مُلكِ اللهِ فَوقَكَ ، وقُدرَتِهِ مِنكَ علىٰ ما لا تَقدِرُ علَيهِ مِن نَفسِكَ ؛ فإنّ ذلكَ يُطامِنُ إلَيكَ مِن طِماحِكَ[٣] ، ويَكُفُّ عَنكَ مِن غَربِكَ[٤] ، ويَفيءُ إلَيكَ بما عَزَبَ عَنكَ مِن عَقلِكَ .

[٥٩٩] ـ **عنه عليه السلام** : إيّاكَ ومُساماةَ اللهِ في عَظَمَتِهِ ، والتَّشَبُّهَ بِهِ في جَبَروتِهِ ؛ فإنّ اللهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبّارٍ ، ويُهينُ كُلَّ مُختالٍ .

[٦٠٠] ـ **عنه عليه السلام** : أنصِفِ اللهَ وأنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ ، ومِن خاصَّةِ أهلِكَ ، ومَن لَكَ فيهِ هَوىً مِن رَعِيَّتِكَ ؛ فإنَّكَ إلّا تَفعَلْ تَظلِمْ .

[٦٠١] ـ **عنه عليه السلام** : وإيّاكَ والإعْجابَ بِنَفسِكَ ، والثِّقَةَ بما يُعجِبُكَ مِنها ، وحُبَّ الإطراءِ ؛ فإنّ ذلكَ مِن أوثَقِ فُرَصِ الشَّيطانِ في نَفسِهِ لِيمحَقَ مايَكونُ مِن إحسانِ الْمحسِنينَ[٥] .

[٦٠٢] ـ **عنه عليه السلام** : والواجِبُ علَيكَ أنْ تَتَذَكَّرَ ما مَضىٰ لِمَن تَقَدَّمَكَ مِن حُكومَةٍ عادِلَةٍ ، أو سُنَّةٍ فاضِلَةٍ ، أو أثَرٍ عَن نَبيِّنا صلى الله عليه وآله ، أو فَريضَةٍ في كِتابِ اللهِ ، فتَقتَديَ بِما شاهَدتَ مِمّا عَمِلنا بِهِ فِيها ، وتَجتَهِدَ لِنَفسِكَ في اتِّباعِ ما عَهِدتُ إلَيكَ في عَهدي هذا[٦] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) مَخِيلة ـ بفتح فكسر ـ : الخُيَلاء والعُجب . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح) .

(٣) الطِّماح ـ ككتاب ـ : النشوز والجماح . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) الغَرْب ـ بفتح فسكون ـ الحدّة . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

[٦٠٣] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اختالَ في وِلايَتِهِ أبانَ عَن حَماقَتِهِ[١].

[٦٠٤] ـ عنه عليه السلام : مَن تَكَبَّرَ في وِلايَتِهِ كَثُرَ عِند عَزلِهِ ذِلَّتُهُ[٢].

[٦٠٥] ـ عنه عليه السلام : اِستِكانَةُ الرَّجُلِ في العَزلِ بِقَدرِ شَرِّهِ في الوِلايَةِ[٣].

أهمُّ مايَجبُ علَى الوالي في وِلايَتِهِ

[٦٠٦] ـ عنه عليه السلام : لِعُمرَ بنِ الخَطّابِ ـ : ثَلاثٌ إن حَفِظتَهُنَّ وعَمِلتَ بِهِنَّ كَفَتكَ ماسِواهُنَّ ، وإن تَرَكتَهُنَّ لَم يَنفَعْكَ شيءٌ سِواهُنَّ . قالَ : وما هُنَّ يا أباالحَسَنِ ؟ قالَ : إقامَةُ الحُدودِ عَلَى القَريبِ والبَعيدِ ، والحُكمُ بكِتابِ اللهِ في الرِّضا والسُّخطِ ، والقَسْمُ بالعَدلِ بَينَ الأحمَرِ والأسوَدِ . فقالَ لَهُ عُمَر : لَعَمري لَقَد أوجَزتَ وأبلَغتَ[٤].

[٦٠٧] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : إيّاكَ والدِّماءَ وسَفكَها بغَيرِ حِلِّها ؛ فإنَّهُ لَيسَ شَيءٌ أدنىٰ لِنِقمَةٍ ، ولا أعظَمَ لِتَبِعَةٍ ، ولا أحرىٰ بِزَوالِ نِعمَةٍ ، وانقِطاعِ مُدَّةٍ ، مِن سَفكِ الدِّماءِ بِغَيرِ حَقِّها ... [٥].

[٦٠٨] ـ عنه عليه السلام : مِن عَهدٍ لَهُ إلىٰ محمّدِ بنِ أبي بكرٍ حِينَ قَلَّدَهُ مِصرَ ـ : وآسِ بَينَهُم في اللَّحظَةِ والنَّظرَةِ؛ حتّىٰ لايَطمَعَ العُظَماءُ في حَيفِكَ لَهُم،ولا يَيأسَ الضُّعَفاءُ مِن عَدلِكَ علَيهِم[٦].

[٦٠٩] ـ عنه عليه السلام : أحِبَّ لِعامَّةِ رَعِيَّتِكَ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ وأهلِ بَيتِكَ ، واكرَهْ لَهُم ماتَكرَهُ لِنَفسِكَ وأهلِ بَيتِكَ ؛ فإنّ ذلكَ أوجَبُ لِلحُجَّةِ وأصلَحُ لِلرَّعِيَّةِ[٧].

---

(١) غرر الحكم : ٨٧١٨ .

(٢) غرر الحكم : ٨٧١٧ .

(٣) غرر الحكم : ١٨٩٨ .

(٤) التهذيب: ٦/٢٢٧/٥٤٧.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ .

(٧) البحار : ٧٥ / ٢٧ / ١٢ .

وُجوبُ الرَّحمةِ والرِّفقِ علَى الوالي

[٦١٠] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : وأشعِرْ قَلبَكَ الرَّحمَةَ لِلرَّعِيَّةِ ، والمَحبَّةَ لَهُم ، واللُّطفَ بِهِم ، ولاتَكونَنَّ علَيهِم سَبُعاً ضارِياً تَغتَنِمُ أكلَهُم ؛ فإنَّهُم صِنفانِ : إمّا أخٌ لَكَ في الدِّينِ ، أو نَظيرٌ لَكَ في الخَلقِ ، يَفرُطُ مِنهُمُ الزَّلَلُ ، وتَعرِضُ لَهُمُ العِلَلُ ، ويُؤتىٰ علىٰ أيديهِم في العَمدِ والخَطأِ ، فأعطِهِم مِن عَفوِكَ وصَفحِكَ مِثلِ الّذي تُحِبُّ وتَرضىٰ أن يُعطِيَكَ اللهُ مِن عَفوِهِ وصَفحِهِ ، فإنَّكَ فَوقَهُم ، وَوالِي الأمرِ علَيكَ فَوقَكَ ، واللهُ فَوقَ مَن وَلّاكَ ![1]

وُجوبُ تَحصيلِ رضا العامَّةِ علَى الوالي

[٦١١] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ولْيَكُن أحَبَّ الأُمورِ إلَيكَ أوسَطُها في الحَقِّ ، وأعَمُّها في العَدلِ ، وأجمَعُها لِرِضا الرَّعِيَّةِ ؛ فإنَّ سُخطَ العامَّةِ يُجحِفُ بِرِضا الخاصَّةِ ، وإنَّ سُخطَ الخاصَّةِ يُغتَفَرُ مَع رِضا العامَّةِ . ولَيسَ أحَدٌ مِن الرَّعِيَّةِ أثقَلَ علَى الوالِي مَؤونَةً في الرَّخاءِ ، وأقَلَّ مَعونَةً لَهُ في البَلاءِ ، وأكرَهَ للإنصافِ ، وأسأَلَ بالإلحافِ ، وأقَلَّ شُكراً عِندَ الإعطاءِ ، وأبطأَ عُذراً عِندَ المَنعِ ، وأضعَفَ صَبراً عِندَ مُلِمّاتِ الدَّهرِ ، مِن أهلِ الخاصَّةِ . وإنّما عِمادُ الدِّينِ وجِماعُ المُسلمينَ والعُدَّةُ للأعداءِ : العامَّةُ مِن الأُمَّةِ ، فَلْيَكُنْ صِغوُكَ لَهُم ، ومَيلُكَ مَعهُم[2] .

ما يَجبُ علَى الوالي في استِعمالِ العُمّالِ

[٦١٢] ـ عنه عليه السلام : فيما كَتبَ للأشتَرِ لمَّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ثُمّ انظُرْ في أُمورِ عُمّالِكَ ، فاستَعمِلْهُمُ

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

اختِباراً، ولا تُوَلِّهِم مُحاباةً وأثَرَةً؛ فإنَّهُما جِماعٌ مِن شُعَبِ الجَورِ والخِيانَةِ. وتَوَخَّ مِنهُم أهلَ التَّجرِبَةِ والحَياءِ مِن أهلِ البُيوتاتِ الصّالِحَةِ، والقَدَمِ في الإسلامِ المُتَقَدِّمَةِ[١].

مَن رُفِعَ بلا كِفايَةٍ

[٦١٣] ـ **عنه عليه السلام** : مَن رُفِعَ بلا كِفايَةٍ وُضِعَ بلا جِنايَةٍ[٢].

[٦١٤] ـ **عنه عليه السلام** : مَن أحسَنَ الكِفايَةَ استَحَقَّ الوِلايَةَ[٣].

مَن يَجبُ علَى الوالي حَسمُ مادَّتِهِ

[٦١٥] ـ **عنه عليه السلام** : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : إنّ لِلوالي خاصَّةً وبِطانَةً، فِيهِمُ استِئثارٌ وتَطاوُلٌ، وقِلَّةُ إنصافٍ في مُعامَلَةٍ، فاحسِمْ مادَّةَ أولئكَ بِقَطعِ أسبابِ تِلكَ الأحوالِ[٤].

[٦١٦] ـ **عنه عليه السلام** : لِيَكُن أبعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنكَ، وأشْنأهُم عِندَكَ، أطلَبُهُم لِمَعائِبِ النّاسِ[٥].

وُجوبُ تَفقُّدِ الوالي لِلعُمّالِ

[٦١٧] ـ **عنه عليه السلام** : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ثُمّ تَفَقَّدْ أعمالَهُم، وابعَثِ العُيونَ[٦] مِن أهلِ الصِّدقِ والوَفاءِ علَيهِم، فإنَّ تَعاهُدَكَ في السِّرِّ لأُمورِهِم حَدوَةٌ لَهُم[٧] علىٰ استِعمالِ الأمانَةِ، والرِّفقِ بالرَّعِيَّةِ.

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) غرر الحكم : ٨٦١٣ .

(٣) غرر الحكم : ٨٦٩٢ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٦) العيون : الرُّقَباء . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٧) حَدوَة : أي سَوق لهم وحثّ . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

وتَحَفَّظْ مِن الأعوانِ، فإن أحَدٌ مِنهُم بَسَطَ يَدَهُ إلىٰ خِيانَةٍ اجتَمَعَت بِها علَيهِ عِندَكَ أخبارُ عُيونِكَ، اكتَفَيتَ بذلكَ شاهِداً، فبَسَطتَ علَيهِ العُقوبَةَ في بَدَنِهِ، وأخَذتَهُ بما أصابَ مِن عَمَلِهِ، ثُمّ نَصَبتَهُ بمَقامِ المَذَلَّةِ، ووَسَمتَهُ بالخِيانَةِ، وقَلَّدتَهُ عارَ التُّهَمَةِ[1].

النّهيُ عنِ اتّخاذِ الحاجِبِ

[٦١٨] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ إلىٰ قُثَمَ بنِ العَبّاسِ، وهُو عامِلُهُ علىٰ مَكّةَ ـ: ولا يَكُن لَكَ إلَى النّاسِ سَفيرٌ إلّا لِسانُكَ، ولا حاجِبٌ إلّا وَجهُكَ، ولا تَحجُبَنَّ ذا حاجَةٍ عَن لِقائكَ بِها؛ فإنّها إن ذِيدَت عَن أبوابِكَ في أوَّلِ وِرْدِها لَم تُحمَدْ فيما بَعدُ علىٰ قَضائها[2].

[٦١٩] ـ عنه عليه السلام: من كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: فلا تُطَوِّلَنَّ احتِجابَكَ عَن رَعِيَّتِكَ، فإنَّ احتِجابَ الوُلاةِ عَن الرَّعِيَّةِ شُعبَةٌ مِن الضِّيقِ، وقِلَّةُ عِلمٍ بالأُمورِ، والإحتِجابُ مِنهُم يَقطَعُ عَنهُم عِلمَ ما احتَجَبوا دُونَهُ، فيَصغُرُ عِندَهُمُ الكَبيرُ، ويَعظُمُ الصَّغيرُ، ويَقبُحُ الحَسَنُ، ويَحسُنُ القَبيحُ، ويُشابُ الحَقُّ بالباطِلِ ...[3].

[٦٢٠] ـ عنه عليه السلام: إجعَل لِذَوي الحاجاتِ مِنكَ قِسماً تُفَرِّغُ لَهُم فيهِ شَخصَكَ، وتَجلِسُ لَهُم مَجلِساً عامّاً، فتَتَواضَعُ فيهِ للهِ الّذي خَلَقَكَ، وتُقعِدَ عَنهُم جُندَكَ وأعوانَكَ مِن أحراسِكَ وشُرَطِكَ، حتّىٰ يُكَلِّمَكَ مُتَكلِّمُهُم غَيرَ مُتَتَعتِعٍ؛ فإنّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ في غَيرِ مَوطِنٍ: لَن تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لا يُؤخَذُ لِلضَّعيفِ فِيها حَقُّهُ مِن القَوِيِّ غَيرَ مُتَتَعتِعٍ. ثُمّ احتَمِلِ الخُرقَ مِنهُم والعِيَّ، ونَحِّ عَنهُمُ الضِّيقَ والأنَفَ ...[4].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٧.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

وُجوبُ تَفَقُّدِ أمرِ الخَراجِ

[٦٢١] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : وتَفَقَّدْ أمرَ الخَراجِ بِما يُصلِحُ أهلَهُ؛ فإنَّ في صَلاحِهِ وصَلاحِهِم صَلاحاً لِمَن سِواهُم ، ولا صَلاحَ لِمَن سِواهُم إلّا بِهِم ؛ لأنَّ النّاسَ كُلَّهُم عِيالٌ علَى الخَراجِ وأهلِهِ .

ولْيَكُن نَظَرُكَ في عِمارَةِ الأرضِ أبلَغَ مِن نَظَرِكَ في استِجلابِ الخَراجِ ؛ لأنَّ ذلكَ لا يُدرَكُ إلّا بالعِمارَةِ ، ومَن طَلَبَ الخَراجَ بغَيرِ عِمارَةٍ أخرَبَ البِلادَ ، وأهلَكَ العِبادَ ، ولَم يَستَقِمْ أمرُهُ إلّا قَليلاً ... وإنّما يُؤتىٰ خَرابُ الأرضِ مِن إعوازِ[1] أهلِها ، وإنّما يُعْوِزُ أهلُها لإشرافِ أنفُسِ الوُلاةِ علَى الجَمعِ ، وسُوءِ ظَنِّهِم بالبَقاءِ ، وقِلَّةِ انتِفاعِهِم بالعِبَرِ[2] .

نَهيُ الوُلاةِ عنِ الجُودِ بفيءِ المسلمينَ

[٦٢٢] ـ عنه عليه السلام : جُودُ الوُلاةِ بِفَيءِ المُسلمينَ جَورٌ وخَتْرٌ[3] .

[٦٢٣] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ إلىٰ مَصقلَةَ بنِ هُبَيرَةَ الشَّيبانيِّ ، وهُو عامِلُهُ علىٰ أردَشيرَ خُرَّةَ ـ : بَلَغَني عَنكَ أمرٌ إن كُنتَ فَعَلتَهُ فَقَد أسخَطتَ إلهَكَ ، وعَصَيتَ إمامَكَ : أنَّكَ تَقسِمُ فَيءَ المُسلِمينَ الّذي حازَتهُ رِماحُهُم وخُيولُهُم ، وأُريقَت علَيهِ دِماؤهُم ، فِيمَنِ اعتامَكَ[4] مِن أعرابِ قَومِكَ .

فَوالّذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرأ النَّسَمَةَ ، لَئن كانَ ذلكَ حَقّاً لَتَجِدَنَّ لَكَ علَيَّ هَواناً ، وَلَتَخِفَّنَّ عِندي مِيزاناً ، فلا تَستَهِنْ بحَقِّ ربِّكَ ، ولا تُصلِحْ دُنياكَ بِمَحقِ دِينِكَ ، فتَكونَ مِن الأخسَرينَ أعمالاً .

---

(١) الإعواز : الفقر والحاجة . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٣) غرر الحكم : ٤٧٢٥ .

(٤) اعتامك : اختارك ، وأصله أخذُ العِيمة ـ بالكسر ـ : وهي خيار المال. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

ألَا وإنّ حَقَّ مَن قِبَلَكَ وقِبَلَنا مِن المُسلِمينَ في قِسمَةِ هذا الفَيءِ سَواءٌ : يَرِدونَ عِندي علَيهِ ، ويَصدُرونَ عَنهُ[١] .

ما يَنبَغي لِلوالي مُباشَرَتُهُ

[٦٢٤] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ثُمّ أُمورٌ مِن أُمورِكَ لابُدَّ لكَ مِن مُباشَرَتِها : مِنها إجابَةُ عُمّالِكَ بما يَعيا[٢] عَنهُ كُتّابُكَ ، ومِنها إصدارُ حاجاتِ النّاسِ يَومَ وُرودِها علَيكَ بما تَحرَجُ[٣] بِهِ صُدورُ أعوانِكَ . وأمضِ لِكُلِّ يَومٍ عَمَلَهُ ؛ فإنَّ لِكُلِّ يَومٍ ما فيهِ[٤] .

وُجوبُ اهتِمامِ الوالي بالمُستضعَفينَ

[٦٢٥] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ... ثُمَّ اللهَ اللهَ في الطَّبَقَةِ السُّفلىٰ مِنَ الّذينَ لا حِيلَةَ لَهُم ، مِن المَساكينِ والمُحتاجينَ وأهلِ البُؤْسىٰ والزَّمنىٰ ، فإنَّ في هذهِ الطَّبَقَةِ قانِعاً ومُعتَرّاً ، واحفَظْ للهِ ما استَحفَظَكَ مِن حَقِّهِ فيهِم ، واجعَلْ لَهُم قِسْماً مِن بَيتِ مالِكَ ...

وتَفَقَّدْ أُمورَ مَن لايَصِلُ إلَيكَ مِنهُم مِمَّن تَقتَحِمُهُ العُيونُ ، وتَحقِرُهُ الرِّجالُ ، ففَرِّغْ لأُولئكَ ثِقَتَكَ مِن أهلِ الخَشيَةِ والتَّواضُعِ ، فلْيَرفَعْ إلَيكَ أُمورَهُم ، ثُمّ اعمَلْ فيهِم بالإعذارِ إلَى اللهِ يَومَ تَلقاهُ ؛ فإنَّ هؤلاءِ مِن بَينِ الرَّعِيَّةِ أحوَجُ إلَى الإنصافِ مِن غَيرِهِم ، وكُلٌّ فأعذِرْ إلَى اللهِ في تَأدِيَةِ حَقِّهِ إلَيهِ[٥] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٣ .

(٢) يعيا : يعجز . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٣) حَرِج يَحرَج من باب تَعِب : ضاق ، والأعوان تضيق صدورهم بتعجيل الحاجات ، ويحبّون المماطلة في قضائها ؛ استجلاباً للمنفعة ، أو إظهاراً للجبروت . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

ما قاله في أَولِياء الله تعالى

خَصائصُ أولياءِ اللهِ

[٦٢٦] ـ عنه عليه السلام : هُم قَومٌ أخلَصوا للهِ تعالىٰ في عِبادَتِهِ ، ونَظَروا إلىٰ باطِنِ الدُّنيا حِينَ نَظَرَ النّاسُ إلىٰ ظاهِرِها ، فعَرَفوا آجِلَها حِينَ غُرَّ النّاسُ سِواهُم بعاجِلِها ، فتَرَكوا مِنها ما عَلِموا أنَّهُ سَيَترُكُهُم ، وأماتُوا مِنها ما عَلِموا أنَّهُ سيُميتُهُم[١] .

[٦٢٧] ـ عنه عليه السلام : إنّ أولياءَ اللهِ هُمُ الذينَ نَظَروا إلىٰ باطِنِ الدُّنيا إذا نَظَرَ النّاسُ إلىٰ ظاهِرِها ، واشتَغَلوا بآجِلِها إذا اشتَغَلَ النّاسُ بعاجِلِها ، فأماتُوا مِنها ما خَشَوا أن يُميتَهُم ، وتَرَكوا مِنها ما عَلِموا أنَّهُ سَيَترُكُهُم ، وَرأوا استِكثارَ غَيرِهِم مِنها استِقلالاً ، وَدَركَهُم لَها فَوتاً ، أعداءُ ما سالَمَ النّاسُ ، وسِلمُ ما عادَى النّاسُ ! بِهِم عُلِمَ الكِتابُ وبِهِ عَلِموا ، وبِهِم قامَ الكِتابُ وبِهِ قاموا ، لا يَرَونَ مَرجُوّاً فَوقَ ما يَرجُونَ ، ولا مَخُوفاً فَوقَ ما يَخافونَ[٢] .

[٦٢٨] ـ عنه عليه السلام : إنّ أولياءَ اللهِ لَأكثَرُ النّاسِ لَهُ ذِكراً ، وأدوَمُهُم لَهُ شُكراً ، وأعظَمُهُم علىٰ بَلائِهِ صَبراً[٣] .

[٦٢٩] ـ عنه عليه السلام : إنّ أولياءَ اللهِ تعالىٰ كُلُّ مُستَقرِبٍ أجَلَهُ ، مُكَذِّبٍ أملَهُ ، كَثيرٍ عَمَلُهُ ، قَليلٍ زَلَلُهُ[٤] .

---

(١) البحار : ٦٩ / ٣١٩ / ٣٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٢ .

(٣) غرر الحكم : ٣٥٧١ .

(٤) غرر الحكم : ٣٥٥٢ .

[٦٣٠] ـ عنه عليه السلام : لَمّا قرَأ : ﴿إنَّ أوْلياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِم ...﴾ ـ : تَدرُونَ مَن أولياءُ اللهِ ؟

قالوا : مَن هُم يا أميرَ المؤمنينَ ؟

فقالَ : هُم نَحنُ وأتباعُنا ، فمَن تَبِعَنا مِن بَعدِنا طُوبىٰ لَنا ، وطُوبىٰ لَهُم أفضَلُ مِن طُوبىٰ لَنا .

قالَ : يا أميرَ المؤمنينَ ، ماشأنُ طُوبىٰ لَهُم أفضَلُ مِن طُوبىٰ لَنا ؟ ألَسنا نَحنُ وهُم علىٰ أمرٍ ؟! قالَ : لا ؛ لأنَّهُم حَمَلوا ما لَم تُحمَلوا علَيهِ ، وأطاقُوا ما لَم تُطيقُوا[١] .

[٦٣١] ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ ... أخفىٰ وَلِيَّهُ في عِبادِهِ ، فلا تَستَصغِرَنَّ عَبداً مِن عَبيدِ اللهِ ؛ فرُبَّما يَكونُ وَلِيَّهُ وأنتَ لا تَعلَمُ[٢] .

[٦٣٢] ـ عنه عليه السلام : إنّما سُمِّيَتِ الشُّبهَةُ شُبهَةً لأنّها تُشبِهُ الحَقَّ ، فأمّا أولياءُ اللهِ فضِياؤهُم فيها اليَقينُ ، ودَليلُهُم سَمْتُ الهُدىٰ ، وأمّا أعداءُ اللهِ فدُعاؤهُم فيها الضَّلالُ ، ودَليلُهُمُ العَمىٰ[٣] .

[٦٣٣] ـ عنه عليه السلام : لَو رَخَّصَ اللهُ في الكِبرِ لأحَدٍ مِن عِبادِهِ لَرَخَّصَ فيهِ لِخاصَّةِ أنبيائِهِ وأوليائِهِ ، ولكنَّهُ سبحانَهُ كَرَّهَ إلَيهِمُ التَّكابُرَ ، ورَضِيَ لَهُمُ التَّواضُعَ[٤] .

[٦٣٤] ـ عنه عليه السلام : إنّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ ، فَتَحَهُ اللهُ لِخاصَّةِ أوليائِهِ[٥] .

[٦٣٥] ـ عنه عليه السلام : لَم يَصِفْها اللهُ تعالىٰ لأوليائِهِ ، ولَم يَضِنَّ بها علىٰ أعدائِهِ[٦] .

[٦٣٦] ـ عنه عليه السلام : لَم يَرْضَها ثَواباً لأوليائِهِ ، ولا عِقاباً لأعدائِهِ[٧] .

[٦٣٧] ـ عنه عليه السلام : مَهبِطُ وَحيِ اللهِ ، ومَتجَرُ أولياءِ اللهِ ، اكتَسَبوا فيها الرَّحمَةَ ، ورَبِحوا فيها

---

(١) البحار : ٦٩ / ٢٧٧ / ١٠ .

(٢) الخصال : ٢٠٩ / ٣١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٨ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٥ .

الجَنَّةَ[١].

[٦٣٨] ـ **عنه** عليه السلام : إنّ تَقوَى اللهِ حَمَتْ أولياءَ اللهِ مَحارِمَهُ ، وألْزَمَت قُلوبَهُم مَخافَتَهُ[٢].

[٦٣٩] ـ **عنه** عليه السلام : اللّهُمّ إنّكَ آنَسُ الآنِسينَ (المُؤانِسينَ) لأوليائكَ ، وأحضَرُهُم بالكِفايَةِ لِلمُتَوكِّلينَ علَيكَ ، تُشاهِدُهُم في سَرائِرِهِم ، وتَطَّلِعُ علَيهِم في ضَمائرِهِم ، وتَعلَمُ مَبلَغَ بَصائِرِهِم ؛ فأسرارُهُم لكَ مَكشوفَةٌ ، وقُلوبُهُم إلَيكَ مَلهوفَةٌ ، إن أوحَشَتهُمُ الغُربَةُ آنَسَهُم ذِكرُكَ ، وإن صُبَّتْ علَيهِمُ المَصائبُ لَجأوا إلَى الاستِجارَةِ (الاسْتِخارَةِ) بِكَ ؛ عِلماً بأنّ أزِمَّةَ الأُمورِ بِيَدِكَ ، ومَصادِرَها عَن قَضائكَ[٣].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٣١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٧ .

ما قاله في الوَهـم

[٦٤٠] ـ عنه عليه السلام : الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلّا وجوده وحجب العقول عن أن تتخيَّل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل، بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعَّض بتجزئة العدد في كماله ، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن وتمكَّن منها لا على الممازجة ، وَعلِمَها لا بأداةٍ ـ لا يكون العلم إلّا بها ـ وليس بينه وبين معلومه علم غيره ، إن قيل : كان ، فعلىٰ تأويل أزلية الوجود ، وإن قيل : لم يزل ، فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول مَنْ عَبَدَ سواه واتخذ إلٰهاً غيره علوّاً كبيراً ، الحديث [١] .

---

(١) التوحيد : ٧٢ ح ٢٧ .

ما قاله في اليُـتم

[٦٤١] ـ **عنه عليه السلام** : أدّب اليتيم بما تؤدّب منه ولدك واضربه ممّا تضرب منه ولدك [١].

[٦٤٢] ـ **عنه عليه السلام** : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يُعَذَّب صاحبه ثمّ مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يُعَذّب ، فقال : يا ربّ مررت بهذا القبر العام الأوّل فكان صاحبه يعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب ! فأوحى الله تعالى إليه يا روح الله إنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل إبنه .

وقال عيسى بن مريم عليه السلام ليحيى بن زكريا عليه السلام : إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنّه ذنب ذُكِّرْتَهُ فاستغفر الله منه ، وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنّه حسنة كُتِبَتْ لك لم تَتَعب فيها [٢].

[٦٤٣] ـ **عنه عليه السلام** : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده علىٰ رأس يتيم ترحّماً له إلّا كتب الله له بكلِّ شعرة مرّت يده عليها حسنة [٣].

[٦٤٤] ـ **عنه عليه السلام** : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ لا رضاع بعد فطام ولا يُتم بعد إحتلام ، الحديث [٤].

[٦٤٥] ـ **عنه عليه السلام** : الله الله في الأيتام فلا تُغِبُّوا أفواههم ولا يَضيعُوا بحضرتكم ، الحديث [٥].

[٦٤٦] ـ **عنه عليه السلام** : تَعَهَّد أهل اليُتم وذوي الرِّقّةِ في السِّنِّ ممّن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة

---

(١) الكافي : ٦/٤٧ ح ٨.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والسبعون ح ٨/٦٠٣ الرقم ٨٣٧.

(٣) ثواب الأعمال : ٢٣٧ ح ١.

(٤) الفقيه : ٤/٣٦١.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

نفسه ، وذلك على الولاة ثقيل ، والحقّ كلّه ثقيلٌ ، وقد يُخَفِّفُهُ الله علىٰ أقوام طلبوا العاقبة فَصَبَّروا أنفسهم ، وَوَثِقوا بصدق موعود الله لهم ، الكتاب [١].

[٦٤٧] ـ عنه عليه السلام : أحسنوا في عَقِبِ غيركم تُحفَظُوا في عَقِبِكُم [٢].

[٦٤٨] ـ عنه عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من عال يتيماً حتى يبلغ أشدَّه أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة ، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار [٣].

[٦٤٩] ـ عنه عليه السلام : برّوا أيتامكم وواسوا فقراءكم وارفقوا بضعفائكم [٤].

[٦٥٠] ـ عنه عليه السلام : ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم ويسلب النعم أهلها [٥].

[٦٥١] ـ عنه عليه السلام : كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين [٦].

[٦٥٢] ـ عنه عليه السلام : كافل اليتيم أثير عند الله [٧].

الأثير : الخليص ورجل أثير : مكينٌ مكرّمٌ ، جمعه أثراء .

[٦٥٣] ـ عنه عليه السلام : مَنْ ظَلَمَ يتيماً عَقَّ أولادَهُ [٨].

[٦٥٤] ـ عنه عليه السلام : مَنْ رَعَى الأيتامَ رُعِيَ في بنيه [٩].

[٦٥٥] ـ عنه عليه السلام : مِن أفضل البرّ برّ الأيتام [١٠].

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٤ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥٢٢/٦٢ الرقم ١١٥٥ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤٤٤٩ .

(٥) غرر الحكم : ح ٦٠٧٩ .

(٦) غرر الحكم : ح ٧٢٥١ .

(٧) غرر الحكم : ٧٢٥٦ .

(٨) غرر الحكم : ح ٧٨١٤ .

(٩) غرر الحكم : ح ٨١٧٤ .

(١٠) غرر الحكم : ح ٩٤٣٣ .

ما قاله في اليَـد

[٦٥٦] ـ **عنه عليه السلام** : إنّ الذي بان من أجسادكم قد وصل إلى النار فإن تتوبوا تجرُّونها وإن لم تتوبوا تجرُّكم [١].

[٦٥٧] ـ **عنه عليه السلام** : لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد وعن مودَّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألـمّهُم لشعثه إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأُمور، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم يداً واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة، ومن يـلن حـاشيته يـعرف صـديقه مـنه المودَّة، ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته، ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورّثه، لا يزدادنَّ أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال، ولا يزدادنّ أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم ير منه مروّة وكان معوزاً في المال، ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدُّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضرُّه إن استهلكه [٢].

[٦٥٨] ـ **عنه عليه السلام** : إلزموا السواد الأعظم فإنّ يد الله مع الجماعة وإيّاكم والفرقة، فإنّ الشاذ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذ من الغنم للذئب [٣].

[٦٥٩] ـ **عنه عليه السلام** : وأمر بالمعروف تـكن من أهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين مَنْ فعله بجُهدك... وحفظ ما في يديك أحبُّ إليَّ من طلب ما في يدي غيرك... وأكرم عشيرتك

---

(١) الكافي: ٧/٢٢٤ ح ١٤.

(٢) الكافي: ٢/١٥٤ ح ١٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.

فإنّهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصول ، الوصية [١].

[٦٦٠] ـ عنه عليه السلام : أن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فإنّه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر مَنْ نصره واعزاز من أعزّه ... وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السرّ لأُمورهم حَدْوَةٌ لهم علىٰ استعمال الأمانة والرفق بالرعية، وتَحَفَّظ من الأعوان فإن أحدٌ منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك اكتفيتَ بذلك شاهداً فبسطتَ عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثمّ نصبته بمقام المذَلَّة ووَسَمتَهُ بالخيانة وقلّدتَهُ عار التهمة ... أملك حميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغَرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفٍّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الإختيار ولن تَحكُم ذلك من نفسك حتى تُكثِرَ همومك بذكر المعاد إلى ربّك ، الحديث [٢].

[٦٦١] ـ عنه عليه السلام : أقيلوا ذوي المُروءات عثراتهم فما يَعثُرُ منهم عاثرٌ إلّا ويَدُ الله بيده يَرْفَعُهُ [٣].

[٦٦٢] ـ عنه عليه السلام : إذا حُيِّيت بتحيَّةٍ فَحَيِّ بأحسَنَ منها وإذا أُسْدِيَتْ إليك يَدٌ فكافئها بما يُرْبِي عليها والفضلُ مَعَ ذلكَ لِلْبَادِيءِ [٤].

[٦٦٣] ـ عنه عليه السلام : مَنْ يُعطِ باليد القصيرة يُعْطَ باليد الطويلة [٥].

[٦٦٤] ـ عنه عليه السلام : لا يَصدُقُ إيمان عبدٍ حتى يكون بما في يد الله أوثَقَ منه بما في يده [٦].

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٦٢.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٢.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٠.

ما قاله في اليُسْر

[٦٦٥] ـ **عنه عليه السلام** : أنظر إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدرة واليسار ممّن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام، فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم، ومَنْ لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه، واعلم أنّه لا يحمل الناس على الحقِّ إلّا مِنْ ورّعهم عن الباطل، ثمّ واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريبك في حيفك ولا ييأس عدوّك من عدلك، وردّ اليمين على المدعي مع بينة فإنّ ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء، واعلم إنّ المسلمين عدول بعضهم على بعض إلّا مجلوداً في حدٍّ لم يتب منه أو معروف بشهادة زور أو ظنين، وإيّاك والتضجّر والتأذّي في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحقِّ، واعلم أنّ الصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً، واجعل لمن ادّعى شهوداً غيّباً أمداً بينهما فإن أحضرهم أخذت له بحقّه وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضيّة، فإيّاك أن تنفذ فيه قضيّة في قصاص أو حدٍّ من حدود الله أو حقٍّ من حقوق المسلمين حتّى تعرض ذلك عليَّ إن شاء الله ولا تقعدنَّ في مجلس القضاء حتى تطعم [١].

[٦٦٦] ـ **عنه عليه السلام** : إنّ امرأة استعدت على زوجها أنّه لا ينفق عليها وكان زوجها معسراً فأبى عليه السلام أن يحبسه وقال: إنّ مع العسر يسراً [٢].

[٦٦٧] ـ **عنه عليه السلام** : اللّهم صُن وجهي باليسار ولا تَبْذُل جاهي بالإقتار، فأسترْزِقَ طالبي رزقك

---

(١) الكافي: ٤١٢/٧ ح ١.

(٢) التهذيب: ٢٩٩/٦ ح ٤٤.

وأستَعْطِفَ شرار خلقك وأُبتَلى بحمد مَنْ أعطاني وأُفتَتَنَ بِذَمِّ من منعني وأنت مِن وراء ذلك كلّه وليُّ الإعطاء والمنع إنّك علىٰ كلّ شيءٍ قدير [١].

[٦٦٨] ـ عنه عليه السلام : ما خيرُ خيرٍ لا ينال إلّا بشرٍّ، ويُسْرٍ لا يُنال إلّا بعُسْرٍ... الحديث [٢].

[٦٦٩] ـ عنه عليه السلام : قلّة العيال أحد اليسارين [٣].

[٦٧٠] ـ عنه عليه السلام : قدّر الأرزاق فكثّرها وقلّلَها وقَسَّمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيِّها وفقيرها، الحديث [٤].

[٦٧١] ـ عنه عليه السلام : حقُّ الله في العسر الرضى والصبر، وحقّه في اليُسر الحمد والشكر [٥].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٥.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٥) بحار الأنوار: ٤٥/٧٥.

ما قاله في اليَقِين

[٦٧٢] ـ عنه عليه السلام : لأنسبنَّ الإسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك : إنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربّه فأخذه، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى إنكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة [١].

[٦٧٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ الله جعل الإيمان علىٰ أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد. فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب : على الشوق والإشفاق والزهد والترقّب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين علىٰ أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة ومعرفة العبرة وسنّة الأولين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السنّة، ومن عرف السنّة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى الّتي هي أقوم، ونظر إلى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله مَنْ أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته. والعدل علىٰ أربع شعب : غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسّر جميع العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً. والجهاد علىٰ أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده،

---

(١) الكافي : ٤٥/٢ ح ١.

ومن صدَّق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له، فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه [١].

[٦٧٤] ـ **عنه عليه السلام** : حرس امرءاً أجله فلمّا قام سقط الحائط ، قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا وأشباهه وهذا اليقين [٢].

[٦٧٥] ـ **عنه عليه السلام** : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وأنَّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وأنَّ الضارَّ النافع هو الله تعالى [٣].

[٦٧٦] ـ **عنه عليه السلام** : من استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ، ومَن نجا من ذلك فمِن فضل اليقين ، ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين ، الحديث [٤].

[٦٧٧] ـ **عنه عليه السلام** : مَن كان علىٰ يقينٍ فأصابه شكٌّ فليمض علىٰ يقينه ، فإنّ اليقين لا يُدْفَعُ بالشك [٥].

[٦٧٨] ـ **عنه عليه السلام** : لا ترتابوا فتشكّوا فتكفروا ولا ترخّصوا لأنفسكم فتداهنوا ولا تداهنوا في الحقِّ فتخسروا، وإنَّ الحزم أن تتفقَّهوا ومن الفقه أن لا تغترّوا، وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه، وإنّ أغشَّكم لنفسه أعصاكم لربّه . مَن يطع الله يأمن ويرشد ومن يعصه يخب ويندم . واسألوا الله اليقين وارغبوا إليه في العاقبة وخير ما دار في القلب اليقين .

أيّها الناس إيّاكم والكذب فإنّ كلّ راجٍ طالب وكلّ خائفٍ هارب [٦].

[٦٧٩] ـ **عنه عليه السلام** : البرقي ، عن أبيه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : يا أيّها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية فإنّ أجلّ النعمة العافية، وخير ما دام في القلب

---

(١) الكافي : ٢/٥٠ ح ١ .
(٢) الكافي : ٢/٥٨ ح ٥ .
(٣) الكافي : ٢/٥٨ ح ٧ .
(٤) الكافي : ٢/٣٩٣ .
(٥) الارشاد : ١/٣٠٢ .
(٦) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٣٨/٢٠٦ .

اليقين، والمغبون من غبن دينه والمغبوط من غبط يقينه. قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين [١].

[٦٨٠] ـ عنه عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا حسب إلّا التواضع ولاكرم إلّا التقوى ولا عمل إلّا بنيّة ولا عبادة إلّا بيقين [٢].

[٦٨١] ـ عنه عليه السلام: اليقين أفضل عبادة [٣].

[٦٨٢] ـ عنه عليه السلام: أين الموقنون الذين خلعوا سرابيل الهوى وقطعوا عنهم علائق الدنيا [٤].

[٦٨٣] ـ عنه عليه السلام: إنّ الدين لَشَجَرَةٌ أصلها اليقين بالله وثمرها الموالاة في الله والمعاداة في الله سبحانه [٥].

[٦٨٤] ـ عنه عليه السلام: عليكم بلزوم اليقين والتقوى فإنّهما يبلغانكم جنة المأوى [٦].

[٦٨٥] ـ عنه عليه السلام: علىٰ قدر الدين تكون قوة اليقين [٧].

[٦٨٦] ـ عنه عليه السلام: نوم علىٰ يقين خير من صلاة في شك [٨].

[٦٨٧] ـ عنه عليه السلام: هلك من باع اليقين بالشك والحقّ بالباطل والأجل بالعاجل.

[٦٨٨] ـ عنه عليه السلام: يستدل على اليقين بقصر الأمل وإخلاص العمل والزهد في الدنيا [٩].

[٦٨٩] ـ عنه عليه السلام: لا إيمان لِمَنْ لا يقين له [١٠].

---

(١) المحاسن: ٢٤٨.
(٢) الجعفريات: ١٥٠.
(٣) غرر الحكم: ٨٥٥.
(٤) غرر الحكم: ٢٨٢٣.
(٥) غرر الحكم: ٣٥٤١.
(٦) غرر الحكم: ٦١٦٣.
(٧) غرر الحكم: ٦١٨٤.
(٨) غرر الحكم: ٩٩٥٨.
(٩) غرر الحكم: ح ١٠٩٧٠.
(١٠) غرر الحكم: ح ١٠٧٨١.

[٦٩٠] ـ عنه عليه السلام : أيُّها النّاسُ ، سَلُوا اللهَ اليَقينَ ، وارغَبوا إلَيهِ في العافِيَةِ ؛ فإنّ أجَلَّ النِّعمَةِ العافِيَةُ، وخَيرُ مادامَ في القَلبِ اليَقينُ ، والمَغبونُ مَن غُبِنَ دِينَهُ ، والمَغبوطُ مَن غُبِطَ يَقينَهُ[١].

[٦٩١] ـ عنه عليه السلام : واسألوا اللهَ اليَقينَ، وارغَبوا إلَيهِ في العافِيَةِ ، وخَيرٌ مادارَ في القَلبِ اليَقينُ[٢].

[٦٩٢] ـ عنه عليه السلام : ما أعظَمَ سَعادَةَ مَن بُوشِرَ قَلبُهُ بِبَردِ اليَقينِ ![٣]

[٦٩٣] ـ عنه عليه السلام : مَن أيقَنَ أفلَحَ [٤].

[٦٩٤] ـ عنه عليه السلام : مَن أيقَنَ يَنجُ [٥].

[٦٩٥] ـ عنه عليه السلام : أيقِنْ تُفلِحْ[٦].

[٦٩٦] ـ عنه عليه السلام : أحيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ ، وأمِتْهُ بالزَّهادَةِ ، وقَوِّهِ باليَقينِ [٧]. في وصِيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام .

[٦٩٧] ـ عنه عليه السلام : ولَم تَرُمِ الشُّكوكُ بنَوازِعِها (نَوازِعَها) عَزيمَةَ إيمانِهِم ، ولَم تَعتَرِكِ الظُّنونُ علىٰ مَعاقِدِ يَقينِهِم[٨].

[٦٩٨] ـ عنه عليه السلام : باليَقينِ تُدرَكُ الغايَةُ القُصوىٰ[٩].

اليقينُ رأسُ الدِّينِ

[٦٩٩] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ رَأسُ الدِّينِ .

---

(١) البحار : ٧٠ / ١٧٦ / ٣٣ .
(٢) البحار : ٦٩ / ٣٩٨ / ٨٨ .
(٣) غرر الحكم : ٩٥٥٦ .
(٤) غرر الحكم : ٧٧٠٦ .
(٥) غرر الحكم : ٧٧٢٠ .
(٦) غرر الحكم : ٢٢٤٢ .
(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .
(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .
(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

[٧٠٠] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الدِّينِ اليَقينُ .

[٧٠١] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الإيمانِ حُسنُ الإيقانِ .

[٧٠٢] ـ عنه عليه السلام : قَوُّوا إيمانَكُم باليَقينِ ؛ فإنَّهُ أفضَلُ الدِّينِ .

[٧٠٣] ـ عنه عليه السلام : نِظامُ الدِّينِ حُسنُ اليَقينِ .

[٧٠٤] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الدِّينِ قُوَّةُ اليَقينِ .

[٧٠٥] ـ عنه عليه السلام : علىٰ قَدرِ الدِّينِ تَكونُ قُوَّةُ اليَقينِ[١] .

اليَقينُ عِمادُ الإيمانِ

[٧٠٦] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ عِمادُ الإيمانِ[٢] .

[٧٠٧] ـ عنه عليه السلام : مِلاكُ الإيمانِ حُسنُ الإيقانِ[٣] .

[٧٠٨] ـ عنه عليه السلام : يَحتاجُ الإيمانُ إلَى الإيقانِ[٤] .

اليَقينُ عِبادَةٌ

[٧٠٩] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ عِبادَةٌ[٥] .

[٧١٠] ـ عنه عليه السلام : باليَقينِ تَتِمُّ العِبادَةُ[٦] .

[٧١١] ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ باليَقينِ عِبادَةً[٧] .

---

(١) غرر الحكم : ٨٥٢، ٢٨٦٨، ٢٩٩٢، ٦٧٩٧، ٩٩٧٦، ٤٦٣٥، ٦١٨٤ .

(٢) غرر الحكم : ٣٩٨ .

(٣) غرر الحكم : ٩٧٢٦ .

(٤) غرر الحكم : ١١٠١٩ .

(٥) غرر الحكم : ٣١ .

(٦) غرر الحكم : ٤١٩٩ .

(٧) غرر الحكم : ٧٠٤٢ .

اليَقينُ أفضَلُ عِبادَةٍ

[٧١٢] ـ **عنه عليه السلام** : اليَقينُ أفضَلُ عِبادَةٍ[١].

[٧١٣] ـ **عنه عليه السلام** : نَومٌ علىٰ يَقينٍ خَيرٌ مِن صَلاةٍ في شَكٍّ[٢].

غايةُ الإيمانِ الإيقانُ

[٧١٤] ـ **عنه عليه السلام** : غايَةُ الدِّينِ الإيمانُ ، غايَةُ الإيمانِ الإيقانُ[٣].

حَقُّ اليَقينِ

[٧١٥] ـ **عنه عليه السلام** : عِبادَ اللهِ ، إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ ، فاستَشعَرَ الحُزنَ ، وتَجلبَبَ الخَوفَ ، فزَهَرَ مِصباحُ الهُدىٰ في قَلبِهِ ... قد أبصرَ طَريقَهُ ، وسَلَكَ سَبيلَهُ ، وعَرفَ مَنارَهُ ، وقَطعَ غِمارَهُ ، واستَمسَكَ مِن العُرىٰ بأوثَقِها ، ومِن الحِبالِ بأمتَنِها ، فهُو مِن اليَقينِ علىٰ مِثلِ ضَوءِ الشَّمسِ[٤].

[٧١٦] ـ **عنه عليه السلام** : هَجَمَ بِهِمُ العِلمُ علىٰ حَقيقَةِ البَصيرَةِ ، وباشَرُوا رُوحَ اليَقينِ ، واستَلانُوا ما اسْتَعوَرَهُ المُترَفونَ ، وأنِسُوا بِما استَوحَشَ مِنهُ الجاهِلونَ ، وصَحِبوا الدُّنيا بأبدانٍ أرواحُها مُعلَّقَةٌ بالمَحلِّ الأعلىٰ ، أُولٰئكَ خُلَفاءُ اللهِ في أرضِهِ ، والدُّعاةُ إلىٰ دِينِهِ ، آهِ آهِ شَوقاً إلىٰ رُؤيَتِهِم![٥]

---

(١) غرر الحكم : ٨٥٦ .

(٢) غرر الحكم : ٩٩٥٨ .

(٣) غرر الحكم : ٦٣٤٥ ، ٦٣٤٦ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ .

تفسيرُ اليَقينِ

[٧١٧] ـ عنه عليه السلام : الإسلامُ هُو التَّسليمُ ، والتَّسليمُ هُو اليَقينُ ، واليَقينُ هُو التَّصديقُ ، والتَّصديقُ هُو الإقرارُ ، والإقرارُ هُو الأداءُ ، والأداءُ هُو العَمَلُ[١] .

[٧١٨] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ نُورٌ[٢] .

علاماتُ المُوقِنِ

[٧١٩] ـ عنه عليه السلام : المُوقِنُ أشَدُّ النّاسِ حُزناً علىٰ نَفسِهِ[٣] .

[٧٢٠] ـ عنه عليه السلام : الشَّوقُ شِيمَةُ المُوقِنينَ[٤] .

[٧٢١] ـ عنه عليه السلام : يُستَدَلُّ علَى اليَقينِ بِقِصَرِ الأملِ ، وإخلاصِ العَملِ ، والزُّهدِ في الدُّنيا[٥] .

[٧٢٢] ـ عنه عليه السلام : مَن أيقَنَ أنَّهُ يُفارِقُ الأحبابَ ، ويَسكُنُ التُّرابَ ، ويُواجِهُ الحِسابَ ، ويَستَغني عَمّا خَلَّفَ ، ويَفتَقِرُ إلىٰ ما قَدَّمَ ، كانَ حَرِيّاً بِقِصَرِ الأمَلِ ، وطُولِ العَمَلِ[٦] .

[٧٢٣] ـ عنه عليه السلام : التَّقوىٰ ثَمرَةُ الدِّينِ ، وأمارَةُ اليَقينِ[٧] .

[٧٢٤] ـ عنه عليه السلام : مَن يَستَيقِنْ يَعمَلْ جاهِداً[٨] .

[٧٢٥] ـ عنه عليه السلام : مَن صَحَّ يَقينُهُ زَهِدَ في المِراءِ[٩] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٥ .

(٢) غرر الحكم : ٦٨ .

(٣) غررالحكم : ٢٠١٢ .

(٤) غررالحكم : ٦٦٣ .

(٥) غررالحكم : ١٠٩٧٠ .

(٦) البحار : ٧٣ / ١٦٧ / ٣١ .

(٧) غررالحكم : ١٧١٤ .

(٨) غررالحكم : ٧٩٨٨ .

(٩) غررالحكم : ٨٧٠٩ .

المؤمنُ يرىٰ يَقينَهُ في عملِهِ

[٧٢٦] ـ **عنه** عليه السلام : إنَّ المؤمنَ يَرىٰ يَقينَهُ في عَمَلِهِ ، وإنّ المُنافِقَ يَرىٰ شَكَّهُ في عَمَلِهِ[١].

[٧٢٧] ـ **عنه** عليه السلام : التّارِكُ لِلعَمَلِ غَيرُ مُوقِنٍ بالثَّوابِ علَيهِ[٢].

[٧٢٨] ـ **عنه** عليه السلام : مَن تَيَقَّنَ أنّ اللهَ سبحانَهُ يَراهُ وهُو يَعمَلُ بِمَعاصيهِ فَقَد جَعَلَهُ أهوَنَ النّاظِرينَ[٣].

[٧٢٩] ـ **عنه** عليه السلام : لا تَجعَلوا يَقينَكُم شَكّاً ، ولا عِلمَكُم جَهلاً[٤].

ما يُفسِدُ اليَقينَ

[٧٣٠] ـ **عنه** عليه السلام : يُفسِدُ اليَقينَ الشَّكُّ وغَلَبَةُ الهَوىٰ[٥].

[٧٣١] ـ **عنه** عليه السلام : مَن كَثُرَ حِرصُهُ قَلَّ يَقينُهُ[٦].

ثَمَراتُ اليَقينِ

١ ـ الصَّبرُ

[٧٣٢] ـ **عنه** عليه السلام : الصَّبرُ أوّلُ لَوازِمِ الإيقانِ[٧].

---

(١) غرر الحكم : ٣٥٥١ .

(٢) غرر الحكم : ١٥٤٥ .

(٣) البحار : ٧٨ / ٩٢ / ٩٨ .

(٤) غررالحكم : ١٠٣٣٦ .

(٥) غررالحكم : ١١٠١١ .

(٦) غررالحكم : ٧٩٩٦ .

(٧) غرر الحكم : ١٦١٦ .

[٧٣٣] ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ ثَمَرَةُ اليَقينِ[١].

[٧٣٤] ـ عنه عليه السلام : سِلاحُ المُوقِنِ الصَّبرُ علَى البَلاءِ ، والشُّكرُ في الرَّخاءِ[٢].

[٧٣٥] ـ عنه عليه السلام : علَيكَ بالصَّبرِ ؛ فإنَّهُ حِصنٌ حَصينٌ وعِبادَةُ المُوقِنينَ[٣].

٢ ـ الإخلاصُ

[٧٣٦] ـ عنه عليه السلام : إخلاصُ العَمَلِ مِن قُوَّةِ اليَقينِ وصَلاحِ النِّيَّةِ[٤].

[٧٣٧] ـ عنه عليه السلام : سَببُ الإخلاصِ اليَقينُ[٥].

[٧٣٨] ـ عنه عليه السلام : علىٰ قَدرِ قُوَّةِ الدِّينِ يَكونُ خُلوصُ النِّيَّةِ[٦].

[٧٣٩] ـ عنه عليه السلام : يُستَدَلُّ علَى اليَقينِ بِقِصَرِ الأمَلِ وإخلاصِ العَمَلِ[٧].

[٧٤٠] ـ عنه عليه السلام : المُوقِنونَ والمُخلِصونَ والمُؤثِرونَ مِن رِجالِ الأعرافِ[٨].

[٧٤١] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ اليَقينِ الإخلاصُ ، غايَةُ الإخلاصِ الخَلاصُ[٩].

٣ ـ الزُّهدُ

[٧٤٢] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ يُثمِرُ الزُّهدَ[١٠].

---

(١) غرر الحكم : ٤١١ .
(٢) غررالحكم : ٥٥٦٠ .
(٣) غررالحكم : ٦١٣٤ .
(٤) غررالحكم : ١٣٠١ .
(٥) غررالحكم : ٥٥٣٨ .
(٦) غررالحكم : ٦١٩٢ .
(٧) غررالحكم : ١٠٩٧٠ .
(٨) غررالحكم : ١٩٧٥ .
(٩) غررالحكم : ٦٣٤٧ ـ ٦٣٤٨.
(١٠) غررالحكم : ٨٤٣ .

[٧٤٣] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ أساسُ اليَقينِ [١].

[٧٤٤] ـ عنه عليه السلام : لَو صَحَّ يَقينُكَ لَما استَبدَلتَ الفانِيَ بالباقِي ، ولا بِعتَ السَّنِيَّ بالدَّنِيِّ [٢].

[٧٤٥] ـ عنه عليه السلام : زُهدُ المَرءِ فيما يَفنىٰ علىٰ قَدرِ يَقينِهِ بما يَبقىٰ [٣].

[٧٤٦] ـ عنه عليه السلام : كَذَبَ مَنِ ادَّعَى اليَقينَ بالباقِي وهُو مُواصِلٌ للفانِي [٤].

[٧٤٧] ـ عنه عليه السلام : مَن أيقَنَ بالآخِرَةِ لَم يَحرِصْ علَى الدُّنيا [٥] .

[٧٤٨] ـ عنه عليه السلام : أينَ المُوقِنونَ الَّذينَ خَلَعوا سَرابِيلَ الهَوىٰ ، و قَطَعوا عَنهُم عَلائقَ الدُّنيا ؟ ! [٦]

[٧٤٩] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ أفضَلُ الزَّهادَةِ [٧].

٤ ـ التَّوكّلُ

[٧٥٠] ـ عنه عليه السلام : بِحُسنِ التَّوكُّلِ يُستَدَلُّ علىٰ حُسنِ الإيقانِ [٨].

[٧٥١] ـ عنه عليه السلام : التَّوكُّلُ مِن قُوَّةِ اليَقينِ [٩].

٥ ـ الرِّضا

[٧٥٢] ـ عنه عليه السلام : بالرِّضا بقَضاءِ اللهِ يُستَدَلُّ علىٰ حُسنِ اليَقينِ [١٠].

---

(١) غررالحكم : ٥١٦.

(٢) غررالحكم : ٧٥٨٨ .

(٣) غررالحكم : ٥٤٨٨.

(٤) غررالحكم : ٧٢٣٧ .

(٥) غررالحكم : ٨٢٥٦ .

(٦) غررالحكم : ٢٨٢٣.

(٧) غررالحكم : ٣٩١.

(٨) غررالحكم : ٤٢٨٦.

(٩) غررالحكم : ٦٤٨٤.

(١٠) غررالحكم : ٤٢٨٤ .

[٧٥٣] ـ عنه عليه السلام : الرِّضا ثَمَرَةُ اليَقينِ[١].

٦ ـ تَهوينُ المَصائبِ

[٧٥٤] ـ عنه عليه السلام : اِطرَحْ عَنكَ وارِداتِ الهُمومِ (الأُمورِ) بعَزائمِ الصَّبرِ وحُسنِ اليَقينِ[٢]. في وَصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ.

شُعَبُ اليَقينِ

[٧٥٥] ـ عنه عليه السلام : الإيمانُ علىٰ أربَعِ دَعائمَ : علَى الصَّبرِ واليَقينِ والعَدلِ والجِهادِ ... واليَقينُ علىٰ أربَعِ شُعَبٍ : علىٰ تَبصِرَةِ الفِطنَةِ ، و تَأوُّلِ الحِكمَةِ ، ومَوعِظَةِ العِبرَةِ ، وسُنَّةِ الأوَّلِينَ ، فمَن تَبَصَّرَ في الفِطنَةِ تَأوَّلَ الحِكمَةَ ، ومَن تَأوَّلَ الحِكمَةَ عَرَفَ العِبرَةَ ، و مَن عَرَفَ العِبرَةَ فكأنَّما عاشَ في الأوَّلِينَ[٣].

ازدِيادُ اليَقينِ

[٧٥٦] ـ عنه عليه السلام : مَن يُؤمِنْ يَزدَدْ يَقيناً[٤].

[٧٥٧] ـ عنه عليه السلام : لَو كُشِفَ الغِطاءُ ما ازدَدتُ يَقيناً[٥].

---

(١) غررالحكم : ٧٢٨ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) الخصال: ٢٣١ / ٧٤.

(٤) غررالحكم : ٧٩٨٧ .

(٥) غررالحكم : ٧٥٦٩ .

ما قاله في اليَـوم

ما ورد في أيّام الأُسبوع

[٧٥٨] ـ عنه عليه السلام : يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم عرس وبناء، ويوم الإثنين يوم سفر وطلب، ويوم الثلثاء يوم حرب ودم، ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطيّر الناس، ويـوم الخميس يوم الدُّخول علىٰ الأُمراء وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح [١].

[٧٥٩] ـ عنه عليه السلام : الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن علي عليه السلام قال : كـنّا مـع رسـول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي أخبرني عن يوم الأحد كيف سُمّي يوم الأحد ؟

فقال : لأنّه أحد يوم خلق الله الدنيا وهو أوّل يوم خلقه الله .

فقال بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الإثنين كيف سمّي يوم الإثنين ؟

قال : لأنّه ثاني يوم خلق الله الدنيا وهو يوم وُلدتُ فيه ويوم نزلت فيه النبوّة وأخبرني حبيبي أنّه يوم أُقْبَض فيه .

فقال : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الثلاثاء ؟

فقال : هو ثالث يوم خلق الله من الدنيا وهو يوم تاب الله فيه علىٰ آدم ورضي عنه واجتباه وهداه . فقال : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الأربعاء ؟

فقال : هو رابع يوم خلق الله من الدنيا وهو يوم نحس مستمر فيه خلق الله الريح الصرصر .

قال : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الخميس ؟

فقال صلى الله عليه وآله : هو خامس يوم خلق الله من الدنيا ليلة أنيس ونهاره جـليس وفـيه رفـع إدريس ولعن فيه إبليس .

---

(١) علل الشرائع : ٥٩٨ . الخصال : ٢/٣٨٤ ح ٦٢ .

قال: بأبي أنت وأُمّي يارسول الله أخبرني عن يوم الجمعة ؟ فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: سألتني عن يوم الجمعة، فقال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تسمّيه الملائكة في السماء يوم المزيد. يوم الجمعة يوم خلق الله فيه آدم عليه السلام، يوم الجمعة يوم نفخ الله في آدم الروح، يوم الجمعة يوم أسكن الله آدم فيه الجنة، يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم، يوم الجمعة يوم جمع الله فيه لآدم حوّاء، يوم الجمعة يوم قال الله للنار: ﴿ **كوني برداً وسلاماً على إبراهيم** ﴾ [١] يوم الجمعة يوم استجيب فيه دعاء يعقوب عليه السلام، يوم الجمعة يوم غفر الله فيه ذنب آدم، يوم الجمعة يوم كشف الله فيه البلاء عن أيّوب، يوم الجمعة يوم فدى الله فيه إسماعيل بذبح عظيم، يوم الجمعة يوم خلق الله فيه السماوات والأرض وما بينهما، يوم الجمعة يوم يتخوّف فيه الهول وشدَّة القيامة والفزع الأكبر [٢].

ما ورد في يوم السبت

[٧٦٠] ـ **عنه** عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم بارك لأُمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها [٣].

ما ورد في يوم الأربعاء

[٧٦١] ـ **عنه** عليه السلام: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ويوم الأربعاء أُلقي ابراهيم عليه السلام في النار، ويوم الأربعاء وضعوا المنجنيق، ويوم الأربعاء أغرق الله فرعون، ويوم الأربعاء جعل الله تعالى أرض قوم لوط عاليها سافلها، ويوم الأربعاء أرسل الله تعالى الريح على قوم عاد، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم، ويوم الأربعاء سلّط الله على نمرود البقّة، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله، ويوم الأربعاء خرَّ عليهم السقف من فوقهم،

---

(١) سورة الأنبياء: ٦٩.

(٢) كتاب العروس: ١٤٧.

(٣) الخصال: ٢/٣٩٤ ح ٩٨.

ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان، ويوم الأربعاء خرب بيت المقدَّس، ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود عليه السلام واصطخر من كورة فارس، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا، ويوم الأربعاء ظلَّ قوم فرعون أوّل العذاب، ويوم الأربعاء خسف الله تعالى بقارون، ويوم الأربعاء ابتلى الله أيّوب عليه السلام بذهاب ماله وولده، ويوم الأربعاء أُدخل يوسف عليه السلام السجن، ويوم الأربعاء قال الله تعالى: ﴿ إنّا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴾ [١]، ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة، ويوم الأربعاء عقروا الناقة، ويوم الأربعاء أُمطر عليهم حجارة من سجيل، ويوم الأربعاء شجَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكسرت رباعيته، ويوم الأربعاء أخذت العمالق التابوت [٢].

[٧٦٢] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمرٍّ [٣].

ما ورد في يوم الخميس

[٧٦٣] ـ عنه عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الخميس ويقول : فيه ترفع الأعمال إلى الله وتعقد فيه الولاية [٤].

ما ورد في يوم الجمعة

[٧٦٤] ـ عنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيءٍ من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة . وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة . وقد روي أنّه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة [٥].

---

(١) سورة النمل : ٥١.

(٢) الخصال : ٢/٣٨٨ ح ٧٨.

(٣) الخصال : ٢/٣٨٧ ح ٧٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٣٧ ح ١٠٠.

(٥) الخصال : ٢/٣٩١ ح ٨٥.

فهرس المحتويات

ما قاله في الهَديـة ٣
دَورُ الهَدِيَّةِ في المَحبَّةِ ٤
حُرمَةُ هَدايا العُمّالِ ٤
النَّهيُ عَن هَديّةِ المُشرِكِ ٦
أفضَلُ الهَديَّةِ ٦
أدَبُ الهَديَّةِ ٦
الهَديَّةُ إلَى الأمكِنَةِ المُبارَكَةِ ٦
ما قاله في الهـزل ٧
ما قاله في الهَـلاك ٩
ما يُوجِبُ الهَلاكَ (١) ١٢
ما يُوجِبُ الهَلاكَ (٢) ١٤
حُرمَةُ إلقاءِ النَّفسِ في التَّهلُكةِ ١٥
ما قاله في الهَـمِّ ١٦
ما قاله في الهِـمّـة ١٨
عُلُوُّ الهِمَّةِ ١٩
دَورُ الهِمَّةِ في الشَّرفِ ٢٠
مايَنبَغي الاهتِمامُ بِهِ ٢٠

مَن يَبلُغُ كُنهَ هِمَّتِهِ ٢١
أعلَى الهِمَمِ ٢١
ثَمَراتُ عُلُوِّ الهِمَّةِ ٢٢
هِمَّةُ الأكياسِ ٢٣
قِصَرُ الهِمَّةِ ٢٤
مَن كانَت هِمَّتُهُ بَطنَهُ ٢٤
مَن كانَت هِمَّتُهُ الدُّنيا ٢٥
ما قاله في الهَوى ٢٦
خَطَرُ الهَوىٰ ٢٨
خَطَرُ الشَّهَواتِ ٢٩
خَطَرُ اللَّذّاتِ ٣١
الهَوىٰ إلٰهٌ مَعبودٌ ٣١
الهَوىٰ يَدعو إلَى العَمىٰ ٣٢
أوّلُ الهَوىٰ وآخِرُهُ ٣٢
قَرينُ الشَّهوةِ مَريضُ النَّفسِ ٣٣
التَّحذيرُ مِن رِقِّ الشَّهوَة ٣٣
إتّبَاع الهَوىٰ ٣٤
مُخالَفَةُ الهَوىٰ ٣٤
الرُّشدُ في خِلافِ الشَّهوَةِ ٣٦
مُقاتَلَةُ الهَوىٰ ٣٦
غَلَبَةُ الهَوىٰ علَى العَقلِ ٣٧
غَلَبَةُ العَقلِ علَى الهَوىٰ ٣٩

أقوَى النّاسِ مَن غَلَبَ هَواهُ ٤٠
مايُضعِفُ الشَّهوَةَ ٤٠
مايُقَوِّي العَقلَ ٤١
مَن غَلَبَ شَهوَتَهَ ظَهرَ عَقلُهُ ٤٢
أفضَلُ الطّاعاتِ تَركُ الشَّهَواتِ ٤٢
مَن غَلَبَ شَهوَتَهَ مَلَكَ نَفسَهُ ٤٣
مَن غَلَبَ هَواهُ أَتَتهُ الدُّنيا راغِمَةً ٤٤
ما قاله في الوَديعة ٤٥
وَدائعُ اللهِ ٤٥
ما قاله في الوَرَع ٤٧
ثَمَرَةُ الوَرَعِ ٤٩
دَورُ الوَرَعِ في العِبادةِ ٥٠
تفسيرُ الوَرَعِ ٥٠
الـوَرِعُ ٥١
أورَعُ النّاسِ ٥١
ما قاله في الوَعـد ٥٢
وَعدُ اللهِ حَقٌّ ٥٢
العِدةُ دَينٌ ٥٣
الوَعدُ أحَدُ الرِّقَّينِ ٥٣
ما لا يَنبَغي مِن الوَعدِ ٥٤
ذَمُّ خُلفِ الوَعدِ ٥٤
ما قاله في الوَعظ ٥٥

دَورُ المَوعِظَةِ في حياةِ القلبِ ٥٥
طَلَبُ المَوعِظَةِ ٥٥
أنواعُ الوُعّاظِ ٥٦
في كلِّ شيءٍ مَوعِظةٌ ٥٧
أبلَغُ المَواعِظِ ٥٧
مَواعِظُ اللهِ ٥٨
مَواعِظُ الإمامِ عليٍّ ٧ ..... ٥٨
آدابُ المَوعِظَةِ ٦١
الواعِظُ النَّفسيُّ ٦١
مَن لَم يَكُن لَهُ واعِظٌ مِن نَفسِهِ ٦١
مَن كانَ لَهُ واعِظٌ مِن نفسِهِ ٦٢
مَن لا يَنتَفِعُ بالمَوعِظَةِ ٦٢
الواعِظُ غيرُ المُتَّعِظِ ٦٣
الحَثُّ علَى الإستِضاءةِ مِن الواعِظِ المُتَّعِظِ ٦٤
الدَّعوةُ بغَيرِ اللِّسانِ ٦٤
مايَنبَغي الاتِّعاظُ بهِ ٦٤
ما قاله في الوَفاء ٦٦
أقَلُّ النّاسِ وَفاءً ٦٩
ما قاله في الوَقار ٧٠
مُوجِباتُ الوَقارِ ٧١
اتِّصافُ المؤمنِ بالوَقارِ ٧٢
ما قاله في الوَقف ٧٣

الوَقفُ ٧٣
ما قاله في الوَلد ٧٤
فضلُ الوَلدِ ٧٥
فِتنَةُ الوَلَدِ ٧٥
الوَلَدُ الصّالِحُ ٧٥
التَّصابِي لِلصَّبيِّ ٧٦
وَلَدُ السَّوءِ ٧٦
النَّهيُ عن كُرهِ البناتِ ٧٦
الحَثُّ علَى العدلِ بينَ الأولادِ ٧٦
الحَثُّ علَى الإحسانِ إلَى الوالِدَينِ ٧٧
حَقُّ الوالدِ علَى الوَلَدِ ٧٧
حَقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ ٧٧
تَربيةُ الوَلَدِ ٧٧
ما قاله في الولاية ٧٨
أُولو الأمرِ ٧٩
ما يُوجِبُ تَسلُّطَ وُلاةِ السَّوءِ ٧٩
وُلاةُ العدلِ ٧٩
وُلاةُ الجَورِ ٧٩
شِركَةُ الوُلاةِ في ظُلمِ عُمّالِهِم ٨٠
ما يَجبُ علَى الوالي في نفسِهِ ٨١
أهمُّ مايَجبُ علَى الوالي في وِلايَتِهِ ٨٢
وُجوبُ الرَّحمةِ والرِّفقِ علَى الوالي ٨٣

وُجوبُ تَحصيلِ رضا العامَّةِ علَى الوالي ٨٣
ما يَجبُ علَى الوالي في استِعمالِ العُمّالِ ٨٤
مَن رُفِعَ بلا كِفايةٍ ٨٤
مَن يَجبُ علَى الوالي حَسمُ مادَّتِهِ ٨٤
وُجوبُ تَفقُّدِ الوالي لِلعُمّالِ ٨٤
النَّهيُ عنِ اتِّخاذِ الحاجِبِ ٨٥
وُجوبُ تَفَقُّدِ أمرِ الخَراجِ ٨٦
نَهيُ الوُلاةِ عنِ الجُودِ بفيءِ المسلمينَ ٨٦
ما يَنبَغي لِلوالي مُباشَرَتُهُ ٨٧
وُجوبُ اهتِمامِ الوالي بالمُستضعَفينَ ٨٧
ما قاله في أَولِياء الله تعالى ٨٩
خَصائصُ أولياءِ اللهِ ٨٩
ما قاله في الوَهـم ٩٢
ما قاله في اليُـتم ٩٣
ما قاله في اليَـد ٩٥
ما قاله في اليُـسْـر ٩٧
ما قاله في اليَقِين ٩٩
اليقينُ رأسُ الدِّينِ ١٠٢
اليَقينُ عِمادُ الإيمانِ ١٠٣
اليَقينُ عِبادَةٌ ١٠٣
اليَقينُ أفضَلُ عِبادَةٍ ١٠٤
غايةُ الإيمانِ الإيقانُ ١٠٤

حَقُّ اليَقينِ ١٠٤
تفسيرُ اليَقينِ ١٠٥
علاماتُ المُوقِنِ ١٠٥
المؤمنُ يرىٰ يَقينَهُ في عملِهِ ١٠٦
ما يُفسِدُ اليَقينَ ١٠٦
ثَمَراتُ اليَقينِ ١٠٦
شُعَبُ اليَقينِ ١٠٩
ازدِيادُ اليَقينِ ١٠٩
ما قاله في اليَـوم ١١٠
ما ورد في أيّام الأُسبوع ١١٠
ما ورد في يوم السبت ١١١
ما ورد في يوم الأربعاء ١١١
ما ورد في يوم الخميس ١١٢
ما ورد في يوم الجمعة ١١٢